

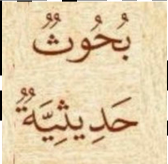


جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية
قسم الحديث وعلومه
الدراسات العليا

الإبهام في الروايات الواردة في المُنتخب من مُسند
عبد بن حُميد (ت: ٢٤٩ هـ) من بداية الكتاب إلى حديث:
(أُتدرون ما البردة... - برقم ٤٦٢ -)
جمعاً ودراسة

رسالة ماجستير مقدمة

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية في جامعة تكريت وهي من متطلبات نيل درجة الماجستير في
العلوم الإسلامية / الحديث النبوي



من قبل :
طارق أحمد يونس حسين

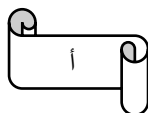
بإشراف :
أ.د. أديب محمد حسن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾

صدق الله العظيم

[النحل: من الآية: ٤٤]



إقرار المشرف على الرسالة

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (الإبهام في الروايات الواردة في المُنتخب من مُسند عبد بن حُميد(ت: ٥٢٤٩) من بداية الكتاب إلى حديث: (أُتدرون ما البردة...- برقم ٤٦٢-)_جمعاً ودراسة_) تمت تحت إشرافي في كلية العلوم الإسلامية - جامعة تكريت، وهي من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية.

التوقيع:

الاسم: أ.د. أديب محمد حسن

التاريخ: / / ٢٠٢٦

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة (الإبهام في الروايات الواردة في المُنتخب من مُسند عبد بن حُميد(ت: ٥٢٤٩) من بداية الكتاب إلى حديث: (أُتدرون ما البردة...- برقم ٤٦٢-)_جمعاً ودراسة_) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية وتعبيرية، وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٦

إقرار رئيس اللجنة العلمية في القسم

بناءً على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والخبير اللغوي، أُرشح هذه الرسالة الموسومة للمناقشة .

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٦

إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والخبير اللغوي، أُرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. قعقاع مهدي صالح

التاريخ: / / ٢٠٢٦

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (الإبهام في الروايات الواردة في المنتخب من مُسنَد عبد بن حُميد (ت: ٢٤٩هـ) من بداية الكتاب إلى حديث: (أُتدرون ما البردة... - برقم ٤٦٢ -) جمعاً ودراسة)، وقد ناقشنا الطالب: (طارق أحمد يونس حسين) في محتوياتها وفيما له علاقة بها في يوم: () (الموافق: / / ٢٠٢٦)، ونشهد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير العلوم الإسلامية تخصص ()، وبتقدير: () .

التوقيع:	التوقيع:
الاسم:	الاسم:
رئيساً	رئيساً
عضواً	عضواً
التاريخ: / / ٢٠٢٦	التاريخ: / / ٢٠٢٦
التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ.د. أديب محمد حسن	الاسم:
عضواً ومشرفاً	عضواً
التاريخ: / / ٢٠٢٦	التاريخ: / / ٢٠٢٦

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية العلوم الإسلامية - جامعة تكريت على قرار لجنة المناقشة في جلسته المرقمة () والمنعقدة بتاريخ: / / ٢٠٢٦

التوقيع:
الاسم: أ.د. أنور فارس عبد
عميد الكلية
التاريخ: / / ٢٠٢٦

الإهداء

إلى معلم الأنام، وحبیب الرحمن، وشفیع الخلائق عند الملك الديان، طیب
القلوب وهادیها ومخرجها من ظلام الجهل إلى نور العلم والهداية والمعرفة، أهدي
مقامه الشریف، وقدره العالی هذا الجهد المتواضع، راجياً أن ينال القبول، (اللهم صلِّ
وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاةً وسلاماً دائماً دائمين
متلازمين إلى يوم الدين).

إلى الرجل الذي كان أول معلم لي، وأعظم سند في حياتي، والذي الغالي الذي لم
يذخر جهداً، أو وقتاً، أو دعاءً من أجل أن يراني أصل إلى هذا اليوم، أهديك ثمرة
سنواتٍ من التعب والسهر، فأنت شريك في كل خطوةٍ من هذا الإنجاز، ولك في كل
صفحةٍ منه أثر لا يُمحى، أسأل الله أن يجزيك عني خير الجزاء، وأن يبارك في عمرك
وصحتك كما باركت حياتي بعطائك وتضحياتك.

إلى والدتي التي لها بعد الله (ﷻ) الفضل الجميل في إيصالٍ الى هذا المكان والمقام
السامي، هي التي كانت دعواتها سر نجاحي، وحنانها ورضاها سر توفيقِي، عسى أن
يكون هذا المقام الذي وصلت اليه، يخفف عنها، ويضع البسمة على وجهها.
إلى روح المغفور لهما بإذن الله تعالى ورحمته: عمي الشهيد طارق، وعمي الحاج
فاروق، طيب الله ثراهما.

إلى المعلمين والأساتذة الكرام الذين أناروا لي دروب العلم، وغرسوا في نفسي حب
البحث والمعرفة وكانوا لي قدوة في الخلق قبل العلم، أهدي إليكم ثمرة بحثي المتواضع،
عرفاناً بفضلكم، وتقديراً لعطائكم الذي لا ينسى.

إلى رفقاء الدرب المخلصين، والدعاة العاملين، الذين كان لهم أثر لا ينسى في
إتمام رسالتي، داعياً الله تعالى أن ينفع بهم، وأن يفتح لهم قلوب العباد.

طارق

الشكر والعرفان

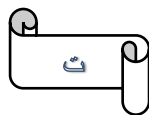
باسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد، انطلافاً من قوله (ﷺ): ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧] .
فإني أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الكريم فضيلة الأستاذ الدكتور: أديب محمد حسن المحترم، الذي شرفني بتفضله بالإشراف على رسالتي، فكان نعم الموجه والمرشد، والمعلم والمربي، حيث لم يأل جهداً في خدمة هذه الرسالة، متابعة وتدقيقاً، أو تصويباً وتنقيحاً، رغم مشاغله وثقل أعبائه، فالله أسأل، أن يبارك فيه وبعلمه، ويجعله منارة للخير والعلم والإصلاح، فله مني جزيل الشكر والعرفان.
كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى عمادة كلية العلوم الإسلامية الموقرة، متمثلة بعميدها فضيلة الأستاذ الدكتور: أنور فارس عبد المحترم، وإلى رئيس قسم الحديث وعلومه، الأستاذ المساعد الدكتور: قعقاع مهدي صالح المحترم، وإلى جميع الأساتيد المحترمين، في قسم الحديث وعلومه، الذين كان لهم أثر كبير في نجاحي، فكان عطائهم وافر، فما أنا إلا ثمرة جهدهم، سائلاً الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء وأوفاه.

كما أتقدم بالشكر الموصول إلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمون، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، ومنحها من وقتهم الثمين، وجهدهم العلمي، ما يزيد من مكانتها ورصانتها العلمية، فكان لحضورهم وتشريفهم أثر بالغ في إغنائها وتمحيصها وتقويمها، والتدقيق وعمق النظر فيها، حرص العالم الناصح الذي لا يبتغي إلا وجه الحق، وخدمة البحث العلمي، فالله أسأل أن يجزيهم عني خير الجزاء، ويبارك في أعمارهم وأعمالهم، وأن يجعل ما قدموه في موازين حسناتهم، وأن ينفع بعلمهم الإسلام والمسلمين.

ولا أنسى كل من كان له فضل عليّ بالدعم، والعطاء، والسّخاء في إنجاح مسيرتي العلمية، فلهم مني جزيل الشكر، والامتنان والتقدير، والدعاء بالخير .

والله ولي التوفيق.

الباحث



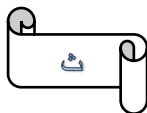
المستخلص

الحمد لله حمداً كثيراً، طيباً، مباركاً فيه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد(صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين) .

أما بعد: فهذه رسالة بعنوان: (الإبهام في الروايات الواردة في المُنتخب من مُسند عبد بن حُميد(ت:٢٤٩هـ) من بداية الكتاب إلى حديث: (أُتدرون ما البردة...- برقم:٤٦٢) _جمعاً ودراسة_)، تناولتُ فيها الرواة المبهمون في المُنتخب من مسند عبد بن حميد، والذي بلغ عددها: سبعة وخمسون حديثاً في السند والمتن. وتكمن أهمية هذا الموضوع في أن معرفة الرواة المبهمين تؤثر تأثيراً مباشراً في الحكم على الأسانيد والمتون، وفي بناء الأحكام الفقهية المستنبطة منها، مما يجعل هذه الدراسة خطوة في خدمة السنة النبوية وتلقيتها.

وقد جاءت هذه الرسالة بمقدمةٍ وفصلين وخاتمة، أما المقدمة: فتناولتُ فيها أهمية الموضوع وسبب الاختيار، والدراسات السابقة، وبيّنتُ فيها كيف كان عملي في تخريج الأحاديث، ودراسة رجالِ سندِ الحديث، وبيانِ الحكمِ على الحديث، وترجمةِ الأعلام والكشف عن الإبهام في السند، أو المتن، وخطة الرسالة، أما الفصل الأول: فتناولتُ فيه التعريف بمفردات الموضوع، وأما الفصل الثاني: فتناولتُ فيه الرواة المبهمون في المُنتخب من مسند عبد بن حميد، وأما الخاتمة: فتناولتُ فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذه الرسالة.

الباحث



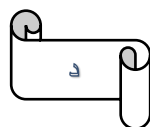
ثبت المحتويات

ت	الموضوعات	رقم الصفحة
١	الآية القرآنية .	أ
٢	الإهداء .	ب
٣	الشكر والعرفان .	ت
٤	المستخلص .	ث
٥	ثبت المحتويات .	ج- ذ
٦	المقدمة .	٩-١
٧	الفصل الأول: التعريف بالإمام عبد بن حميد، وبمُسندِه، والإبهام وطرق الكشف عنه، وينقسم إلى ثلاثة مباحث .	١٠-٤٤
٨	المبحث الأول: التعريف بالإمام عبد بن حميد، (ت: ٢٤٩هـ)، وينقسم إلى أربعة مطالب .	١١-١٧
٩	المطلب الأول: (سيرته الشخصية) .	١١-١٣
١٠	المطلب الثاني: سيرته العلمية .	١٣-١٥
١١	المطلب الثالث: جهوده العلمية وثناء العلماء عليه .	١٥-١٦
١٢	المطلب الرابع: وفاته .	١٧
١٣	المبحث الثاني: التعريف بمُسند الإمام عبد بن حميد، وينقسم إلى ثلاثة مطالب .	١٩-٢٣
١٤	المطلب الأول: أهمية الكتاب وتسميته .	١٩-٢٠
١٥	المطلب الثاني: وقت التأليف .	٢٠-٢١
١٦	المطلب الثالث: منهج المؤلف وترتيبه في كتابه .	٢١-٢٣
١٧	المبحث الثالث: تعريف الإبهام، وطرق الكشف عنه، وينقسم إلى سبعة مطالب .	٢٤-٤٤

٢٧-٢٤	المطلب الأول: تعريف الإبهام في اللغة والاصطلاح .	١٨
٣٠-٢٨	المطلب الثاني: الفرق بين المبهم والمهمل وبين المبهم والجهالة .	١٩
٣٢-٣٠	المطلب الثالث: أقسام الإبهام في الحديث النبوي الشريف .	٢٠
٣٨-٣٣	المطلب الرابع: أسباب الإبهام .	٢١
٤١-٣٩	المطلب الخامس: فوائد معرفة الاسم المُبْهَم .	٢٢
٤٢-٤١	المطلب السادس: طرق كشف وتعيين المُبْهَم .	٢٣
٤٤-٤٢	المطلب السابع: المصنفات في علم المبهّمات .	٢٤
٢٢٢-٤٥	الفصل الثاني: دراسة الإبهام في المرويات، وينقسم إلى خمسة مباحث .	٢٥
٨٩-٤٦	المبحث الأول: الإبهام في مرويات مُسَنَد عمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وينقسم إلى أحد عشر مطلباً .	٢٦
٥٠-٤٦	المطلب الأول: الحديث الأول:	٢٧
٥٥-٥٠	المطلب الثاني: الحديث الثاني .	٢٨
٥٩-٥٥	المطلب الثالث: الحديث الثالث .	٢٩
٦٣-٥٩	المطلب الرابع: الحديث الرابع .	٣٠
٦٥-٦٣	المطلب الخامس: الحديث الخامس .	٣١
٦٩-٦٦	المطلب السادس: الحديث السادس .	٣٢
٧٦-٦٩	المطلب السابع: الحديث السابع .	٣٣
٨٠-٧٧	المطلب الثامن: الحديث الثامن .	٣٤
٨٤-٨١	المطلب التاسع: الحديث التاسع .	٣٥
٨٧-٨٤	المطلب العاشر: الحديث العاشر .	٣٦

٨٩-٨٧	المطلب الحادي عشر: الحديث الحادي عشر .	٣٧
١٢٠-٩٠	المبحث الثاني: الإبهام في مرويات مُسْنَد طَلْحَة بن عُبَيْد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب أبو مُحَمَّد المَدَنِيّ، و مُسْنَد مُعَاذ بن جَبَل، و مُسْنَد سَعْد بن أَبِي وَقَّاص، و مُسْنَد عبد الرحمن بن عَوْف، (رضي الله عنه)، وينقسم إلى أحد عشر مطلباً.	٣٨
٩٤-٩٠	المطلب الأول: الحديث الثاني عشر .	٣٩
٩٦-٩٤	المطلب الثاني: الحديث الثالث عشر .	٤٠
٩٩-٩٧	المطلب الثالث: الحديث الرابع عشر .	٤١
١٠١-١٠٠	المطلب الرابع: الحديث الخامس عشر .	٤٢
١٠٤-١٠١	المطلب الخامس: الحديث السادس عشر .	٤٣
١٠٧-١٠٥	المطلب السادس: الحديث السابع عشر .	٤٤
١٠٩-١٠٨	المطلب السابع: الحديث الثامن عشر .	٤٥
١١١-١١٠	المطلب الثامن: الحديث التاسع عشر .	٤٦
١١٣-١١٢	المطلب التاسع: الحديث العشرون .	٤٧
١١٦-١١٣	المطلب العاشر: الحديث الحادي والعشرون:	٤٨
١٢٠-١١٦	المطلب الحادي عشر: الحديث الثاني والعشرون .	٤٩
١٥٨-١٢١	المبحث الثالث: الإبهام في مرويات حديث أَبِي بن كعب، و مُسْنَد أَبِي قَتَادَة بن رُبَيْع الأنصاري، و مُسْنَد أَبِي الدَّرْدَاء، و حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ الأنصاريّ، و مُسْنَدُ أَبِي مسعود الأنصاري، (رضي الله عنه)، وينقسم إلى اثنا عشر مطلباً .	٥٠
١٢٣-١٢١	المطلب الأول: الحديث الثالث والعشرون .	٥١
١٢٥-١٢٣	المطلب الثاني: الحديث الرابع والعشرون .	٥٢
١٢٨-١٢٦	المطلب الثالث: الحديث الخامس والعشرون .	٥٣
١٣١-١٢٩	المطلب الرابع: الحديث السادس والعشرون .	٥٤

١٣٣-١٣١	المطلب الخامس: الحديث السابع والعشرون .	٥٥
١٣٧-١٣٤	المطلب السادس: الحديث الثامن والعشرون .	٥٦
١٤١-١٣٧	المطلب السابع: الحديث التاسع والعشرون .	٥٧
١٤٣-١٤١	المطلب الثامن: الحديث الثلاثون .	٥٨
١٤٦-١٤٣	المطلب التاسع: الحديث الحادي والثلاثون .	٥٩
١٥١-١٤٧	المطلب العاشر: الحديث الثاني والثلاثون .	٦٠
١٥٥-١٥١	المطلب الحادي عشر: الحديث الثالث والثلاثون .	٦١
١٥٨-١٥٥	المطلب الثاني عشر: الحديث الرابع والثلاثون .	٦٢
١٨٧-١٥٩	المبحث الرابع: الإبهام في مرويات مُسند زيد بن ثابت، وَمُسند زيد بن أرقم، و حديث زيد بن خالد الجهني، و حديث عمرو بن العاص، و حديث عمرو بن عَبَسَةَ، و حديث سعد بن عُبادة،(ﷺ)، وينقسم إلى أحد عشر مطلباً .	٦٣
١٦١-١٥٩	المطلب الأول: الحديث الخامس والثلاثون .	٦٤
١٦٤-١٦٢	المطلب الثاني: الحديث السادس والثلاثون .	٦٥
١٦٦-١٦٤	المطلب الثالث: الحديث السابع والثلاثون .	٦٦
١٦٨-١٦٦	المطلب الرابع: الحديث الثامن والثلاثون .	٦٧
١٧١-١٦٨	المطلب الخامس: الحديث التاسع والثلاثون .	٦٨
١٧٤-١٧١	المطلب السادس: الحديث الأربعون .	٦٩
١٧٧-١٧٤	المطلب السابع: الحديث الحادي والأربعون .	٧٠
١٧٩-١٧٧	المطلب الثامن: الحديث الثاني والأربعون .	٧١
١٨١-١٧٩	المطلب التاسع: الحديث الثالث والأربعون .	٧٢
١٨٤-١٨١	المطلب العاشر: الحديث الرابع والأربعون .	٧٣
١٨٧-١٨٤	المطلب الحادي عشر: الحديث الخامس والأربعون .	٧٤



٢١٩-١٨٨	المبحث الخامس: الإبهام في مرويات مُسَنَدِ عبد الله بن عَمْرٍو، وحديث بلال المُؤَذِّن، و عثمان بن حُنَيْف، وبِشْر بن عاصم، وأنس بن مالك رَجُلٌ مِّن بَنِي عبد الله بن كعب، والحارث، وسهل بن سعد الساعدي(ﷺ)، وينقسم إلى اثنا عشر مطلباً .	٧٥
١٩٠-١٨٨	المطلب الأول: الحديث السادس والأربعون .	٧٦
١٩٤-١٩١	المطلب الثاني: الحديث السابع والأربعون .	٧٧
١٩٥-١٩٤	المطلب الثالث: الحديث الثامن والأربعون .	٧٨
١٩٨-١٩٦	المطلب الرابع: الحديث التاسع والأربعون .	٧٩
٢٠١-١٩٨	المطلب الخامس: الحديث الخمسون .	٨٠
٢٠٣-٢٠١	المطلب السادس: الحديث الحادي والخمسون .	٨١
٢٠٧-٢٠٤	المطلب السابع: الحديث الثاني والخمسون .	٨٢
٢١١-٢٠٧	المطلب الثامن: الحديث الثالث والخمسون .	٨٣
٢١٣-٢١١	المطلب التاسع: الحديث الرابع والخمسون .	٨٤
٢١٥-٢١٤	المطلب العاشر: الخامس والخمسون .	٨٥
٢١٧-٢١٥	المطلب الحادي عشر: السادس والخمسون .	٨٦
٢١٩-٢١٧	المطلب الثاني عشر: السابع والخمسون .	٨٧
٢٢٢-٢٢٠	الخاتمة .	٨٨
٢٤٥-٢٢٣	ثبت المصادر والمراجع .	٨٩
A	المستخلص بالإنكليزية.	٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

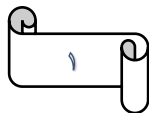
الحمد لله ذي الفضل والإحسان، الكريم المَنَّان، الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تدرك الغايات، وتستمد منه الرحمات، نحمده سبحانه حمد الشاكرين، ونثني عليه ثناء الذاكرين، ونستعين به استعانة المفتقرين، ونستغفره استغفار المذنبين، أعلى من مقام المشتغلين بالحديث الشريف، ورفع مكانتهم في الدنيا والآخرة، ونضّر وجوههم ببشارة النبي (ﷺ) لهم، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا محمد، عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم، ما تعاقب الليل والنهار.

أما بعد:

فإنَّ علمَ الحديثِ الشريفِ من أشرفِ العلومِ وأعلاها منزلةً، والاشتغالُ به من أفضلِ ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى، وقد عني به علماء الإسلام عنايةً بالغةً، فوضعوا القواعدَ الدقيقةَ التي تميزُ المقبولَ من المردود، والصحيحَ من السقيم.

ومن العلومِ التي حظيت باهتمامٍ كبيرٍ عند المحدثين علمُ: المبهمات، وهو أحدُ أقسامِ علومِ الحديثِ الشريف، ونوعٌ من أنواعها الزاهرة، إذ اعتنى به السلفُ الصالحُ عنايةً واضحة، لما له من أهميةٍ في معرفةِ رجالِ الإسنادِ وتمييزِهِم، ويقعُ الإبهامُ في السندِ أو المتن، وقد ورد في أسانيد ومتون السنة النبوية عددٌ كبيرٌ من المبهمين، مما يجعل معرفتهم أمرًا مهمًّا للمشتغلين بهذا العلم، إذ منهم من يمكن التعرف عليه، ومنهم من يبقى مبهمًا.

وانطلاقًا من أهمية هذا العلم، فقد تناولتُ في رسالتي هذه: (الإبهام في الروايات الواردة في المُنتخب من مُسند عبد بن حُميد (ت: ٢٤٩هـ) من بداية الكتاب إلى حديث: (أُتدرون ما البردة... - برقم ٤٦٢-) - جمعاً ودراسة -، وقد بلغ عددهم سبعةً وخمسون مبهمًا في الإسناد، والمتن .



وقد سبقت هذه الفكرة محاولات في اختيار موضوعات متعددة، ثم تبين لي أن بعضها قد أنجز، أو كُتب من قبل، وبعد البحث والاستشارة وقع اختياري على موضوع (الإبهام في الروايات الواردة في المُنتخب من مُسنَد عبد بن حُميد(ت: ٢٤٩هـ) من بداية الكتاب إلى حديث: (أُتدرون ما البردة... - برقم ٤٦٢ -) - جمعاً ودراسة - وقد اعتمدت في عملي هذا على طبعة: عالم الكتب، بتحقيق الشيخ السيد: صبحي البدري السامرائي (رحمه الله) .

ولا أزعم أنني في اختياري لهذا الموضوع قد سلكت طريقاً سهلاً، بل هو طريقٌ شاقٌّ، وخوضٌ في مجالٍ واسعٍ كنت أرجو أن أصل فيه إلى نتيجةٍ نافعةٍ بلا عناءٍ كبير، إلا أن الدافع إلى خدمة هذا العلم، والرغبة في تقديم عملٍ ينتفع به، قد خفف عني مشقة الطريق، وزادني حرصاً على الإتمام، مع استحضار الأجر من الله تعالى، مما هوّن الصعاب وقرب البعيد.

– أهمية الدراسة:

١- صلة الموضوع بمصدر التشريع الثاني: إذ أن الكشف عن الرواة المبهمين يساهم في توثيق السنة النبوية وتنقيتها مما قد يعتريها من الخل.

٢- دقة المنهج الحديثي في التعامل مع الأسانيد: إذ أن دراسة الرواة المبهمون تكشف عن الدقة التي بلغها علماء الحديث في تمحيص الروايات سنداً، وممتناً .

٣- الحاجة الماسة إلى تصنيف هذه الروايات وتحريр القول فيها: خاصة في ظل تكرار ورودها في كتب السنن والمسانيد، دون وجود دراسة مستقلة لها في بعض المصادر.

– سبب اختيار الموضوع:

١- حبي لعلم الحديث، لأنه من أجل العلوم وأشرفها بعد علم كتاب الله، ومن أفضل ما يتقرب به العبد إلى رب العالمين، ومن أهم العلوم الشرعية الموصلة إلى رضوانه سبحانه وتعالى.

٢- الرغبة الجادة في تقديم شيء يخدم السنة النبوية المطهرة.

٣- مكانة الإمام عبد بن حميد (رحمه الله) في الحديث، والذي يعد من أبرز الأئمة المحدثين .

٤- استشارة ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال، فتلقيت منهم تشجيعاً على أن أخوض في غمار هذا الموضوع، كل هذا دفعني لاختيار هذا الموضوع .

الدراسات السابقة:

رغم عناية ذوي الاختصاص من الباحثين بمسائل متعلقة بالمبهمات في كتب أخرى، فإنني لم أقف في حدود علمي وإطلاعي إلى دراسة مستقلة تناول الإبهام في السند والمتن في كتاب المنتخب من مسند عبد بن حميد جمعاً ودراسة، وإنما وجدت دراسات أكاديمية ورسائل وأطاريح جامعية قد تناولت بعض كتب السنة التي فيها إبهام وقد تركزت على ما في الإسناد غالباً، ومن أبرزها:

١. المبهمون ومروياتهم في مُسند أبي داود الطيالسي، الأستاذ الدكتور: فاضل

إسماعيل خليل، أطروحة دكتوراه، نوقش عام: (١٩٩٨م)، في جامعة بغداد،

كلية العلوم الإسلامية .

٢. المبهمون في مُسند الإمام أحمد، مُسند الكوفيين ومُسند الأنصار، الأستاذ

المساعد الدكتور: كهلان حسن علي، أطروحة دكتوراه، نوقش عام: (٢٠١٩م)،

في جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية .

٣. الرواة المبهمون في سنن الدارقطني، جمعاً ودراسة، المدرس الدكتور: حردان

حسون حريف رسالة ماجستير، نوقش عام: (٢٠٢١م)، في جامعة تكريت، كلية

العلوم الإسلامية .

٤. الرواة المبهمون في سنن الدارمي، جمعاً ودراسة، المدرس: غسان حمادة محمد،

رسالة ماجستير، نوقش عام: (٢٠٢٥م)، في جامعة تكريت، كلية العلوم

الإسلامية.

٥. مرويات الصحابي الجليل زيد بن ثابت (رضي الله عنه)، في المنتخب من مُسند عبد بن حميد، دراسة تحليلية، د. رمزي عزوري خليل، بحث ترقية علمية، عام: (٢٠١٢م)، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية .

أهداف الدراسة:

- ١- جمع الأحاديث التي ورد فيها إبهام في السند، أو المتن وحصرها في موضع الدراسة.
- ٢- التعريف بالرواة المبهمين، والكشف عن أسمائهم من خلال تتبع طرق الرواية ومصادرها.
- ٣- بيان أثر الإبهام في الحكم على الحديث من حيث القبول والرد.
- ٤- إبراز جهود المحدثين في تعيين المبهمين، ومعالجة مسائل الإبهام في الروايات.
- ٥- خدمة علم المبهومات وإبراز مكانته بين علوم الحديث النبوي، والوقوف على الأسباب المؤدية إلى وقوع الإبهام في السند، أو المتن.
- ٦- تمييز ما أمكن تعيينه من المبهمين مما بقي على إبهامه مع بيان أسباب ذلك.

إشكالات البحث:

- ١- تشتت الروايات التي ورد فيها إبهام في مواضع متعددة من مسند عبد بن حميد، مما استلزم جهداً كبيراً في جمعها واستقرائها .
- ٢- صعوبة تعيين بعض الرواة المبهمين بسبب قلة الروايات والطرق الواردة في بيان أسمائهم، أو أحوالهم سنداً، وامتناً .
- ٣- الحاجة إلى مراجعة عدد كبير من المصادر الحديثية وكتب الرجال والعلل والتراجم والشروح، للوصول إلى القرائن التي تساعد في الكشف عن هوية المبهمين .
- ٤- تشابه أسماء بعض الرواة، وأوصافهم، وتباين ألفاظ الروايات وصيغ الإبهام، الأمر الذي زاد من صعوبة التمييز بينهم .

٥- بقاء عدد من الرواة على إبهامهم رغم استقراء المصادر المتاحة، فضلاً عما تطلبه البحث من وقت وجهد كبيرين في تتبع الروايات ودراسة طرقها.

منهجي في الدراسة:

١- اعتمدت في كتابة البحث على كتب متون الحديث، والتخريج، والتراجم والطبقات، وكتب الشروح والسير المختلفة في توضيح ما أوردته من النصوص .

٢- قمت بجمع وتخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، مرتبة حسب زمن وفاة مؤلفي الكتب، وذكرت في كل تخريج: اسم الكتاب، واسم المؤلف، واسم الباب إن وجد، ورقم الجزء، والصفحة، ورقم الحديث حسب ترقيم المحقق، أو الطبعة المعتمدة.

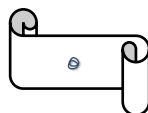
٣- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها مع ذكر اسم السورة، ورقم الآية .

٤- أقوم بدراسة الإسناد من خلال التعريف بالراوي، مع ذكر اثنين من شيوخه واثنين من تلاميذه، وذلك للتحقق من اتصال السند، وإذا لم أتمكن من العثور على شيوخه، أو تلاميذه في الإسناد، أذكر أشهر شيخين وأشهر تلميذين له من المعروفين في كتب التراجم، أما إذا تكرر ذكر الراوي الذي تم ترجمته سابقاً، فلا أكرر ذكر ترجمته، بل أكتفي بذكر اسمه مع الإشارة إلى أنه قد تم ترجمته في الموضع السابق، كما لا ألتزم بترجمة الصحابة (رضي الله عنهم)، نظراً، لشهرتهم، وعدالتهم، سوى غير المشهور، وهم قلة، ولمكانتهم في علم الحديث النبوي .

٥- عند دراسة رجال الإسناد والبحث عن الراوي، وبعد البحث والتفتيش عنه ولم أجد له ترجمة في كتب التراجم والسير، أضع عبارة (لم أقف له على ترجمة) .

٦- أذكر سنة تاريخ وفاة كل راوٍ، إلا إذا تعذر الوقوف على ترجمته في كتب التراجم والأعلام.

٧- أبين أقوال العلماء في الجرح والتعديل المتعلقة بالراوي، مرتبة حسب وفيات قائلها، ولا أذكر جميع الأقوال المتعلقة بالراوي، بل أقصر على قول واحد من المتقدمين،



وعادة ما أعتمد على قول الإمام أبي حاتم الرازي وغيره، إذا لم أجد له قول عند الحافظين: الإمام ابن حجر، والإمام الذهبي، وأكتفي بقوليهما في الجرح والتعديل في الراوي، أو ما ينقلانه هما عن الأئمة مختصراً مفيداً، ومن خلال هذه الأقوال يتبين لي مرتبة الراوي .

٨- وفي الكشف عن الراوي المبهم فإني أقوم بذكر اسم الراوي المبهم في سند الحديث من خلال معرفته من طرق الأحاديث الأخرى عند العلماء في مُصنفاتهم، ومن ثم أقوم بترجمته ترجمةً كاملةً في فقرة جديدة سميها التعريف بالراوي المبهم.

٩- وفي الكشف عن الراوي المبهم فإني أقوم بذكر اسم الراوي المبهم في متن الحديث من خلال معرفته من طرق الأحاديث الأخرى عند العلماء في مُصنفاتهم وكتب الشروح، ومن ثم أكتفي بذكر اسم الراوي المبهم فقط .

١٠- الراوي المبهم في السند وهم (١١) مبهماً، فإني أقوم بالإتيان بكل طرق الحديث مع السند بدون ذكر متن الحديث، واحداً تلو الأخرى، وحسب معطيات البحث الذي أعمل عليه من أجل الكشف عن هذا المبهم في السند، وإذا كان الراوي المبهم في المتن، فإني أكتفي بالإشارة إليه في أيّ الكتب الحديثية موجود، بدون ذكر السند، وأقدم الصحيحين، ثم السنن الأربعة، ثم الكتب التسعة، ثم باقي كتب الحديث المسندة، وكتب شروح الحديث، وغيرها مما يعينني على كشف المبهم في السند، أو المتن .

١١- إذا كان الرواة ثقاتاً مع اتصال السند، وانتفاء الشذوذ والعلّة؛ أحكم على سند الحديث بالصحة .

١٢- إذا كان الحديث فيه راوٍ ضعيف، ولم أجد له طرقاً أخرى تقويه؛ أحكم على سند الحديث بالضعف .

١٣- لا أذكر بطاقة بيان المصدر كاملة في الهامش عند إيراده لأول مرة، بل أكتفي بذكرها في المصادر والمراجع .

١٤- اعتمدت في منهجي على جمع تخريج الحديث في عدة هوامش، بحيث أضع جميع التخريجات في الهامش كلاً على حداً، وكذلك أقوال أئمة الجرح والتعديل، كتوثيق الراوي، أو تصديقه، أو تضعيفه، فكنت أجمعها في عدة هوامش، مرتبة حسب وفيات العلماء .

١٥- قمت بترتيب المصادر والمراجع في نهاية البحث ترتيباً أبجدياً، وذكرت أولاً أسمائهم الصريحة، ووفياتهم، وألقابهم، وكناهم، وشهرتهم آخراً من أجل توحيد المنهجية فيها، أما في هوامش الرسالة فاعتمدت الأقدمية في ترتيبها حسب وفيات المؤلفين .

١٦- وفي الهامش أذكر بطاقة بيانات المصادر والمراجع بشكل مختصر، خشية الإسهاب، والإطالة، مراعيّاً في ذلك الأقدمية في الوفاة، وأكتفي بذكرها بالتفصيل في قائمة المصادر والمراجع، وكذلك أعطي الأولوية في كتب أمهات الحديث؛ للصحيحين، ثم السنن الأربعة، ثم الكتب التسعة، ثم باقي كتب الحديث الشريف حسب المتاح في ذلك كله .

١٧- لا أذكر طرق الحديث إذا كان السند صحيحاً؛ لأن غايتي من ذكر الطرق هو تقوية سند الحديث، لذا لا أذكرها بالتفصيل إلا عندما يكون سند الحديث ضعيفاً.

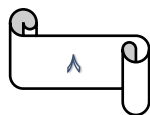
خطة البحث:

- قسمت الرسالة على مقدمة، وفصلين، ثم إلى الخاتمة، اشتملت المقدمة: على عدة عناصر أساسية، وهي: أهمية الدراسة، وسبب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، ومشكلة البحث، ومنهجي في الدراسة، وخطة البحث .

- الفصل الأول: التعريف بالإمام عبد بن حميد، وبمُسْنَدِهِ، والإبهام وطرق الكشف عنه، وينقسم إلى ثلاثة مباحث:

– المبحث الأول: التعريف بالإمام عبد بن حميد، (ت: ٢٤٩هـ)، وينقسم إلى أربعة مطالب .

- المبحث الثاني: التعريف بمُسْنَد الإمام عبد بن حُمَيد، وينقسم إلى ثلاثة مطالب .
- المبحث الثالث: تعريف الإبهام، وطرق الكشف عنه، وينقسم إلى سبعة مطالب .
- الفصل الثاني: دراسة الإبهام في المرويات، وينقسم إلى خمسة مباحث:
 - المبحث الأول: الإبهام في مرويات مُسْنَد عمر بن الخطَّاب، وعثمان بن عفَّان، وعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وينقسم إلى أحد عشر مطلباً .
 - المبحث الثاني: الإبهام في مرويات مُسْنَد طلحة بن عُبَيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب أبو مُحَمَّدٍ المَدَنِيِّ، و مُسْنَد مُعَاذ بن جَبَل، و مُسْنَد سَعْد بن أَبِي وَقَّاص، و مُسْنَد عبد الرحمن بن عَوَفٍ (عليه السلام)، وينقسم إلى أحد عشر مطلباً .
 - المبحث الثالث: الإبهام في مرويات حديث أَبِي بن كَعْب، و مُسْنَد أَبِي قَتَادَةَ بن رِبْعِي الأنصاري، و مُسْنَد أَبِي الدَّرْدَاء، و حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ الأنصاري، و مُسْنَد أَبِي مسعود الأنصاري (عليه السلام)، وينقسم إلى اثنا عشر مطلباً .
 - المبحث الرابع: الإبهام في مرويات مُسْنَد زيد بن ثابت، و مُسْنَد زيد بن أرقم، و حديث زيد بن خالد الجُهَنِي، و حديث عمرو بن العاص، و حديث عمرو بن عَبَسَةَ، و حديث سعد بن عُبادَةَ (عليه السلام)، وينقسم إلى أحد عشر مطلباً .
 - المبحث الخامس: الإبهام في مرويات مُسْنَد عبد الله بن عمرو، و حديث بلال المؤذن، و عثمان بن حُنَيف، و بشر بن عاصم، و أنس بن مالك رَجُلٌ مِّن بَنِي عبد الله بن كعب، والحارث، و سهل بن سعد الساعدي (عليه السلام)، وينقسم إلى اثنا عشر مطلباً .
- وختاماً أقول: إن هذا العمل ناطق بأنه إسهام بشري، حرَّصْتُ فيه كل الحرص على تقديم ما ينفع الناس، ليمكث في الأرض ويكون مصدراً للنفع، فإن وفقت فيه لما أردت، فذلك بفضل الله تعالى الذي يؤتية من يشاء، وأسأله تعالى المزيد من فضله وعطائه .



وإن كان فيه خطأ، أو زللٌ، أو تقصير ونقص، فحسبي أنني أردت الحق، ولم
أدّخر في سبيله وسعاً لطلب الحق، فأسأله تعالى مغفرة الزلل والمثوبة على النية. وأن
يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله لبنّةً في صرح السنة النبوية
المعطرة، ومفتاحاً من مفاتيح دراسة أحاديث المصطفى (ﷺ) .

الفصل الأول:

التعريف بالإمام عبد بن حميد، وبمُسْنَدِهِ، والإبهام وطرق الكشف عنه، وينقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام عبد بن حميد، (ت: ٢٤٩هـ)، وينقسم إلى أربعة مطالب.

المبحث الثاني: التعريف بمُسْنَدِ الإمام عبد بن حميد، وينقسم إلى ثلاثة مطالب.

المبحث الثالث: تعريف الإبهام، وطرق الكشف عنه، وينقسم إلى سبعة مطالب.

الفصل الأول:

التعريف بالإمام عبد بن حميد، وبمُسْنَدِهِ، والإبهام وطرق الكشف

عنه.

المبحث الأول:

التعريف بالإمام عبد بن حميد، (ت: ٢٤٩هـ).

• المطلب الأول: سيرته الشخصية:

• أولاً: اسمه وكنيته ونسبته ولقبه:

اسمه: عبد بن حميد بن نصر^(١)، ويقال: اسمه عبد الحميد فُخِّفَ اختصاراً وشهرةً، وعندما يردُّ اسمه في التفاسير ومجاميع الأحاديث فهو يردُّ بهذا الشكل مُختصراً^(٢).

ولهذا ذكره ابن نقطة في نقله عن أبي سعد، عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، قال: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي أبو محمد، يُعرف بعبد بن حميد، صاحب المُسْنَد والتفسير، كان من الأئمة المتقنين، والثقات من المحدثين^(٣).
كنيته: ويكنى بأبي محمد^(٤).

(١) الثقات، لابن جبان، ٨/٤٠١/١٤٠٩، والتقديد لمعرفة رِوَاة السنن والمسانيد، لابن نقطة، ص ٣٧٤-٤٨٠، وتهذيب الكمال، للمزي، ١٨/٥٢٤/٣٦١٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٢/٢٣٥/٨١.

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل، للغساني، ٣/١١٢٨-١١٢٩، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ عَلَى ذِكْرِ أَسْمَاءِ شيوخ الأئمة النبيل، لابن عساكر، ١/١٦٥/٥٢١-١/١٧٩/٥٧٩، والعبر في خبر من غير، للذهبي، ١/٤٥٤، وتاريخ الإسلام، للذهبي، ٥/١١٧٥/٢٩٤.

(٣) التقديد لمعرفة رِوَاة السنن والمسانيد، لابن نقطة، ص ٣٧٤-٤٨٠/٣٧٥.

(٤) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٥/١١٧٥/٢٩٤.

نسبته: الكِسِّي، وهذه النسبة إلى بلدة بما وراء النهر^(١) تُقَارِبُ سَمَرْقَنْد^(٢)، يقال لها: كِسْ^(٣)، ويقال له: الكَشِّي، وهي قرية من قُرَى جُرْجَان^(٤)، على جبل، وإذا أُعْرِبَ، كُتِبَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ^(٥).

(١) يُراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شَرْقِيَّه يُقال له: بلادُ الهياطلة، وفي الإسلام، سموهُ ما وراء النهر، وما كان في غَرْبِيَّه، فهو خراسان، وولاية خوارزم، وخوارزم ليست من خراسان إنما هي إقليم برأسه، وبمعنى آخر: أَطْلَقَهُ الْعَرَبُ عَلَى الْمُنْطَقَةِ الْوَاقِعَةِ فِي حَوْضِ نَهْرِي أَمُودِرِيَا، (جيحون)، وسيردريا، (سيحون)، وكان يقصد به بلاد الترك عامَّة، أي الأصقاع المترامية الأطراف التي تمتد بين بلاد الإسلام، ومملكة الصين، والتي كان يقطنها الرُّحْلُ مِنَ التُّرْكِ وَالْمَغُولِ، وهي حالياً تقع في جمهورية أوزبكستان في آسيا الوسطى، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، لِيَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ، مَادَّة: (ما وراء النهر)، ٤٥/٥، وتركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، لـ فاسيلي بارتولد، ص ١٤٥.

(٢) بفتح أوله وثانيه، ويقال لها بالعربية سمران: بلد معروف مشهور، قيل: إنَّه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وتقع حالياً في جمهورية أوزبكستان، وهي إحدى أهم المُدُن التاريخية في آسيا الوسطى، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، لِيَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ، مَادَّة: (سَمَرْقَنْد)، ٢٤٦/٣، وتركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، لـ فاسيلي بارتولد، ص ١٤٥.

(٣) الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن مأكولا، (باب: الكِسِّي، والكَشِّي)، ١٤٤/٧، والأنساب، للسَّمعاني، ٣٤٤٢/١٠٨/١١، واللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ، لابن الأثير الجزري، ٩٨/٣.

(٤) مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، فبعض يعدها من هذه، وبعض يعدها من هذه، وإنما سمِّي جُرْجَانُ جُرْجَانًا، لَأَنَّهُ بَنَاهَا جُرْجَانُ بْنُ لَآوِذِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ (عليه السلام)، وهي حالياً تقع ضمن محافظة (جلستان)، في شمال شرق إيران، بالقرب من شمال بحر قزوين، ويُنسَبُ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ وَالزُّهَّادِ، وَلَهُمْ تَارِيخٌ حَسَنٌ، تَارِيخُ جُرْجَانِ، لِأَبُو الْقَاسِمِ الْجُرْجَانِيِّ، ص ٤٤، والأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، لأبو بكر الهمداني، ص ١٩٠/٢٢٥، باب: جُرْجَان، وتاريخ جُرْجَان وحضارتها، في القرنين الثالث والرابع الهجريين، د. أحمد عبد الباقي حسن، ص ١٩-٢٠.

(٥) الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ، لابن القيسراني، ص ٢١١/١٢٠، والأماكن، لأبو بكر الهمداني، (ص ٨٠٣-٨٠٤-٧٣٧/٨٠٥، باب: كَشِّي، وكَسِّي، ومُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، لِيَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ، مَادَّة: (كِسْ)، ٤٦٠/٤، ومَادَّة: (كَشُّ)، ٤٦٢/٤.

لقبه: وبسبب رحلاته العديدة والطويلة هذه قيل عنه: الجَوَّال^(١) .

• ثانياً: ولادته ونشأته:

لم تذكر لنا المصادر التي اطلعنا عليها تاريخ ولادته على وجه التحديد، لكن ذكر أنه (رَحِمَهُ اللهُ) وُلِدَ بَعْدَ سَنَةِ: (١٧٠) لِلْهَجْرَةِ، بِكَشٍّ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَدْ دَرَسَ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ فِيهَا، وَقَامَ بِالتَّدْرِيسِ فِيهَا أَيْضاً، ثُمَّ قَامَ بِالرَّحْلَةِ وَطَافَ الْبِلَادَ الْإِسْلَامِيَّةَ عَلَى رَأْسِ الْمَائَتَيْنِ فِي شَبَابِهِ، لِلِسَّمَاعِ وَالتَّلْقِي^(٢) .

• المطب الثاني: سيرته العلمية:

لقد قام الإمام عَبْدُ بنِ حُمَيْدٍ الذي درس العلم وتلقاهُ ابتداءً في بلادِ ما وراء النهر، مثلَ غيره مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، مِنْ أَصْحَابِ الْمُؤَلَّفَاتِ بِرَحَلَاتٍ اسْتَغْرَقَتْ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةً فِي طَلَبِ الْعِلْمِ مِنْ أَجْلِ تَحْصِيلِ السَّنَدِ الصَّحِيحِ الْعَالِي، وَقَدْ كَانَ مُجْتَهِداً فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، صَبُوراً عَلَى مَا يَلَاقِيهِ فِي سَبِيلِهِ مِنْ عَنَتٍ، وَمَشَقَّةٍ، وَحَاجَةٍ، حَتَّى لَقَدْ رُوِيَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ بنِ حُمَيْدٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَلْقُ قِشَرَ الْبُطِيخِ وَأَكُلُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ^(٣) .

وبسبب رحلاته العديدة والطويلة هذه قيل عنه: الجَوَّال^(٤)، وَرَحَلَ فِي حُدُودِ الْمَائَتَيْنِ وَلَقِيَ الْكِبَارَ^(٥)، وَرَحَلَ عَلَى رَأْسِ الْمَائَتَيْنِ فِي شَبَابِهِ^(٦)، وَيَتَبَيَّنُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَهُوَ شَابٌ فِي أَوَائِلِ الْمَائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَا تَسْعَفُنَا الْمَصَادِرُ أَوْ تَذَكُّرُ الْبِلَادِ الَّتِي رَحَلَ إِلَيْهَا، وَلَا الطَّرُقُ الَّتِي سَلَكَهَا، لَكِنْ نَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ اسْتِنَاداً

^(١) سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، لِلذَّهَبِيِّ، ٨١/٢٣٥/١٢ .

^(٢) تَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ، لِلذَّهَبِيِّ، ٥٥١٩/٥٣٤/٢، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، لِلذَّهَبِيِّ، ٨١/٢٣٥/١٢ .

^(٣) التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رِوَاةِ السَّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ، لِابْنِ نَقْطَةَ، ص ٣٧٤-٤٨٠/٣٧٥ .

^(٤) سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، لِلذَّهَبِيِّ، ٨١/٢٣٥/١٢، وَالْكَاشِفُ، لِلذَّهَبِيِّ، ٣٥٢٤/٦٧٦/١، وَمُعْجَمُ

الْمُؤَلِّفِينَ، لِـ عَمْرِى رِضَا كَحَالَةٍ، ٦٦/٥ .

^(٥) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، لِلذَّهَبِيِّ، ١١٧٥، ٢٩٤/٥ .

^(٦) تَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ، لِلذَّهَبِيِّ، ٥٥١٩/٥٣٤/٢ .

لمعرفتنا بأسماء مُدُن شيوخه الذين سَمِعَ منهم، وأزمانهم، أنه رحَلَ إلى سَمَرْقَنْد، وبُخارى، ومَرُو، ونيسابور، والبصرة، والكوفة، والمدينة، ومَكَّة، وصَنْعَاء^(١) .

ومن خلال هذه الرحلات كان للإمام عَبْدُ بن حُمَيْدٍ شيوخٌ كَثُرَ، وتلاميذٌ كَثُرَ، وسأكتفي بِذِكْرِ خمسٍ من أشهر شيوخه وخمسٍ من أشهر تلاميذه:
أولاً: ومن أشهر شيوخه^(٢):

١. محمد بن إسماعيل بن أَبِي فُذَيْكٍ المَدَنِي، (ت: ٢٠٠هـ) .
٢. حَمَّاد بن أُسَامَةَ بن زيد القُرَشِي الكُوفِي، أَبُو أُسَامَةَ، (ت: ٢٠١هـ) .
٣. سليمان بن دَاوُد بن جَارود الطَّيَالِسِي البَصْرِيُّ، (ت: ٢٠٣هـ) .
٤. رُوح بن عُبَادَةَ القَيْسِيُّ البَصْرِي، (ت: ٢٠٥هـ) .
٥. يَزِيد بن هَارون بن زَاذِي الوَاسِطِي، (ت: ٢٠٦هـ) .

ثانياً: ومن أشهر تلاميذه:

نظراً لقيام الإمام عَبْدُ بن حُمَيْدٍ برواية الحديث في بلاده ما وراء النهر، فإنَّ مُعْظَمَ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ هم من تلك البلاد وتلك المنطقة، وقد جَرَى إهمالُ تاريخِ عُلمائِها المُحَدِّثِينَ نوعاً ما، أو لم يَتِمَّ الوُصولُ إلى تاريخهم لأسبابٍ كثيرة، لذا لم يَتِمَّ تَقْيِيدُ جميع تلاميذه، خِلافَ مَنْ اشتهرَ مِنْهُمْ آنذاك، وَقَدْ سَجَلْنَا لَنَا بَعْضُ تَلَامِيذِهِ مِمَّنْ عُرِفُوا^(٣) وَمِنْهُمْ:

(١) ينظر: من كلام د. كمال الدين أوزدمير، عضو هيئة التدريس بكلية الإلهيات في جامعة صقريا التركية، في مُقَدِّمَةِ تحقيقه لكتاب المُنتَخَبِ من مُسندِ عَبْدِ بن حُمَيْدٍ، في ترجمة حياة المُصَنِّف، ص ٤٣.

(٢) ينظر: تَهْذِيبُ الكَمَالِ، لِلْمِزِّي، (١٨/٥٢٤-٥٢٥)، ٣٦١٠، وسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، لِلذَّهَبِيِّ، ١٢/٢٣٥، ٨١، والمَطَالِبُ العَالِيَةُ، لابن حَجَرٍ، ١/٤٤٥ .

(٣) تَهْذِيبُ الكَمَالِ، لِلْمِزِّي، ١٨/٥٢٦-٥٢٧، ٣٦١٠، وسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، لِلذَّهَبِيِّ، ١٢/٢٣٥-٢٣٦، ٨١، والمَطَالِبُ العَالِيَةُ، لابن حَجَرٍ، ١/٤٤٧.

١. أبوعبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، وقد حَدَّثَ عنه تعليقاً في دلائل النبوة من صحيحه^(١) .

٢. مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ) .

٣. محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الصّحّاك الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ) .

٤. إبراهيم بن خريم بن قُمير اللّخمي الشّاشي، (تاريخ وفاته مجهولة)، وصلتنا روايات المُسنَد، وتفسير المؤلّف، عن طريق طالبيه هذا .

٥. محمد بن عبد بن حميد الكشي: وهو ابن المؤلّف .

• **المطلب الثالث: جهوده العلمية وثناء العلماء عليه:**

– **أولاً: جهوده العلمية:**

وللإمام عبد بن حميد تصانيف عديدة وهي: التفسير: وقد أطلق المؤلّفون أسماء مختلفة عليه^(٢)، مثل: التفسير الكبير^(٣)، وصاحب التفسير الحافل^(٤)، وقد قام فيه بتفسير جميع القرآن الكريم بالأحاديث المرفوعة، والموقوفة، والمقطوعة، وهو مفقود^(٥) .
المُسند: ذكر العلماء أن له مُسنَدَيْن، كبير وصغير، أما الكبير، فلا يُعلم عنه شيء، وأما الصغير، فهو: المُنتخب من مُسند عبد بن حميد، وهو الذي عُرف به، واشتهر واعتمده المُحدّثون، وهذا الأخير مطبوع بعدة تحقيقات، ومنها: طبعة عالم الكتب، الطبعة الأولى، عام: (١٩٨٨م)، بتحقيق السيد الشيخ الدكتور: صبحي البدري السامرائي (رحمه الله)، ومحمود محمد خليل الصعيدي^(٦) .

(١) صحيح البخاري، للبخاري، كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، ٣٥٨٣/١٩٥/٤ .

(٢) المؤلّف والمختلّف، للدّارقطني، ٨٥٤/٢، والتقييد، لابن نقطة، ص ٤٨٠/٣٧٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٨١/٢٣٥/١٢ .

(٤) البداية والنهاية، لابن كثير، ٧/١١ .

(٥) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للعلبي، ١٣٥/١ .

(٦) ينظر: العبر في خبر من غبر، للذهبي، ٤٥٤/١، وتذكرة الحفاظ، للذهبي، ٥٥١٩/٥٣٤/٢ .

وله تصانيفُ أخرى غير هذين لم تصلنا، ولا نعلم عنه شيئاً^(١) .

• ثانياً: ثناء العلماء عليه:

- قال الإمام ابن حبان: وكان ممن جمع وصنّف^(٢) .
- قال الإمام أبو سعد السمعاني: إمام جليل القدر، ممن جمع وصنّف، وكانت إليه الرحلة من أقطار الأرض^(٣) .
- قال الإمام أبو بكر الحازمي الهمداني عنه: أخذ أئمة الحديث^(٤) .
- قال الإمام ياقوت الحموي: صاحب المسند، وأخذ أئمة الحديث^(٥) .
- نقل ابن نقطة عن أبي سعد، عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي أبو محمد، يُعرف بعبد بن حميد، صاحب المسند والتفسير، كان من الأئمة المتقنين، والثقات من محدّثين^(٦) .
- قال الإمام شمس الدين الذهبي: حافظ، جوال، ذو تصانيف^(٧) .
- قال أيضاً: كان من الأئمة الثقات^(٨) .
- قال الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي: وكان من الأئمة الثقات، وله: التفسير، والمسند، وغيرهما من المصنّفات^(٩) .
- قال الإمام ابن حجر العسقلاني: ثقة، حافظ^(١٠) .

(١) التبيان، لابن ناصر الدين الدمشقي، ٢/٧٣٢-٧٣٣/٣٣٥ .

(٢) الثقات، لابن حبان، ٨/٤٠١/١٤٠٩٠ .

(٣) الأنساب، للسمعاني، ١١/١٠٩/٣٤٤٢ .

(٤) الأماكن، لأبو بكر الهمداني، ص ٨٠٥/٧٣٧ .

(٥) معجم البلدان، لياقوت الحموي، ٤/٤٦٠ .

(٦) التقييد، لابن نقطة، ص ٣٧٤-٣٧٥/٤٨٠ .

(٧) الكاشف، للذهبي، ١/٦٧٦/٣٥٢٤ .

(٨) تذكرة الحفاظ، للذهبي، ٢/٥٣٤/٥٥١٩ .

(٩) التبيان، لابن ناصر الدين الدمشقي، ٢/٧٣٣/٣٣٥ .

• المطلب الرابع: وفاته:

وقد روى محمد بن أحمد الغنّجار، في تاريخه: مرض يحيى بن عبد الغفار الكشي، فذهب الإمام عبد يعوده، فبكى، وقال: لا أبقاني الله بعدك يا أبا زكريا، قال: فماتاً جميعاً، مات يحيى، ثم مات عبد اليوم الثاني فجأة من غير مرضٍ، ورُفعت جنازتهما في يومٍ واحدٍ^(٢)، وذلك في سنة: (٢٤٩هـ)، في شهر رمضان، في مدينته كشي^(٣)، فأما قول من قال: إنه توفي بدمشق، فإنه خطأ فاحش، فإن الرجل ما رأى دمشق لا في ارتحاله، ولا في شيخوخته^(٤).

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر، ٤٢٦٦/٣٦٨/١ .

(٢) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٢٩٤/١١٧٥/٥، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨٤٣/٤٥٦/٦ .

(٣) الثقات، لابن حبان، ١٤٠٩٠/٤٠١/٨، والتقييد، لابن نقطة، ص ٣٧٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٨١/٢٣٦/١٢ .

المبحث الثاني:

التعريف بمُسْنَد الإمام عَبْدِ بن حُمَيْد .

المطلب الأول: تسمية الكتاب:

الْمُنْتَخَبُ مِنَ الْمُسْنَدِ: وهو الْمُسْنَدُ الصَّغِيرُ، وهو الْقَدْرُ الْمَسْمُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ خُزَيْمٍ الشَّاشِيِّ مِنْ مُصَنَّفِهِ عَبْدِ بن حُمَيْدٍ، وهو الموجود في أيدي الناس في مُجَلَّدٍ لَطِيفٍ، وهو خَالٍ مِنْ مَسَانِيدٍ كَثِيرٍ مِنْ مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ^(١) .

وقد جاءت تسميته في كتب أهل العلم على وجوه كثيرة متقاربة، وكذلك أهميته، ومنها: قال الإمام ابن نُقْطَةَ الْحَنْبَلِيُّ: في ترجمة إبراهيم بن خُزَيْمٍ بن قُمْيَرٍ الشَّاشِيِّ: حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ بن حُمَيْدٍ بن نصر الكَشَّيِّ بِكِتَابِ مُخْتَصَرِ الْمُسْنَدِ وَغَيْرِهِ^(٢) .

قال الإمام شمس الدِّينِ الذَّهَبِيُّ: وفي (مُسْنَدِهِ) الذي وقع لنا (الْمُنْتَخَبُ) مِنْهُ^(٣) . وقال أيضاً: وقع الْمُنْتَخَبُ مِنْ مُسْنَدِهِ لَنَا وَلِصِّغَارِ أَوْلَادِنَا بِعُلُوِّ^(٤) .

قال الإمام ابن حجر العسقلاني: مُسْنَدُ عَبْدِ بن حُمَيْدٍ بن نصر الكَشَّيِّ، ويسمى: الْمُنْتَخَبُ، وهو الْقَدْرُ الْمَسْمُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ خُزَيْمٍ مِنْ عِنْدِهِ، وهو أعلى المسانيد التي وقعت لي^(٥) .

(١) الرسالة المُسْتَطَرَفَةُ، لـ محمد بن جعفر الكتَّاني، ص ٢٤٧-٢٤٨ .

(٢) التقييد، ابن نُقْطَةَ، ص ٢١٥/١٨٩ .

(٣) سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ، ١٢/٢٣٥/٨١ .

(٤) تَذَكُّرُ الْخَفَاطِ، الذَّهَبِيُّ، ٢/٥٣٤/٥٥١٩ .

(٥) الْمُعْجَمُ الْمُفْهَرَسُ، لابن حَجَرٍ، ص ٤٨٢/١٣٤ .

وقد ذكرَ الْمُنتَخَبَ مِنَ المُسَنَدِ، الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي^(١)، والحافظ شمس الدين السخاوي ضمن مسموعاته^(٢)، وحاج خليفة^(٣)، وبروكلمان^(٤).

تخريج العلماء الحفاظ لزوائد المُنتَخَب من مُسَنَد عبد بن حميد في كتبهم بنفس أسانيده ومتونه ومنهم: الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية^(٥)، والحافظ شهاب الدين البوصيري الكِنَاني في كتابه: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة^(٦).

ذكر فؤاد سزكين في كتابه، فقال: آثاره: المُسَنَد الكبير، ومن المُرجَّح أنه وصلت إلينا منه مختارات في المخطوطات التالية، ثم ذكرها^(٧).

• المطب الثاني: وقت التأليف:

لقد ذكرنا آنفاً بأن المُنتَخَب من المُسَنَد، وهو المُسَنَد الصغير، وهو القَدْر المسموع لإبراهيم بن خُزيم الشَّاشي من مُصَنِّفه عبد بن حميد، وهو الموجود في أيدي الناس في مُجلَّد لطيف، وهو خالٍ من مسانيد كثير من مشاهير الصحابة^(٨).

والمُنتَخَب وقت تأليفه قد ارتبطَ بِمرحلة ازدهار حركة التصنيف في المسانيد منذ نشاطه في النصف الأول من القرن الثاني والثالث الهجريين، وهي المرحلة التي أَلَفَ فيها الإمام أحمد بن حنبل وغيره مسانيدهم، وكذلك هو قريب من فترة المحنة في فتنة خلق القرآن، والتي كان لها الأثر الواضح في نشاط الأئمة المُحدِّثين في تثبيت السُّنة

(١) التَّيْبَان، لابن ناصر الدين الدمشقي، ٣٣٥/٧٣٣/٢.

(٢) الضَّوء اللَّامِع، للسَّخَّاوي، ١١/٨.

(٣) كشف الظنون، لـ حاجي خليفة، ١٦٧٩/٢.

(٤) تاريخ الأدب العربي، لـ كارل بروكلمان، الجزء الثالث: الباب الخامس: التاريخ، ١٥٧/٣.

(٥) المطالبُ العَاليَّة، لابن حَجَر، ٢٠/٢.

(٦) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، ٥٦/١.

(٧) تاريخ التراث العربي، لـ فؤاد سزكين، ٢١٦/١.

(٨) الرسالة المُستَطرَفة، لـ محمد بن جعفر الكَتَّاني، ص ٢٤٧-٢٤٨.

وَتَدْوِينُهَا، فَالْإِمَامُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَامَ بِتَأْلِيفِ كِتَابِهِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ الذَّهَبِيِّ لِتَدْوِينِ وَتَصْنِيفِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ، الَّذِي ظَهَرَتْ فِيهِ شَخْصِيَّاتٌ بَارِزَةٌ كَمَا أَسْلَفْنَا، زَيْنُوا عَصَرَهُمْ بِمُؤَلَّفَاتِهِمُ النَّفِيسَةِ وَالْعِلْمِيَةِ الْمُعْتَبَرَةِ ضِمْنَ أَمَّهَاتِ كُتُبِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ وَهُوَ مِنْ ضِمْنِهِمْ^(١) .

• المطلب الثالث: منهج المؤلف وترتيبه في كتابه:

وعندما صَنَّفَ الْحَافِظُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِتَابَهُ: الْمُسْنَدَ الْكَبِيرَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مَفْقُودٌ، فَقَدْ قَامَ بِتَلْخِصِهِ شَخْصِيًّا تَحْتَ عُنْوَانٍ: الْمُسْنَدُ الصَّغِيرُ، ثُمَّ عُرِفَ هَذَا الْكِتَابُ اخْتِصَارًا مِنْهُ بِاسْمٍ: الْمُنتَخَبُ مِنْ مُسْنَدِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، كَمَا ذُكِرَ آنِفًا^(٢)، وَالْكِتَابُ وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ طَرِيقِ رَوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُزَيْمٍ بْنِ قُمَيْرٍ الشَّاشِيِّ، فَالنُّسْخُ الَّتِي وَقَفَ عَلَيْهِ مُسَبِّقًا كُلُّهَا مِنْ رَوَايَتِهِ، فَهُوَ رَوَايَةُ مُصَنَّفَاتِ الْإِمَامِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ^(٣) .

وَبِمُطَالَعَةِ الْمُنتَخَبِ مِنْ مُسْنَدِ الْإِمَامِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، يُمْكِنُ الْإِلِمَامُ بِالْمَنْهَجِ وَالْعَمَلِ الَّذِي قَامَ فِيهِ الْإِمَامُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالتَّرْتِيبَ الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ هَذَا، وَنَدْرِكُ أَنَّهُ مِنَ الْمَسَانِيدِ الْعَامَةِ الَّتِي لَمْ يُعَنَّ فِيهَا أَصْحَابُهَا بَانْتِقَاءَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فَقَطْ، وَلَا بَبَيَانِ عِلَلِهَا، وَإِنَّمَا كَانَ هَمُّهُمْ الْجَمْعَ لِلرَّوَايَاتِ دُونَ النَّظَرِ إِلَى مَدَى صِحَّتِهَا أَوْ ضَعْفِهَا، وَدُونَ الْإِهْتِمَامِ بِجَمْعِ طَرَقِهَا وَاخْتِلَافِ رَوَاتِهَا وَمَنَازِلِهِمْ جَرَحًا

(١) يُنْظَرُ: السُّنَّةُ قَبْلَ التَّدْوِينِ، لـ مُحَمَّدٍ عَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَمِيمٍ، ص ٢٩٨، وَالْمَسَانِيدُ نَشَأَتْهَا وَأَنْوَاعُهَا وَطَرِيقَةُ تَرْتِيبِهَا، لـ د. دَخِيلِ بْنِ صَالِحٍ اللَّحِيدَانِ، الْعَدَدُ السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ، ص ٢٦ .

(٢) الْعَبْرُ فِي خَبَرِ مَنْ غَبَرَ، لِلذَّهَبِيِّ، ٤٥٤/١، وَتَذَكُّرُ الْخُفَاطِ، لِلذَّهَبِيِّ، ٥٥١٩/٥٣٤/٢، وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ، لـ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَتَّانِيِّ، ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .

(٣) يُنْظَرُ: التَّقْيِيدُ، لِابْنِ نُقْطَةَ، ص ١٨٩ - ٢١٥، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ، لِلذَّهَبِيِّ، ٤٩٦/٣٨٠/٧، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، لِلذَّهَبِيِّ، ٢٧٢/٤٨٦/١٤ .

وتعديلاً^(١)، وأسانيِد أحاديث هذا المُسنَد عالية، بل هي من أعلى المسانيد، إذ قال الحافظ ابن حجر: وهو أعلى المسانيد التي وقعت لي^(٢).

وهو في العلوّ نظير مُسنَد الدَّارمي، قال الحافظ الذهبي: الدَّارمي صاحب المُسنَد العالي الذي في طبقة مُنتخب مُسنَد عبد بن حُميد^(٣)، قال العلّائي: وهذا الكتاب؛ يعني: مُسنَد الدَّارمي، نظير مُسنَد عبد بن حُميد في علوّ الأحاديث^(٤)، وأما عن عدد أحاديث الكتاب فقد اشتمل على: (١٥٩٤) حديثاً، يعودُ إلى (١٥٠) صحابياً (ﷺ). وقد وُضعت المسانيد المنسوبة للرجال من الصحابة في المقدمة، والعائدة إلى الصحابيَّات في النهاية مثل غيره من المسانيد الأخرى.

وُضعت مسانيد الخلفاء الراشدين في المقدمة، ثمَّ مسانيد المُبشرين بالجنة من الصحابة الباقين، ثمَّ مسانيد الذين شهدوا معركة بدر ومعركة أُحد بشكل مُختلط، ثمَّ أوردَ مسانيد الصحابيَّات بدءاً بأُمّهات المؤمنين، ثمَّ بقية الصحابيَّات (رضي الله عنهن). ولا يُرى ترتيباً منظماً لمسانيد الصحابة بشكل متكامل، بل هو بشكل جزئي، فلا يُرى أيُّ شكلٍ من الأشكال الآتية من الترتيب:

١. حسب الأسبقية إلى الإسلام .
٢. حسب درجة القرابة من سيدنا المصطفى (عليه الصلاة والسلام)، أي مدى قُربه من آل البيت الكرام (ﷺ)، ومن بني هاشم مثلاً .
٣. حسب علمهم وفقههم بالقرآن الكريم، وحسب تقواهم .

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصّلاح، ص ٢٥٣، وفتح المغيْث، للسخاوي، ٣/ ٣٢١، والرّسالة المُستطرفة، لـ محمد بن جعفر الكتّاني، ص ٦٠-٦١ .

(٢) المُعْجَم المُفهرَس، لابن حجر، ص ٤٨٢/ ١٣٤ .

(٣) تَذَكُّرُ الحُفَّاط، للذهبي، ٢/ ٩٠/ ٥٥٢ .

(٤) إثارة الفوائد المجموعة، للعلّائي، ١/ ٢٧٢ .

٤. تصنيفُهُم حسب القبائل، أو البلدان التي كانوا ينتسبون إليها، كأن يكونوا من المهاجرين، أو من الأنصار، أو الكوفيين، أو البصريين .
٥. حسب الحروف الأبجدية لأسمائهم^(١) .

^(١) ينظر: من كلام د. كمال الدين أوزدمير، عضو هيئة التدريس بكلية الإلهيات في جامعة صقريا التركية، في مقدمة تحقيقه لكتاب المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ٤٥-٧٠ .

المبحث الثالث:

تعريف الإبهام، وطرق الكشف عنه .

المطلب الأول: تعريف الإبهام في اللغة والاصطلاح:

— أولاً: الإبهام لغةً:

يُطلق لفظ ((البُهم على جمع بُهْمَة، وهي الأمور التي يُشكّل فهمها ويصعب إدراك وجه الصواب فيها، ويُقال عن الكلام إنه مُبهم إذا لم يُفهم معناه أو لم يُعرف له مدخل واضح، وقد اشتق هذا المعنى من قولهم: "حائط مُبهم" أي: الذي لا باب فيه يُؤتى منه))^(١).

وقال ابن فارس في مقاييس اللغة: ((بَهَمَ: الباء والهاء والميم: أن يبقى الشيء لا يُعرف المأتى إليه، يُقال: هذا أمر مُبهم، ومنه البُهْمَة: الصخرة التي لا خرق فيها، وبها شُبّه الرجل الشجاع الذي لا يُقدّر عليه من أي ناحية طُلب، وقال قوم: البُهْمَة جماعة الفرسان، ومنه البَهِيمُ: اللون الذي لا يُخالطه غيره سَوادًا كان أو غيره، وأبْهَمْتُ الباب: أغلقتُه، وممّا شَدَّ عن هذا الباب: الإبهام من الأصابع، والبَهِمُ صغارُ الغنم))^(٢).

وقال عبّاد بن العباس في المحيط في اللغة: ((والإبهام الإصبعُ الكُبرى، والجمع الأبَاهِيمُ، وإبهامُ الأمر، أن يشتبه فلا يُعرف وجهه، واستبْهَمَ الأمرُ استبْهَاماً، وأبْهَمْتُهُ فأنا مُبْهَمٌ وهو مُبْهَمٌ، وبابٌ مُبْهَمٌ مُغلقٌ لا يُهتدى لفتحه، وبَهِمَ الرَّجُلُ سُئِلَ عن الأمر فأطرقَ وتحيّر، وأبْهَمْتُ الرَّجُلَ عن كذا نَحْيَتَه عنه، واللَّيلُ البَهِيمُ هو اللَّيل الذي لا يوجد فيه نور حتى الصَّباح))^(٣).

وفي الزَّاهر في معاني كلمات النَّاس: ((وقولهم: كلام مُبهم وأمر مُبهم، معناه: أمر لا يُعرف له وجه يُؤتى منه، وهو مأخوذ من قولهم: حائطٌ مُبهم: إذا لم يكن فيه

(١) تهذيب اللغة، للأزهري، ٦/١٧٨-١٧٩-١٨٠.

(٢) مُعْجَم مقاييس اللغة، لأبي الحسين الرازي، ص ١٤١، (مادة: بهم).

(٣) المحيط في اللغة، للصَّاحِب، ٤/١١-١٢.

باب ويُقال للرجل الشجاع: بُهْمَةٌ: إذا كان لا يُدرى من أين يُؤتى، وقال يعقوب بن السكيت: قد أبهم فلان عليّ الأمر: إذا لم يجعل له وجهاً أعرفه^(١).

((وَأَبْهَمَ الْأَمْرُ: خَفِيَ وَأَشْكَلَ، وَالْأَمْرُ أَخْفَاهُ وَأَشْكَلَهُ، وَالْقُلُوبَ وَنَحْوَهُ: أَغْلَقَهُ، فَلَا يُهْتَدَى لِفَتْحِهِ، وَقُلَانًا عَنِ الْأَمْرِ نَحَاهُ، وَتَبَهَّمْ عَلَيْهِ الْأَمْرُ خَفِيَ وَأَشْكَلَ، وَاسْتَبْهَمَ فَلَانُ أُرْتِجَ عَلَيْهِ، وَالْأَمْرُ اسْتَغْلَقَ وَأَشْكَلَ، وَعَلَيْهِ الْكَلَامُ: اسْتَعْصَى، وَالْإِبْهَامُ: الإصْبَعُ الْغَلِيظَةُ الْخَامِسَةُ مِنَ أَصَابِعِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ وَهِيَ ذَاتُ سُلَامَتَيْنِ، مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تَذَكَّرَ، وَأَبْهَمَ الْكَلَامَ إِبْهَامًا إِذَا لَمْ يُبَيِّنْهُ))^(٢).

وروي عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) في قوله (عَلَى): أَنَّهُ إِنَّمَا الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا^(٣)، قال: وما هو إلا ذاك، فقالوا: فماذا يا أبا عبد الرحمن؟ قال: هم في توابيت من حديد، مُبْهَمَةٌ عَلَيْهِمْ، وَفِي لَفْظٍ مُبْهَمَةٌ عَلَيْهِمْ، أَي: مُغْلَقَةٌ لَا يُهْتَدَى لِمَكَانِ فَتَحِهَا^(٤).

وفي حديث سيدنا الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ كَشَفَهَا، يُرِيدُ مَسْأَلَةً مُعْضِلَةً مُشْكَلَةً شَاقَّةً، سَمَّيْتُ مُبْهَمَةً لِأَنَّهَا أَبْهَمَتْ عَنِ الْبَيَانِ فَلَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ^(٥).

ثانياً: الإبهام اصطلاحاً:

قال الحافظ السخاوي: ((والمُبْهَمُ الرَّوَاةُ): مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، (مَا لَمْ يُسَمَّ): فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَوْ جَمِيعِهَا؛ إِمَّا اخْتِصَاراً أَوْ شُكاً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَهُوَ مُهِمٌ، وَفَائِدَةُ الْبَحْثِ

(١) الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ، لِلْأَنْبَارِيِّ، ٢٥٩/٣٣٤/١.

(٢) التَّوْقِيفُ عَلَى مَهْمَاتِ التَّعَارِيفِ، لِعَبْدِ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيِّ، ص ١٤٧، مَادَّةُ: أَبْهَمَ.

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: (١٤٥).

(٤) تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ مِنْ جَامِعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، رَوَايَةُ: سَحْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، ٢/١١٦/٢٢٨.

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ، أَبُو الْفَرَجِ الْجَوْزِيُّ، ٩٣/١، وَالنِّهَايَةُ، لِابْنِ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيِّ، ١/١٦٨.

عنه زوال الجهالة التي يَرِدُ الخبر معها، حيث يكون الإبهام في أصل الإسناد، كأن يُقال: أخبرني رجل أو شيخ أو فلان أو بعضهم، لأن شرط قبول الخبر كما عُلِمَ، عدالة راويه، ومن أبهم اسمه لا تُعرَفُ عينه فكيف عدالته؟ بل ولو فُرِضَ تعديل الراوي عنه له مع إبهامه إياه لا يكفي على الأصح كما تقرر في بابهِ^(١)، أو هو: ((معرفةُ أسماءِ مَنْ أبهم ذكره في الحديثِ مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ))^(٢).

وفي لسان المُحدِّثين: الإبهام: ((هو أن يُذكرَ الرَّاوي في سَنَدِ الحديث ولكن من غير أن يُذكرَ اسمه، اختصاراً أو تدليساً أو جهلاً لعينه من الرَّاوي عنه، فيقول مثلاً: أخبرني مَنْ لا أتَّهم، أو الثِّقة، أو بعضُ الصحابة، أو شيخ، أو رجل، أو بعضُ أهل الكوفة، أو رجل من أهل المدينة، أو بعض العراقيين، أو بعض أشياخنا، أو بعض أصحابنا، أو بعض الناس، أو غير ذلك من الكلمات التي لا يُذكرُ فيها اسم ولا كنية ولا لقب ولا نسبة لذلك الراوي، وإنما يُذكرُ موصوفاً بما لا يعينه ويميزه عن غيره، وهذا الرَّاوي غير المُسمَّى يوصَفُ بأنه: رَاوٍ مُبْهَم، كما هو معروف من قانون العربية من طريقة اشتقاق اسم المفعول))^(٣).

وختلاصة القول: أنَّ الإبهام: هو من أُغفل ذكر اسمه في الإسناد أو في المتن لأمر من الأمور^(٤).

(١) فتح المغيث، للسَّخَّاوي، ٢٩٨/٤/المُبْهَمَات .

(٢) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصَّلاح، ص ٣٧٥، والباعث الحثيث، لابن كثير، ص ٢٣٦-٢٣٧، وتدريب الرَّاوي، للسيوطي، ٨٥٣/٢ .

(٣) لسان المُحدِّثين، ل محمد خلف سلامة، ١١/٢-١٢/الإبهام .

(٤) فتح الباقي، ل زكريا الأنصاري، ٢٩٩/٢/المُبْهَمَات .

• **المطلب الثاني: الفرق بين المبهم والمهمل وبين المبهم والجهالة:**

– **أولاً: الفرق بين المبهم والمهمل:**

قال الحافظ ابن حجر: ((وإن روى عن اثنين متفقي الاسم ولم يَتَمَيَّزَا: فباختصاصيه بأحدهما يَتَبَيَّنُ الْمُهِمْلُ))^(١).

إن روى الراوي حديثاً عن أحد اثنين متفقين في الاسم فقط، من كُنية أو غيرها أو فيه، وفي اسم الأب أو فيهما، وفي اسم الجد أو فيهن، وفي النسبة مُعَبِّراً عنه بما فيه الاتفاق من غير أن يَتَمَيَّزَ عَنِ الْآخَرِ فهو النوع المُسَمَّى بِالْمُهِمْلِ، وَحُكْمُهُ أَنْ يَزُولَ إِهْمَالُهُ بِظُهُورِ اخْتِصَاصِ الرَّاوي بِأَحَدِهِمَا لِعَدَمِ رِوَايَتِهِ إِلَّا عَنْهُ، فَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَا ثَقَتَيْنِ لَمْ يَضُرَّ، أَوْ غَيْرِ ثَقَتَيْنِ ضَرَّ كَمَا هُوَ الصَّحِيحُ، أَوْ مَجْهُولَيْنِ كَانَ الْإِهْمَالُ شَدِيداً، وَكَانَ الرَّجُوعُ فِي زَوَالِهِ إِلَى الْقَرَأَتَيْنِ وَالظَّنِّ الْغَالِبِ^(٢).

وإن روى الراوي عن اثنين متفقي الاسم فقط، أو الكُنية أو مع اسم الأب، أو مع اسم الجد، أو مع نسبته وَلَمْ يَتَمَيَّزَا بِمَا يَخْصُ كُلًّا مِنْهُمَا فَهُوَ الْمُهِمْلُ، فَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُبْهَمِ وَالْمُهِمْلِ، أَنَّ الْمُبْهَمَ: لَمْ يُذَكَّرْ لَهُ اسْمٌ، وَالْمُهِمْلُ: ذُكِرَ اسْمُهُ مَعَ الْاِشْتِبَاهِ، وَمِنْ ذَلِكَ: مَا وَقَعَ فِي الْبَخَارِيِّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَحْمَدَ غَيْرِ مَنْسُوبٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، فَإِنَّهُ: إِمَّا أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ، أَوْ أَحْمَدَ بْنَ عِيْسَى، أَوْ عَنْ مُحَمَّدٍ غَيْرِ مَنْسُوبٍ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَإِنَّهُ: إِمَّا مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ، أَوْ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الذُّهْلِيَّ^(٣).

• **الخلاصة:** الفرق بين المبهم والمهمل، هو أن المهمل: مَنْ سُمِّيَ تَسْمِيَةً نَاقِصَةً غَيْرَ كَافِيَةٍ فِي تَعْيِينِهِ، إِلَّا أَنْ يُدْلَّ عَلَى ذَلِكَ قَرِينَةٌ مِنَ السِّيَاقِ أَوْ مِنْ خَارِجِهِ، وَأَمَّا الْمُبْهَمُ: فَمَعْنَاهُ وَالْأَمْثَلَةُ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ مُسَبِّقاً^(٤).

(١) نخبة الفكر، لابن حجر، ص ٢٥.

(٢) قفؤ الأثر، لابن الحنبلي، ص ١٠٤-١٠٥.

(٣) اليواقيت والدُرر، لـ عبد الرؤوف المناوي، ٢/٢٦٧-٢٦٨/المهمل.

(٤) لسان المُحَدِّثِينَ، لـ محمد خلف سلامة، ٢/١٢/الإبهام.

• ثانياً: الفرق بين المبهم والجهالة:

تعددت تعريفات العلماء لبيان الراوي المجهول إلى اتجاهات عدّة، فقد عرّفه الخطيب البغدادي: ((باب ذكر المجهول وما به ترتفع عنه الجهالة: المجهول عند أصحاب الحديث: هو كل من لم يُشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرّفه العلماء به، ومن لم يُعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحدٍ، مثل: عمرو ذي مُرٍّ، وجبار الطائي، وعبد الله بن أعزّ الهمداني، والهيثم بن حنش، ومالك بن أعرّ، وسعيد بن ذي حدّان، وقيس بن كركم، وخمير بن مالك، وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبي إسحاق السّبيعي))^(١). وقد فهم البعض من تعريف الخطيب البغدادي أن حاصل مجهول العين: من لم يرو عنه إلا واحد^(٢).

وقال ابن رجب الحنبلي: ((وقال يعقوب بن شَيْبَة: قلتُ لِيحيى بن معين: متى يكون الرَّجل معروفاً؟ إذا روى عنه كَمْ؟ قال: إذا روى عن الرَّجل مثل: ابن سيرين والشّعبي، وهؤلاء أهل العلم، فهو غير مجهول))^(٣).

وقال الحافظ ابن حجر في مُقدِّمة كتابه تقريب التهذيب: ((من لم يرو عنه غير واحدٍ، ولم يوثّق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول))^(٤).

وقال الحافظ ابن حجر: ((ثمَّ الجَهالة: وسببها أن الرَّاوي قد تكثر نُعوتُهُ فيذكرُ بغير ما اشتهر به لغرضٍ، وصنّفوا فيه المُوضّح))^(٥).

(١) الكفاية، للخطيب البغدادي، ٢٤٥/١.

(٢) منهج النقد في علوم الحديث، لـ د. نور الدين عتر، ص ٨٩-٩٠.

(٣) شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، ٣٧٧/١.

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٤، المرتبة التاسعة.

(٥) نخبة الفكر، لابن حجر، ص ٢٠.

• وفي اليواقيت والدُّرَر في شرح نُخبة ابن حجر: ثمَّ الجهالة بالرَّأوي: وسببها أمران:

– أولاً: ((إن الرَّأوي قد تكثر نعوته من أسم أو كنية، أو لقب، أو صفة، أو نسب إلى أب، أو بلد، أو حِرقة فيشتهر بشيء منها فيُذكر في سَنَد بغير ما اشتهر به لغرض من الأغراض، فيظن أنه آخر فتحصل الجهالة بحاله، دون الباقي، أو يروي عنه جمع فيعرفه كل واحد بغير ما عرفه به الآخر، أو يروي عنه واحد فيعرفه مرة بهذا مرة بذلك فيلتبس على من لا معرفة عنده، بل وعلى كثير من أهل المعرفة)).

– ثانياً: ((الرَّأوي قد يكون مُقللاً من الحديث فلا يكثر الأخذ عنه، بصيغة اسم الفاعل، وليس هو الأخذ بلفظ المصدر كما وهم فيه بعضهم))^(١).

• الخلاصة: بعض العلماء من عدَّ المجهول الذي لم يرو عنه إلا واحداً، ومنهم من عدَّ المجهول من لم يُوثَّق، ومنهم من جعل قلة الرواية هي سبب الجهالة، والمجهول قد يُذكر اسمه لكنه لا يُعرف، أما المُبهم فإنه لا يُذكر اسم الرَّأوي فيقال: حدَّثنا رجل، أو الثقة، أو شيخ، وما شابه ذلك مما سبق آنفاً .

• المطلب الثالث: أقسام الإبهام في الحديث النبوي الشريف:

إن علماء الحديث قسّموا الإبهام في الحديث النبوي الشريف إلى قسمين^(٢):

– أولاً: الإبهام في السند:

وهو موضع دراسة المُحدِّثين وعليه تتوقف درجة صحّة الحديث من ضعفه، ومعرفة الاسم المُبهم في السند ضروري جداً، خلاف الإبهام في المتن فإنه لا يؤثر في الحكم على الحديث، وله أشكال مُتعددة: كأن يروي فلان عن فلان، أو عن رجل، أو شيخ أو عن أبيه، أو أخيه، أو أمّه، أو امرأته، أو أخته، أو غير ذلك^(٣).

• والإبهام في السند على نوعين:

(١) اليواقيت والدُّرَر، لـ عبد الرؤوف المناوي، ٢/١٣٠-١٣١.

(٢) منهج النقد في علوم الحديث، لـ د. نور الدّين عتر، ص ١٦٣.

(٣) التقييد والإيضاح، لـ عبد الرحيم العراقي، ص ٤٢٧، وفتح المغيـث، للسَّخَّاوي، ٤/٢٩٨/المُبهمات.

النوع الأول: إذا كَانَ الْمُبْهَمُ صَحَابِيًّا، فَالْجَهَالَةُ غَيْرُ قَادِحَةٍ وَلَا تَوَثِّرُ ذَلِكَ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ (ﷺ) كُلُّهُمْ عُذُولٌ^(١)، وَأَهْمِيَّةُ مَعْرِفَةِ الْمُبْهَمِ إِذَا كَانَ صَحَابِيًّا، إِذَا كَانَ هُنَاكَ تَعَارُضٌ مَعَ حَدِيثٍ آخَرَ، وَمَعْرِفَةُ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ، وَيَتَرَجَّحُ حَدِيثٌ مِّنْ حَضَرَ الْوَاقِعَةَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا^(٢).

النوع الثاني: إذا لم يَكُنْ صَحَابِيًّا، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَجْهُولَ الْعَيْنِ وَالْحَالِ، وَهَذِهِ الْحَالَةُ مَدْعَاةٌ لِلْحُكْمِ عَلَى سَنَدِ الْحَدِيثِ بَضْعْفِهِ، وَلِهَذَا يَتَرْتَبُ مَعْرِفَةُ أَوْ كَشْفُ الْإِبْهَامِ لِمَعْرِفَةِ عَدَالَةِ الرَّأْيِ وَضَبْطِهِ، ثُمَّ الْحُكْمُ عَلَى الْإِسْنَادِ بِمَا يَقْتَضِيهِ مِنْ حُكْمٍ^(٣).

• ثَانِيًّا: الْإِبْهَامُ فِي الْمَتْنِ:

– وَيَكُونُ عَلَى صِيغٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا:

وهو أَبْهَمُهَا مَا قِيلَ فِيهِ: رَجُلٌ، أَوْ إِمْرَأَةٌ، أَوْ رَجُلَانِ، أَوْ إِمْرَأَتَانِ، أَوْ رَجَالٌ، أَوْ نِسَاءٌ^(٤)، وَمِثَالُهُ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنه) أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَجُّ كُلُّ عَامٍ^(٥)؟ وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْحَيْضِ^(٦).

مَا كَانَ الْإِبْهَامُ فِيهِ بِصِغَةٍ: ابْنُ فَلَانٍ، أَوْ ابْنَةُ فَلَانٍ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ وَهُوَ وَاسِعٌ جَدًّا، فَيَدْخُلُ فِيهِ: الْأَخُ، وَالْأُخْتُ، وَابْنُ الْأَخِ، وَابْنَةُ الْأُخْتِ، وَالْإِبْنَانِ، وَالْأَخْوَانِ، وَنَحْوُ

^(١) قَالَ الْحَافِظُ الْإِمَامُ ابْنُ الصَّلَاحِ: إِنَّ الْأُمَّةَ مُجْمَعَةً عَلَى تَعْدِيلِ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ، مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، لِابْنِ الصَّلَاحِ، ص ٢٩٥.

^(٢) مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، لِابْنِ الصَّلَاحِ، ص ٣٧٥، وَتَدْرِيبُ الرَّأْيِ، لِلْسَيُوطِيِّ، ٨٥٣/٢.

^(٣) الْبَاعِثُ الْحَثِيثُ، لِابْنِ كَثِيرٍ، ص ٢٣٦-٢٣٧، وَالْمُسْتَفَادُ، لِأَبُو زُرْعَةَ الْعِرَاقِيِّ، ٩١-٩٢.

^(٤) الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ، لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، ١٣/١-٢٨/١، وَمَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، لِابْنِ الصَّلَاحِ، ص ٣٧٦-٣٧٧، وَتَدْرِيبُ الرَّأْيِ، لِلْسَيُوطِيِّ، ٨٥٥/٢، وَالْبَاعِثُ الْحَثِيثُ، لِابْنِ كَثِيرٍ، ص ٢٣٦.

^(٥) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَمِنْ مُسْنَدِ بَنِي هَاشِمٍ: مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ٣٠١/١، ٢٧٤١، وَ ٢٩٩٧/٣٢٥، ١/٣٧٠، ٣٥١٠.

^(٦) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، لِلْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ، كِتَابُ: الْحَيْضِ، بَابُ: ذَلِكَ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنْ الْمَحِيضِ، ٣١٤/٧٠/١.

ذلك^(١)، ومثاله: حديث أُمِّ عَطِيَّةٍ فِي غُسْلِ بِنْتِ سَيِّدِنَا الْمُصْطَفَى (ﷺ)^(٢)، وحديث ابن اللُّبَيْبَةِ^(٣).

ما كان الإِبْهَامُ بِصِغَةِ: الْعَمِّ وَالْعَمَّةِ وَنَحْوَهَا كَالْخَالِ، وَالْخَالَةِ، وَالْأَبِ، وَالْأُمِّ وَالْجَدَّةِ، وَابْنِ الْعَمِّ، وَبِنْتِ الْعَمِّ، وَالْخَالَ وَالْخَالَةَ^(٤)، ومثاله: الخبر الذي يرويه جابر (ﷺ) جابر (ﷺ) أَنَّ عَمَّتَهُ بَكَتْ أَبَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ^(٥)، والحديث الذي يرويه عبد الله بن عباس (ﷺ) فِي خَالَتِهِ الَّتِي أَهْدَتْ إِلَى سَيِّدِنَا الْمُصْطَفَى (ﷺ)، سَمْنًا، وَأَقْطًا، وَأَضْبًا^(٦).

ما كان الإِبْهَامُ بِصِغَةِ: الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، وَالْعَبْدِ وَأُمِّ الْوَلَدِ^(٧)، ومثاله: حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ أَنَّهَا وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بَلِيَالٍ^(٨)، وحديث في زوجة عبد الرحمن بن الزبير والتي كانت تحت رِفَاعَةَ الْفُرْطَيِّ، فطَلَفَهَا^(٩).

(١) الأسماء المُبْهَمَةُ، للخطيب البغدادي، ١٨٠/٣-٩١/٢، ومعرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصَّلَاح، ص ٣٧٧. وتدريب الرَّاوي، للسيوطي، ٨٥٩/٢.

(٢) السنن الكُبرى، للنسائي، كتاب: الجنائز، غَسْلُ الْمَيِّتِ وَتَرَأً، ٢٠٢٤/٤٠٥/٢.

(٣) سنن الدَّارِمِيِّ، للدَّارِمِيِّ، وَمِنْ كِتَابِ: الزَّكَاةِ، بَابُ: مَا يُهْدَى لِعَمَّالِ الصَّدَقَةِ لِمَنْ هُوَ؟، ١٧١١/١٠٣٨/٢، وَمِنْ كِتَابِ: السَّيْرِ، بَابُ: فِي الْعَامِلِ إِذَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ شَيْئًا، ٢٥٣٥/١٦١٩/٣.

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصَّلَاح، ص ٣٧٨-٣٧٩، وتدريب الرَّاوي للسيوطي، ٨٦٢/٢-٨٦٣.

(٥) صحيح مُسْلِمٍ، لِمُسْلِمٍ، كتاب: فضائل الصحابة (ﷺ)، بَابُ: فَضَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ حَرَامٍ وَالِدِ جَابِرٍ (ﷺ)، ١٥١/٧-١٥٢/٧-٦٤٣٧-٦٤٣٨-٦٤٣٩-٦٤٤٠.

(٦) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كتاب: الأَطْعَمَةُ، بَابُ: الْأَقِطِ، ٥٤٠٢/٧٣/٧، وصحيح مُسْلِمٍ، لِمُسْلِمٍ، كتاب: الصيد والذَّبَائِحُ، وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ: إِبَاحَةُ الضَّبِّ، ٥٠٨٠/٦٩/٦.

(٧) الأسماء المُبْهَمَةُ، للخطيب البغدادي، ١٠٢-١٠١/٢، ومعرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصَّلَاح، ص ٣٧٩، وتدريب الرَّاوي، للسيوطي، ٨٦٤/٢.

• المطلب الرابع: أسباب الإبهام:

ذكرنا مسبقاً أنَّ الأئمة أهل الحديث والنَّقد قد قَسَمُوا الإبهام في الحديث النبوي الشريف إلى قسمين: إبهام في السند، وإبهام في المتن، ولكلٍ منهما أسبابه الخاصة الذي أدَّى إلى وقوعه وهما كالآتي:

– أولاً: أسباب الإبهام في السند:

١. الإبهام بسبب الاختصار: كثيراً ما يسمع المحدث الحديث عن أكثر من شيخ، أو راوٍ، فيذكر بعضهم، أو يحذف أو يُبهم بعضهم لغرض الاختصار^(٣).
وقال الحافظ السَّخَّاوي في شرحه: ((ومُبْهَمُ الرُّوَاةِ مَا لَمْ يُسَمَّ، أَي: إما اختصاراً أو شكاً أو نحو ذلك، وهو مُبْهَمٌ))^(٤).

ومن كان يُكثر في كتبه من إبهام شيوخه، الإمام الشافعي (رحمه الله)، فلقد تضمنت عباراته عَمَّنْ أبهمه من شيوخه في مُسْنَدِهِ، أنواعاً كثيرة^(٥)، وعلَّق الربيع بن سليمان وهو راوي كتب الشافعي، بقوله: وإنما يُكْنَى عن ذِكْرِهِم للاختصار^(٦).

٢. الإبهام بسبب الشك: يُبهم راوي الحديث أحياناً الاسم المُبهم، لعدم تيقنه بسبب الشك الذي وقع فيه، وقد جرى ذلك كثيراً، ومثاله: ما رواه الإمام أحمد، إذ قال: حَدَّثَنَا

(١) موطأ الإمام مالك بن أنس، رواية: ابن القاسم، للإمام مالك بن أنس، كتاب: الطلاق، عِدَّة المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملاً، ٢/٤٨٣/٤٩٣، ومُسْنَدُ أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، من مُسْنَدِ القِبَائِل: حديث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة، ٦/٤٣٢/٢٧٤٣٥.

(٢) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كتاب: الطلاق، باب: مَنْ أَجَازَ طَلَاقَ الثَّلَاثِ ٥٢٦٠/٤٢/٧.

(٣) اليواقيت والدُّرر، لـ عبد الرؤوف المناوي، ٢/١٣٦-١٣٧، ولسان المُحَدِّثِينَ، لـ محمد خلف سلامة، ١٢/٢ / الإبهام.

(٤) فَتْحُ الْمُغِيثِ، لِلْسَّخَّاوي، ٤/٢٩٨/المُبْهَمَات.

(٥) ينظر: مُسْنَدُ الإمام الشافعي، للشافعي، ١/١٣٩.

(٦) البدر المنير، لابن المُلقِن، ٥/٣٠٤، ولسان المُحَدِّثِينَ، لـ محمد خلف سلامة، ١٢/٢ / الإبهام.

سفيان، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير، أظنه، قال أبو بكر^(١)، وحديث آخر أيضاً في مُسْنَد الإمام أحمد قال: حَدَّثَنَا أبو النَّضَر، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْكَهْتَلَةَ، قال مُحَمَّدٌ: أَظُنُّهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٢).

٣. الإبهام بسبب نسيان اسم الشيخ المروي عنه: النسيان خاصية من خصوصية بني البشر جميعاً، وهو يَحْدُثُ كثيراً لرواة الحديث الشريف، إذ يطرأ عليه النسيان بسبب قَدَمِ سماعه بَمَنْ حَدَّثَهُ، أو لِكِبَرِ سِنِّهِ، أو لعدم وجود الأوراق وأدوات الكتابة بشكل حديث ومتطور كزمننا عند كل أحد، ولهذه الأسباب تجد الراوي ينسى فيهم في السند من لا يتذكره، ومثاله: ما رواه الإمام أحمد بلفظ: حَدَّثَنَا بِهِزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِنْسَانًا، لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ يُحَدِّثُ، عَنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ^(٣).

٤. الإبهام بسبب الرغبة في عدم ذكر اسم الراوي تدليساً:

• وهو على أنواع عدّة منها:

– إما لضعفه والكلام فيه، أو لمذهبه: وهو من أكثر أسباب الإبهام، ومثاله: ما ذكره الإمام البخاري في ترجمة محمد بن سالم أبو سهل الكوفي ما نصّه: كَانَ الثوري يروي عنه فيقول: أَبُو سَهْلٍ وَرَبَّمَا قَالَ: رَجُلٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ، يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَنْهَى عَنْهُ^(٤)، والأمثلة كثيرة^(٥).

(١) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، (١/١١/٦٩).

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، (١/٤٠٧/٣٨٦٤).

(٣) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْمَدَنِيِّينَ، حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، ١٦٧٨١/٨٤/٤.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ١/١٠٥/٢٩٦.

(٥) ينظر: العِللُ ومعرفة الرجال، رواية: عبد الله بن أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، ١/٢٦٤/١١٠٨.

و ٢/٨٨/٢٦٤٦، والكفاية، للخطيب البغدادي، ٢/١٦٩.

– صِغَرِ سِنِ الْمُحَدِّثِ، أو لكونه قريباً له: يسمي المُحَدِّثون هذا النوع: القسم الثاني من التدليس، وهو: الإتيان باسم الشيخ، أو كنيته على خلاف المشهور به، تعمية لأمره، وتوعيراً للوقوف على حاله، ويختلف ذلك باختلاف المقاصد، فتارة يُكره، كما إذا كان أصغر سناً منه، أو نازل الرواية، ونحو ذلك، وتارة يُحرم، كما إذا كان غير ثقة فدلّسه لئلاً يُعرف حاله، أو أهمّ أنه رجل آخر من الثقات على وفق اسمه، أو كُنيته^(١).

– عدم الرغبة في التحديث عن الأحياء خوفاً من تكذيبهم له أو تراجعهم عن الرواية ونحو ذلك: بل نرى بعض الأئمة المحدّثين لا يرغب بسماع الحديث إذا كان من يُحدّث عنه على قيد الحياة، ومثاله: ما ذكره الخطيب البغدادي: عن ابن عون، قال: قلت للشعبي: ألا أُحدّثك؟ قال: فقال الشعبي: أعن الأحياء تُحدّثني أم عن الأموات؟ قال: قلت، لا بل عن الأحياء، قال فلا تُحدّثني عن الأحياء^(٢).

– رغبة الراوي في تفخيم أمر محدّثه والمبالغة في توثيقه: وكان الإمام وكيع بن الجراح يفعلُهُ، ومثاله: وقال الحارث بن مسكين: سمعتُ بعضَ المُحدّثين يقول: قدّم علينا ابنُ الجراح، فجعل يقول: حدّثني الثّبت، حدّثني الثّبت، فظننا أنّه اسمُ رجلٍ، فقلنا: من هذا الثّبت أصلحك الله؟ قال: مالك بن أنس^(٣).

– أن يُبهم الراوي من يُحدّثه لكونه معروفاً مشتهراً بالرواية عنه عند الرواة وخاصة من يُحدّثهم: وهذا الإبهام واضح في إبهام الإخوة، والأخوات، والأبناء، والأعمام،

(١) الباعث الحثيث، لابن كثير، ص ٥٥.

(٢) الكفاية، للخطيب البغدادي، ١/٣٣٧.

(٣) بُغية المُلتمس، للعلائي، ص ٧٤، والمبهمون ومروياتهم في مُسنَد أبي داود الطيالسي، لـ د.

فاضل إسماعيل خليل، ص ٩٢-٩٣.

ونحوهم، ومثاله: ما رواه الطيالسي في مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ...الحديث^(١).

– الإبهام بسبب الرغبة في عدم ذكر اسم مُحدثه لكونه معروفاً عنده: مثل الرواية عن الأمِّ، أو الجدَّة، أو الزوجة، ومثاله: ما رواه الإمام البخاريُّ: وقال محمد بن يوسف: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، قَالَتْ...الحديث^(٢)، وما رواه الطيالسي في مُسْنَدِهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَقَّاصٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ...الحديث^(٣).

• ثانياً: أسباب الإبهام في المتن:

– أما الإبهام في المتن فله أسبابه منها:

– عدم معرفة الراوي لاسم الرجل، فيروي الحديث بالإبهام، بينما يعرفه راوٍ آخر فيرويّه بالتصريح، ومثاله: ما رواه الإمام أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ – مِنْ آلِ ابْنِ الْأَزْرَقِ – أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ – وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ – أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ...الحديث^(٤)، وَالرَّجُلُ مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ، واسمه: عبد الله^(٥).

– شكُّ الراوي، أو وَهْمُهُ في اسم المُبْهَم، فيرويّه بالشكِّ، أو بالإبهام، بينما يجزم غيره بالتصريح به، ومثاله: ما رواه الإمام أحمد في مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)

(١) مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، للطَّيَالِسِيِّ، ٢٣٤٣/٦٧٥/٣.

(٢) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كتاب: الأطعمة، باب: الرُّطْبُ وَالتَّمْرُ، ٧/٧٩/٥٤٤٢.

(٣) مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، للطَّيَالِسِيِّ، ١٥٥٠/٦١/٣.

(٤) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، للإمام أحمد، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، ٨٧٣٥/٣٦١/٢.

(٥) سُئِلَ السَّلَامُ، لِلأَمِيرِ الصَّنَعَانِيِّ، ١٥/١.

تَوْضُحًا لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ... الْحَدِيثُ^(١)، وَالْمَرَأَةُ الْمُبْهَمَةُ، هِيَ: ضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ^(٢).

– الإِبْهَامُ بِسَبَبِ الْاِخْتِصَارِ، أَوْ الْاجْتِزَاءِ، فَيَسُوقُ الرَّاوِي الْحَدِيثَ لِلِاسْتِدْلَالِ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ، فَيُرْوِي مِنَ الْحَدِيثِ مَا يَفِي بِقَصْدِهِ وَغَرَضِهِ فَقَطْ، وَمِثَالُهُ: فِي قِصَّةِ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَالْأَشْجِ، وَفِيهِ قَوْلُهُ: قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ بِهِ ضَرْبَةٌ كَذَلِكَ، قَالَ: كُنْتُ أَحِبَّاهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)... الْحَدِيثُ^(٣)، وَالْأَشْجُ، اسْمُهُ: الْمُنْذِرُ بْنُ عَائِذٍ، وَاسْمُ الَّذِي كَانَ بِهِ الضَّرْبَةُ: جَهْمُ بْنُ قَتْمٍ^(٤).

– السَّتْرُ عَلَى الْمُسْلِمِ، إِذَا يَكُونُ الْحَدِيثُ عَنْ حَادِثَةٍ وَقَعَتْ وَلَا يَرِغَبُ بِذِكْرِهَا، كَوَصْفِهِ بِالنِّفَاقِ، أَوْ رَمِيهِ بِالزِّنَا، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَمِثَالُهُ: مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ فِي قِصَّةِ الْمَرَأَةِ الْغَامِديَةِ الْمُعْتَرِفَةِ بِالزِّنَا^(٥)، وَاسْمُ هَذِهِ الْمَرَأَةِ: سُبَيْعَةُ، وَقِيلَ: ابْنَةُ فَرَجٍ^(٦).

– الإِبْهَامُ بِسَبَبِ التَّعْظِيمِ، أَوْ التَّفْخِيمِ، أَوْ الْإِجْلَالِ، وَمِثَالُهُ: مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): إِنَّ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ،

(١) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ١/٣٢٦/٣٠١٤.

(٢) الْمُسْنَدُ الْمُصَنَّفُ الْمُعْلَلُ، لِد. د. بشار عواد معروف، ٣٦/٣٣٣/١٧٥٠٤.

(٣) صحيح البخاري، لِلْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ، كِتَابُ: مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {مُنْيَبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} الرُّومُ: ٣١، ١/١١١/٥٢٣، وَكِتَابُ: الْمَنَاقِبِ، بَابُ: نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ، ٤/١٨١/٣٥١٠، وَكِتَابُ: التَّوْحِيدِ، بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} الصَّافَاتُ: ٩٦، ٩/١٦١/٧٥٥٦، وَصَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ، لَابْنِ حِبَّانَ، كِتَابُ: السَّيَرِ، بَابُ: فِي الْخِلَافَةِ وَالْإِمَارَةِ، ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُعْلِمَ الْوَفْدَ إِذَا وَفَدَ عَلَيْهِ شَعْبٌ الْإِسْلَامَ، ١٠/٤٠٥/٤٥٤١.

(٤) الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ، لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، ٦/٤٤٢-٤٤٣.

(٥) صحيح مسلم، لِلْإِمَامِ مُسْلِمٍ، كِتَابُ: الْحُدُودِ وَالذِّيَّاتِ، بَابُ: حَدِّ الزِّنَا، ٥/٤٤٥١/١٢٠.

(٦) الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ، لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، ٥/٣٦٠-٣٦١.

فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ^(١)، وهذا الميت هو: النجاشي، ملك الحبشة، واسمه: أَصْحَمَةُ^(٢) .

– الإبهام بسبب غرض شخصي في نفس الراوي، ومثاله: ما رواه الإمام أحمد في مُسْنَدِهِ: خرج النبي (ﷺ)، في مرضه يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَى الصَّلَاةِ^(٣)، الرَّجُلَانِ هُمَا: علي بن أبي طالب والعبّاس بن عبد المُطَّلِب، وقيل: علي والفضل بن العبّاس، (ﷺ)^(٤) .

– الإبهام لتحقير المُبْهَم، وعدم الاهتمام به، كما في أحاديث المُنافقين، مثاله: ما رواه أحمد في مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، فِي سَفَرٍ، قَالَ: فَهَبْتُ رِيحَ شَدِيدَةٍ، فَقَالَ: هَذِهِ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُنَافِقِينَ^(٥) .

– وضوح الاسم المُبْهَم إذ يَظُنُّ الرَّاهِي أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ، ومثاله: ما رواه الإمام أحمد في مُسْنَدِهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ يَعْنِي التَّيْمِيَّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ (ﷺ) بِضَيْفٍ لَهُ، أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ، قَالَ: فَأَمْسَى...الحديث^(٦) .

• المطلب الخامس: فوائد معرفة الاسم المُبْهَم:

(١) صحيح مُسْلِم، ١- مُسْلِم، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النُّعْيِ والتَّكْبِيرِ والصفوف على الجنائز، ٣/٥٥/٢١٦٨ .

(٢) ينظر: الأسماء المُبْهَمَة، للخطيب البغدادي، ١/٢١ .

(٣) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَمِنْ مُسْنَدِ بَنِي هَاشِمٍ، حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ١/٢٠٩/١٧٨٥ .

(٤) الأسماء المُبْهَمَة، للخطيب البغدادي، ٧/٤٦٢ .

(٥) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ﷺ)، ٣/٣١٥/١٤٣٧٨ .

(٦) ينظر: مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ (ﷺ)، ١/١٩٧، ١٧٠٢ .

يُعتبر علم المُبهمات من أقسام علوم الحديث النبوي الباهرة، وأنواعه المُزهره، فهو علم عزيز، اعتنى به الأئمة المُحدثون، والعناية فيه حسن، والمعرفة به فضل، وسأذكر أهم الفوائد المُتوخاة من معرفة الاسم المُبهم، سواءً في السند، وهو الذي يترتب عليه الحكم على الأحاديث من حيث القبول، أو الرد، أو في المتن، ويمكن تقسيمها إلى قسمين، وهما:

أولاً: فوائد معرفة المُبهمين في السند:

أ- قال الحافظ ابن كثير: وأهم ما فيه، ما رفع إبهاماً في إسناد، كما إذا ورد في سند: عن فلان ابن فلان، أو عن أبيه، أو عمه، أو أمه، فوردت تسمية هذا المُبهم من طريق أخرى، فإذا هو ثقة، أو ضعيف، أو ممن يُنظر في أمره، فهذا أنفع ما في هذا النوع^(١).

ب- وقد تعقّب الحافظ السخاوي قول الحافظ ابن كثير فيما سبق بقوله: وهو مُهم، وفائدة البحث عنه: زوال الجهالة التي يرد الخبر معها، حيث يكون الإبهام في أصل الإسناد، كأن يُقال: أخبرني رجل، أو شيخ، أو فلان، أو بعضهم؛ لأن شرط قبول الخبر، كما علم عدالة راويه، ومن أبهم اسمه لا تُعرف عينه فكيف عدالته؟ بل ولو فُرض تعديل الراوي عنه له مع إبهامه إياه لا يكفي على الأصح، كما تقرّر في بابه، وما عداه ممّا يقع في أصل المتن ونحوه^(٢).

وقال الحافظ وليّ الدين أبو زرعة العراقي: وأمّا مُبهمات الإسناد فلا يخفى شدة الاحتياج إلى معرفتها، لتوقف الاحتجاج بالحديث على معرفة أعيان رواته^(٣).

وإن كان المُبهم في الإسناد فمعرفة تفيد ثقته، أو ضعفه، ليحكم للحديث بالصحة أو غيرها^(١).

(١) الباعث الحثيث، لابن كثير، ص ٢٣٧.

(٢) فتح المغيب، للسخاوي، ٤/٢٩٨/المُبهمات.

(٣) المُستفاد، لأبو زرعة العراقي، ١/٩٢.

• ثانياً: فوائد معرفة المُبْهَمِينَ في المتن:

قال الحافظ ابن كثير: ((وهو فن قليل الجدوى بالنسبة إلى معرفة الحكم من الحديث، ولكنه شيء يتحلّى به كثير من المُحدِّثين وغيرهم))^(١).

ولكن قول الحافظ ابن كثير لم يُسلم به من جاء بعده من العلماء، فكانوا يرون أهمية بيان الإبهام سواء كان في السند أو في المتن.

• فقد ذكر الحافظ أبو زرعة العراقي فوائد إبانة المُبْهَمَات في المتن، وهي بنقاط:

١. أدناها: تحقيق الشيء على ما هو عليه، فإن النفس مُتَشَوِّفَةٌ إليه.
 ٢. ومنها: أن يكون في الحديث مَنَقِبَةٌ لذلك المُبْهَم، فتستفاد بمعرفته فضيلته، فيُنزَلُ منزلته، ويحصل الامتثال لقوله (ﷺ): «أنزلوا الناس منازلهم»^(٢).
 ٣. ومنها: أن يشتمل على نسبة فعلٍ غير مُناسب إليه، فيحصل بتعيينه السلامة من جَوْلَانِ الظَّنِّ في غيره من أفاضل الصحابة (رضي الله عنهم)، وخصوصاً إذا كان ذلك من المُناقضين^(٤).
 ٤. ومنها: أن يكون ذلك المُبْهَم سائلاً عن حكم عارضه حديث آخر، فيُستفاد بمعرفته هل هو ناسخ أو منسوخ، إن عُرفَ زمنَ إسلام ذلك الصحابي، وكان قد أُخبرَ عن قِصَّةٍ شاهدها وهو مُسلم، إلى غير ذلك من الفوائد التي لا تَخْفَى^(٥).
- وقال الحافظ السَّخَّاوي: بل من فوائده أن يكون المُبْهَم سائلاً عن حكم عارضه حديث آخر، فيُستفاد بمعرفته النسخ وعدمه إن عُرفَ زمنَ إسلام ذلك الصحابي وكان قد أُخبرَ عن قِصَّةٍ قد شاهدها وهو مُسلم^(١).

(١) تدريب الراوي، للسيوطي، ٨٥٤/٢.

(٢) الباعث الحثيث، لابن كثير، ص ٢٣٦.

(٣) سنن أبي داود، لأبو داود، ٤٨٤٢/٢١٠/٧.

(٤) تدريب الراوي، للسيوطي، ٨٥٤/٢.

(٥) المُستفاد، لأبو زرعة العراقي، ٩١/١-٩٢.

• المطلب السادس: طرق كشف وتعيين المُبْهَم:

– يوجَد عِدَّة طرق يمكن من خلالها كشف وتعيين المُبْهَم ذَكَرَهَا الحُفَاط المُحَدِّثُونَ، ومنها:

(وَيُعْرَفُ) المُبْهَمُ (بوروده مُسَمَّى في بعض الروايات)، وَذَلِكَ وَاضِحٌ، وَبِتَنْصِيسِ أَهْلِ السِّيَرِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ، وَرَبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِرُودِ حَدِيثٍ آخَرَ أُسْنِدَ لَذَلِكَ فِيهِ لِمُعَيَّنٍ مَا أُسْنِدَ لَذَلِكَ الرَّأْيِ المُبْهَمِ فِي ذَلِكَ^(١).

وَعَلَّقَ الحَافِظُ وَلِيُّ الدِّينِ العِرَاقِيُّ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ بالقَوْل: ((وَفِيهِ نَظَرٌ، لِحَوَازِ وَقُوعِ تِلْكَ الوَاقِعَةِ لِاثْنَيْنِ))^(٢).

أَنْ يَكُونَ لِلْمُبْهَمِ عَادَةٌ فِي إِبْهَامِ بَعْضِ شَيْوْخِهِ بِلَفْظٍ مُعَيَّنٍ، فَيُعْرَفُ مِنْ خِلَالِ إِطْلَاقِهِ لَهُ أَنَّهُ يَرِيدُ بِهِ فَلَانًا، مِثَالُ ذَلِكَ: الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الشَّيْبَانِي إِذَا قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّقَةُ؛ فَالْمُرَادُ: أَبُو يُونُسَ القَاضِي^(٣).

قَالَ الحَافِظُ السِّيُوطِيُّ: ((مَرَجَعَ هَذَا العِلْمُ، أَيُّ: عِلْمِ المُبْهَمَاتِ، العُمْدَةُ فِيهِ هُوَ: النِّقْلُ المَحْضُ، وَلَا مَجَالَ للرَّأْيِ فِيهِ))^(٤).

هَذِهِ بَعْضُ الطَّرِيقِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَهْلُ العِلْمِ المُحَدِّثُونَ فِي كَيْفِيَةِ مَعْرِفَةِ الإِبْهَامِ وَإِزَالَتِهِ، وَلَكِنْ هُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ المُبْهَمِينَ الَّذِينَ لَمْ يُعْرَفُوا وَمَا زَالُوا مُبْهَمِينَ، إِذْ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: وَيُعْرَفُ ذَلِكَ بِرُودِهِ مُسَمَّى فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ لَمْ يَوْقَفَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ^(٥).

(١) فَتَحُ المَغِيثُ، لِلسَّخَاوِيِّ، ٢٩٨/٤، المُبْهَمَاتِ.

(٢) تَدْرِيبُ الرَّأْيِ، لِلسِّيُوطِيِّ، ٨٥٤/٢.

(٣) شَرْحُ التَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ، لِوَلِيِّ الدِّينِ، العِرَاقِيِّ، ٢٨٨/٢.

(٤) الرِّوَايَةُ عَلَى الإِبْهَامِ، لِعَبْدِ الرِّزَاقِ مُوسَى أَبُو البَصَلِ، ٥٠/١.

(٥) مُفْجِحاتُ الأَقْرَانِ، لِلسِّيُوطِيِّ، ص ٨.

(٦) مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عُلُومِ الحَدِيثِ، لِابْنِ الصَّلَاحِ، ص ٣٧٥.

والخلاصة مما سبق: يتم التعرف أو الكشف عن الاسم المُبهم، أو تعيينه، إما من خلال تتبع جميع روايات الحديث الواحد، أو عن طريق النقل من كتب السير ونحوها، خاصة إذا اتفقت الروايات على الإبهام وقد يُستدل أحياناً بورود القصة نفسها مع ذكر اسم صاحبها صراحةً، مع احتمال أن تكون القصة قد تكررت، وهناك العديد من الأمثلة على الإبهام في المتن والسند، ولن أذكر الأمثلة خشية الإطالة والإسهاب، إذ أنه يوجد في طيّات هذا البحث، الذي نحن بصددِه الآن، وبشكل تفصيلي .

• المطلب السابع: المصنّفات في علم المبهّمات:

– إن المصنّفات التي صنّفت في مبهّمات الحديث النبوي الشريف تنقسم إلى أنواع، ومنها:

– المصنّفات التي بيّنت مبهّمات الإسناد والمُتن معاً، ومن أهمّها وأبرزها:

١. إيضاح الإشكال: للحافظ: أبو الفضل، محمد بن طاهر المقدسي، المعروف: ب ابن القيسراني، (ت: ٥٠٧هـ)، وهو مطبوع، بتحقيق: د. باسم الجوابرة .
٢. الإفصاح عن المُعجم من إيضاح الغامض والمُبهم: للحافظ: قطب الدّين، محمد بن أحمد بن علي بن أبي العباس القسطلاني، (ت: ٦٨٦هـ)، وهو مطبوع، بتحقيق: د. محمود مغراوي .

٣. المُستفاد من مبهّمات المُتن والإسناد: للحافظ: أبو زُرعة، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقيّ المصريّ، (ت: ٨٢٦هـ)، وهو مطبوع، بتحقيق: د. عبد الرحمن عبد الحميد البرّ .

– المصنّفات التي صنّفت في بيان مبهّمات المتون، ومن أهمّها وأبرزها:

١. الغوامض والمُبهمات في الحديث النبوي: للحافظ: أبو محمد، عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزديّ المصريّ، (ت: ٤٠٩هـ)، وهو (رحمه الله)، أول من صنّف في علم المبهّمات، وهو مطبوع، بتحقيق: د. حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي .

٢. الأسماء المُبَهَمَة في الأنباء المُحَكَّمة: للحافظ: أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، وهو مطبوع، بتحقيق: د. عز الدين علي السيد .

٣. غوامض الأسماء المُبَهَمَة الواقعة في مُتون الأحاديث المُسنَّدة: للحافظ: أبو القاسم، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخرجي الأنصاري الأندلسي، (ت: ٥٧٨هـ)، وهو مطبوع، بتحقيق: د. عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين عز الدين .

٤. الإشارات إلى بيان الأسماء المُبَهَمَات: للحافظ: مُحْيِي الدِّين، يحيى بن شرف بن مَرِّي، النووي الشافعي، (ت: ٦٧٦هـ)، وهو مختصر لكتاب: الأسماء المُبَهَمَة في الأنباء المُحَكَّمة، للخطيب البغدادي، وهو مطبوع، بتحقيق: د. طه عفان الحمداني.

٥. مختصر مُبَهَمَات ابن بشكوال: للحافظ: نور الدِّين، أبي الحسن، علي بن المُلقِّن، (ت: ٨٠٧هـ)، ولم يطبع .

٦. الإفهام لما في البخاري من الإبهام: شيخ الإسلام: جلال الدِّين، عبد الرحمن بن عمر بن رسلان العسقلاني البلقيني المصري الشافعي، (ت: ٨٢٤هـ)، وقد اعتمد فيه على ما ذكره ابن حَجَر في كتابه: هَدْي الساري، وهو مطبوع، بتحقيق: نور الدِّين طالب .

٧. مختصر الغوامض والمُبَهَمَات: للحافظ: بُرْهَان الدِّين، أبي الوفاء إبراهيم بن محمد خليل الحلبي سبط ابن العجمي، (ت: ٨٤٦هـ)، ولم يطبع .

٨. هَدْي الساري، (مقدمة فتح الباري): للحافظ ابن حَجَر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، وهو مطبوع، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .

٩. التوضيح في مُبَهَمَات الجامع الصحيح: للحافظ: مَوْقِّ الدِّين، أبي ذَر أحمد بن الحافظ سبط ابن العجمي الحلبي، (ت: ٨٨٤هـ)، ولم يطبع .

١٠. التتبيهُ المَعْلَم بِمُبْهَمَاتٍ صَحِيحٍ مُسْلِمٍ: لِلْحَافِظِ مَوْفَّقِ الدِّينِ، أَبِي ذَرٍّ أَحْمَدَ بْنِ
الْحَافِظِ سِبْطِ ابْنِ الْعَجْمِيِّ الْحَلَبِيِّ، (ت: ٨٨٤هـ)، لَهُ أَيْضاً، وَلَمْ يَطْبَع .

الفصل الثاني:

دراسة الإبهام في المرويات، وينقسم إلى خمسة مباحث:

المبحث الأول: الإبهام في مرويات مُسند عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب(ؓ)، وينقسم إلى أحد عشر مطلباً.

المبحث الثاني: الإبهام في مرويات مُسند طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب أبو مُحَمَّدِ المَدَنِيِّ، ومُسند مُعَاذِ بْنِ جَبَل، ومُسند سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، ومُسند عبد الرحمن بن عوف(ؓ)، وينقسم إلى أحد عشر مطلباً .

المبحث الثالث: الإبهام في مرويات حديث أَبِي بن كَعْبٍ، ومُسند أَبِي قَتَادَةَ بن رِبْعِي الأنصاري، ومُسند أَبِي الدَّرْدَاءِ، وحديث أَبِي أَيُّوبَ الأنصاري، ومُسند أَبِي مسعود الأنصاري(ؓ)، وينقسم إلى اثنا عشر مطلباً .

المبحث الرابع: الإبهام في مرويات مُسند زيد بن ثابت، ومُسند زيد بن أرقم، وحديث زيد بن خالد الجهني، وحديث عمرو بن العاص، وحديث عمرو بن عَبَسَةَ، وحديث سعد بن عُبَادَةَ(ؓ)، وينقسم إلى أحد عشر مطلباً.

المبحث الخامس: الإبهام في مرويات مُسند عبدالله بن عمرو، وحديث بلال المؤذن، وعثمان بن حُنيف، وبِشْرِ بن عاصم، وأنس بن مالك رَجُلٌ مِنْ بَنِي عبدالله بن كعب، والحارث، وسهل بن سعد الساعدي(ؓ)، وينقسم إلى اثنا عشر مطلباً.

الفصل الثاني:

دراسة الإبهام في المرويات .

المبحث الأول:

الإبهام في مرويات مُسند عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

المطلب الأول: الحديث الأول:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَا هُوَ قَائِمٌ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (ﷺ) فَنَادَاهُ عُمَرُ: أَيُّهُ سَاعَةٌ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي شَغِلْتُ الْيَوْمَ فَلَمْ أَتَقَلِّبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ النِّدَاءَ، فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: «وَالْوُضُوءُ أَيْضًا، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ^(١)» .

• تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه^(٢)، ومُسْلِمٌ في صحيحه^(٣)، والترمذي في سننه^(٤)، والنسائي في السنن الكبرى^(٥) .

(١) المُنتخب، لـ عبد بن حميد، مُسند عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ص ٨/٣٢ .
(٢) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كتاب: الجمعة، باب: فضل الغسل يوم الجمعة، وهل على الصبي شهود يوم الجمعة، أو على النساء؟ ٨٧٨/٢/٢، وباب: فضل الجمعة، ٨٨٢/٣/٢ .
(٣) صحيح مُسْلِم، لـ مُسْلِم، كتاب: الجمعة، باب: مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ، ٨٤٥/٢/٣، و ٨٤٥/٣/٣ .
(٤) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب: الجمعة: باب: ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة، ٤٩٤/٤٦/٢، و ٤٩٥/٤٧/٢، وباب: في الوضوء يوم الجمعة، ٤٩٧/٥٠-٤٩/٢ .
(٥) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: الجمعة، الغسل يوم الجمعة، ١٦٨٢/٢٦٤/٢ .

ومالك في الموطأ^(١)، وأحمد في مُسنَدِه^(٢)، وعبد الرزّاق في مُسنَدِه^(٣)، وابن حبان في صحيحه^(٤)، والبيهقي في السنن الكبرى^(٥)، والشافعي في مُسنَدِه^(٦)، والطبراني في مُسنَد الشاميين^(٧)، وأبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار^(٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في المُسنَد المُستخرَج^(٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار^(١٠)، وابن عبد البر في التمهيد^(١١).

(١) موطأ الإمام مالك بن أنس، لـ مالك بن أنس، كتاب: الجمعة، العمل في غسل يوم الجمعة، ٢٦٨/١٧٦/١.

(٢) مُسنَد أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مُسنَد عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ١٩٩/٢٩/١، و١٥/٩١.

(٣) المُسنَد، لـ عبد الرزّاق الصنعاني، كتاب: الجمعة، باب: الغسل يوم الجمعة والطيب والسواك، ٥٣٥١/١٣٦/٣.

(٤) صحيح ابن حبان، لابن حبان، كتاب: الطهارة، باب: غسل الجمعة، ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالاغتسال للجمعة في الأخبار، ١٢٣٠/٣٠/٤.

(٥) سنن البيهقي، للبيهقي، كتاب: الجمعة، باب: ما يستدل به على أن غسل يوم الجمعة على الاختيار، ٥٦٦٣/٢٦٨/٣، وكتاب: الجمعة، باب: حجة من زعم أن الإنصات للإمام اختيار، ٥٨٤٤/٣١٥/٣، وكتاب: الطهارة، باب: الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار، ١٤٠٣/٤٣٩/١، و١٤٠٤/٤٤٠/١، و١٤٠٥/٤٤٠/١.

(٦) مُسنَد الإمام الشافعي، للشافعي، كتاب: الجمعة، باب: الغسل والطيب للجمعة، ٤١٣/١١/٢، و٤١٤/١٢/٢، و٤١٥/١٢/٢.

(٧) مُسنَد الشاميين، للطبراني، شعيب، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر: ٣١٦٥/٢٣٤/٤.

(٨) شرح معاني الآثار، للطحاوي، كتاب: الطهارة، باب: غسل يوم الجمعة، ٧١٦/١١٨/١.

(٩) المُسنَد المُستخرَج، لأبو نعيم، باب: الغسل يوم الجمعة، ١٩٠٢-١٩٠١/٤٣٥/٢.

(١٠) معرفة السنن والآثار، للبيهقي، كتاب: الطهارة، باب: الغسل للجمعة وغيرها، ٢٠٩٤-٢٠٩٦/١٢٩/٢.

(١١) التمهيد، لابن عبد البر، تابع لمحمد بن شهاب الزهري: الحديث الثاني والثلاثون، ٦٨/١٠-٧٢.

• دراسة رجال السند:

١. عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم، أبو بكر الصنعاني، روى عن: معمر بن راشد، ومعتمر بن سليمان، وروى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وعبد بن حميد^(١)، قال الذهبي: الحافظ، أحد الأعلام، صنف التصانيف^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان فيه مقال^(٣)، (ت: ٢١١هـ).

٢. معمر بن راشد الأزدي الحداني مولا هم، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، روى عن: ثابت البناني، ومحمد بن مسلم الزهري، وروى عنه: حماد بن زيد، وعبد الرزاق بن همام^(٤)، قال الذهبي: أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة، احتملت له في سعة ما أتقن^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة^(٦)، (ت: ١٥٤هـ).

٣. محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني، سكن الشام، روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وروى عنه: سفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد^(٧)، قال الذهبي: أحد

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦/٣١٠-٣١١/٦١١.

(٢) الكاشف، للذهبي، ١/٦٥١/٣٣٦٢.

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٠٦٤/٣٥٤.

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٠/٢٤٣-٢٤٤/٤٣٩.

(٥) ميزان الاعتدال، للذهبي، ٤/٣٦٢/٨١٨٩.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٦٨٠٩/٥٤١.

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٩/٤٤٥-٤٤٦/٧٣٤.

الأعلام^(١)، وقال ابن حجر: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٢)،
(ت: ١٢٤هـ) .

٤. سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه، روى عن: أبيه، وأبي هريرة (رضي عنهما)، وروى عنه: الزهري، وصالح بن كيسان^(٣)، قال الذهبي: أحد فقهاء التابعين^(٤)، وقال ابن حجر: أحد الفقهاء السبعة وكان ثباتاً عابداً فاضلاً، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدى والسمت^(٥)،
(ت: ١٠٥هـ) .

٥. عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المكي أسلم قديماً وهو صغير، وهاجر مع أبيه^(٦)، روى عن: أبيه عمر (رضي الله عنه)، وأخته حفصة، وروى عنه: أولاده بلال، وسالم^(٧)، صحابي، (ت: ٧٤هـ) .

٦. عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح، القرشي العدوي أبو حفص أمير المؤمنين^(٨)، صحابي (رضي الله عنه)، (ت: ٢٣هـ) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب شروح الحديث؛ فقد تبين بأن الرجل المبهم الذي في متن هذا الحديث هو الصحابي: عثمان بن عفان (رضي الله عنه)^(٩) .

(١) الكاشف، للذهبي، ٥١٥٢/٢١٩/٢ .

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٦٢٩٦/٥٠٦ .

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨٠٧ / ٤٣٧-٤٣٦/٣ .

(٤) الكاشف، للذهبي، ١٧٧٣/٤٢٢/١ .

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢١٧٦/٢٢٦ .

(٦) الاستيعاب، لابن عبد البر، ١٦١٢/٩٥٢-٩٥٠/٣ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٦٥/٣٢٨/٥ .

(٨) الإصابة، لابن حجر، ٥٧٦٢/٣١٢/٧ .

(٩) فتح الباري، لابن حجر، قوله: باب: فضل الغسل يوم الجمعة، ٨٧٨/٣٥٩/٢ .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناء على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن، وقد عُلِمَ، والله أعلم .

المطلب الثاني: الحديث الثاني:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ لِأَبِيهَا: قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّزْقَ، فَلَوْ أَنَّكَ أَكَلْتَ طَعَامًا أَلَيْنَ مِنْ طَعَامِكَ، وَلَبِستَ ثَوْبًا أَلَيْنَ مِنْ ثَوْبِكَ، فَقَالَ: «سَأَخَاصِمُكَ إِلَى نَفْسِكَ، فَجَعَلَ يُذَكِّرُهَا مَا كَانَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، وَمَا كَانَتْ فِيهِ مِنَ الْجَهْدِ حَتَّى أَبْكَاهَا» فَقَالَ: قَدْ قُلْتُ لَكَ: إِنَّهُ كَانَ لِي صَاحِبَانِ سَلَكَ طَرِيقًا، وَإِنِّي إِن سَلَكَتُ غَيْرَ طَرِيقَهُمَا سُلِكَ بِي غَيْرَ طَرِيقَهُمَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأُشَارِكَنَّهُمَا فِي مِثْلِ عَيْشِهِمَا؛ لَعَلِّي أَنْ أُدْرِكَ مَعَهُمَا عَيْشَهُمَا الرَّخِي (١) .

• تخريج الحديث:

أخرجه الإمام النسائي عن طريق: عَنْ سُؤِيدِ بْنِ نَصْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ حَفْصَةَ، قَالَتْ لِعُمَرَ...الحديث (٢) .

وأخرجه عبد الله بن المبارك عن طريق: أَخْبَرَكُمْ أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَوِيهِ، وَأَبُو بَكْرِ الْوَرَّاقُ قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ لِعُمَرَ...الحديث (٣) .

(١) الْمُتَخَبِّ، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (ﷺ)، ص ٢٥/٣٨، والحديث موقوف .

(٢) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: الرقائق، ١٠/٣٨٩ / ١١٨٠٦ .

(٣) الزهد والرقائق، لابن المبارك، باب: مَا جَاءَ فِي الْفَقْرِ، ١/٢٠١ / ٥٧٤ .

وأخرجه ابن سعد عن طريق: قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ لِأَبِيهَا، قَالَ يَزِيدُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَا أَبَتِ... الحديث^(١) .

وأخرجه ابن أبي شيبه عن طريق: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي نُعْمَانُ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَتْ لِأَبِيهَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ... الحديث^(٢) .

وأخرجه إسحاق بن راهويه عن طريق: قَالَ إِسْحَاقُ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدْتَكُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِعُمَرَ... الحديث^(٣) .

وأخرجه أحمد بن حنبل عن طريق: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ... الحديث^(٤) .

وأخرجه هناد بن السري عن طريق: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ لِأَبِيهَا... الحديث^(٥) .

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ذكر استخلاف عمر (رحمه الله)، ٣/٢٥٨/٣٨٢٢ .

(٢) المصنف، لابن أبي شيبه، ما ذكر عن نبيينا (ﷺ) في الزهد، ١٩/٢٦١/٣٥٤٧٥ .

(٣) مسند إسحاق بن راهويه، لابن راهويه، مسند أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) ما يروى عن حفصة ابنة عمر بن الخطاب زوج النبي (ﷺ) عن رسول (ﷺ)، ١٩٩٤/١٩٦/٤ .

(٤) الزهد، للإمام أحمد، زهد عمر بن الخطاب (ﷺ)، ص ١٠٣/٦٦٠ .

(٥) الزهد، لـ هناد بن السري، باب: الزهد في الطعام، ٢/٣٦٠ .

وأخرجه يعقوب الفسوي عن طريق: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي نَعْمَانُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ أَنَّهَا قَالَتْ
لَأَبِيهَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ... الحديث^(١) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا عن طريق: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ: يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ... الحديث^(٢) .

وأخرجه أبو عبد الله الحاكم عن طريق: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ
السَّيَّارِيُّ، بِمَرْوٍ، أَنَبَأَ أَبُو الْمُؤَجَّه، أَنَبَأَ عَبْدَانُ، أَنَبَأَ عَبْدُ اللَّهِ، أَنَبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ،
عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ حَفْصَةَ، قَالَتْ لِعُمَرَ... الحديث^(٣) .

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني عن طريق: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ،
عَنْ مُصْعَبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ (رضي الله عنه): يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ... الحديث^(٤) .

وأخرجه أبو الليث السمرقندي عن طريق: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ
حِمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَرْبٍ الْمُوصِلِيُّ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ
حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، قَالَتْ لِأَبِيهَا... الحديث^(٥) .

(١) المعرفة والتاريخ، للفسوي، إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، ١٨٨/٢-١٨٩، .

(٢) إصلاح المال، لابن أبي الدنيا، بَابُ: الْقَصْدِ فِي الْمَطْعَمِ، ص ٣٩٢/٣٥٧ .

(٣) المُستدرك، للحاكم، كتاب: العلم، الْحَدِيثُ النَّاسِغُ فِي أَنَّ الْإِجْمَاعَ حُجَّةٌ، ٤٤٢/١-٤٤٣/٤٢٩ .

(٤) حلية الأولياء، لأبو نعيم، ٤٨/١ .

(٥) تنبيه الغافلين، لأبو الليث السمرقندي، بَابُ: الْحِرْصِ وَطُولِ الْأَمَلِ، ص ٢٢٢/٢٧٨ .

وأخرجه أبو بكر البيهقي عن أربعة طرق: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن الجوهري، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال: قالت حفصة لعمر (ﷺ) ... (١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال: قالت حفصة بنت عمر لعمر: يا أمير المؤمنين... (٢)؛ قال: وحدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن مصعب بن سعد، أن حفصة قالت لعمر: ألا تلبس؟ قال: فذكر مثل حديث يزيد بن هارون (٣) .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، حدثني أخي نعمان، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن حفصة بنت عمر، أنها قالت لأبيها: يا أمير المؤمنين... (٤) .

– وعزاه المزي في: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٥) .

(١) الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، فصل: فيمن اختار التواضع في اللباس، ٥٧٧٧/٢٥٤/٨ .

(٢) الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، فصل: فيمن بلغنا عن الصحابة (ﷺ)، في معنى ما تقدم عن رسول الله (ﷺ)، ١٠١٢١/١٦٨/١٣ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، فصل: فيمن بلغنا عن الصحابة (ﷺ)، في معنى ما تقدم عن رسول الله (ﷺ)، ١٠١٢٢/١٦٨/١٣ برقم: (١٠١٢٢) .

(٤) الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، فصل: فيمن بلغنا عن الصحابة (ﷺ)، في معنى ما تقدم عن رسول الله (ﷺ)، ١٠١٢٣/١٦٩/١٣ .

(٥) تحفة الأشراف، للمزي، ١٠٦٤٥/١٠٨/٨ .

- وعزاه ابن حجر في: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة^(١) .

• دراسة رجال السند:

١. محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار الحافظ العبدي، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وروى عنه: أحمد بن سليمان الرهاوي، وعبد بن حميد^(٢)، قال الذهبي: الثبت، قال أبو داود: هو أحفظ من كان بالكوفة^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ^(٤)، (ت: ٢٠٣ هـ) .

٢. إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: أبيه، وأبي جحيفة، وعن إخوته: أشعث، وخالد، وسعيد، والنعمان، وغيرهم، وروى عنه: السفينان، ومحمد بن بشر العبدي^(٥)، قال الذهبي: الحافظ^(٦)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت^(٧)، (ت: ١٤٦ هـ) .

الكشف عن الإبهام في السند والتعريف بالمبهم:

بعد البحث والمتابعة لطرق الحديث من أجل الوصول إلى الراوي المبهم: (عن أخيه) من خلال ما سبق، تبين أنه: النعمان بن أبي خالد، أخو إسماعيل بن أبي خالد، واسم أبي خالد: سعد، كوفي، روى عن: علي، وحمزة بن المغيرة بن شعبة، روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، سمعت أبي يقول ذلك^(٨) .

(١) إتحاف المهرة، لابن حجر، ٣٨٠/١٢، برقم: (١٥٨٠١) .

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧٣/٩-٧٤/٩٠ .

(٣) الكاشف، للذهبي، ٤٧٤٢/١٥٩/٢ .

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٧٥٦/٤٦٩ .

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٤٣/٢٩١/١ .

(٦) الكاشف، للذهبي، ٣٦٩/٢٤٥/١ .

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٣٨/١٠٧ .

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٢٠٥٠/٤٤٧/٨ .

٣. مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، روى عن: أبيه، وطلحة بن عبيد الله، وروى عنه: ابن أخيه: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، والحكم بن عتيبة^(١)، قال الذهبي: ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣)، (ت: ١٠٣هـ) .
٤. حفصة بنت عمر بن الخطاب، العدوية، أم المؤمنين (رضي الله عنهما)، قيل: أنها ولدت قبل المبعث بخمسة أعوام، وتزوجها النبي (ﷺ)^(٤)، صحابية، (ت: ٤٥هـ) .
٥. عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في الحديث الأول .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، ومعرفة الراوي المبهمة فيه، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك، فإن الحديث صحيح، والله أعلم.

• المطلب الثالث: الحديث الثالث:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَأُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ: «وَأَيُّ آيَةٍ؟» قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٥) فَقَالَ عُمَرُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ، وَالْمَكَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ، نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ (ﷺ) بِعَرَفَاتٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٦)».

• تخريج الحديث:

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٠٤/١٦٠/١٠ .

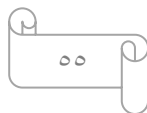
(٢) الكاشف، لابن حجر، ٥٤٦٢/٢٦٧/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٦٨٨/٥٣٣ .

(٤) الإصابة، لابن حجر، ١١١٨٠/٢٨٤/١٣ .

(٥) سورة المائدة: آية: ٣] .

(٦) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه)، ص ٣٠/٤٠ .



أخرجه البخاري في صحيحه^(١)، ومُسْلِم في صحيحه^(٢)، والترمذي في سننه^(٣)، والنسائي في السنن الصغرى^(٤)، وأحمد في مُسنده^(٥)، والحُمَيْدِي في مُسنده^(٦)، وأبو داود الطيالسي في مُسنده^(٧)، وابن حَبَّان في صحيحه^(٨)، والطبراني في المعجم الكبير^(٩)، وابن جرير الطبري في تفسيره^(١٠)، ومُحَمَّد بن نصر المَرْوَزِي في تعظيم قَدْر الصلاة^(١١)، وأبو بَكْرٍ الْآجِرِيُّ في الشريعة^(١٢)، وابن مَنْدَه في الإيمان^(١٣)، واللَّكَايِي

(١) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كتاب: الإيمان، باب: زِيَادَةُ الْإِيمَانِ وَتَقْصَانِهِ، ٤٥/١٨/١، وكتاب: تفسير القرآن، باب: قَوْلُهُ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} المائدة: ٣، ٤٦٠٦/٥٠/٦، وكتاب: المغازي، باب: حَجَّةُ الْوَدَاعِ، ٤٤٠٧/١٧٧/٥، وكتاب: الْإِعْتِصَامُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، ٧٢٦٨/٩١/٩.

(٢) صحيح مُسْلِم، لِمُسْلِم، كتاب: التفسير، باب: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}، ٧٦٢٨/٢٣٨/٨، و ٧٦٣٠/٢٣٩/٨.

(٣) سنن الترمذي، للترمذي، أَبْوَابُ: تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، سُورَةُ الْمَائِدَةِ، ٣٠٤٣/٢٨٧/٥، (٣٠٤٤).

(٤) الْمُجْتَبَى مِنَ السَّنَنِ، لِلنَّسَائِيِّ، ٥٠١٢/١١٤/٨.

(٥) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه)، ٢٨/١ / ٢٨٨، ١ / ٣٩ / ٢٧٢.

(٦) مُسْنَدُ الْحُمَيْدِيِّ، لِلْحُمَيْدِيِّ، ٣١/١٦٦/١.

(٧) مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، لِلطَّيَالِسِيِّ، ٢٨٣٢/٤٢٨/٤.

(٨) صحيح ابن حَبَّانَ، لابن حَبَّانَ، كتاب: الإيمان، بَابُ: فَرَضِ الْإِيمَانِ، ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ، ١٨٥/٤١٣/١.

(٩) الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ، لِلطَّبْرَانِيِّ، ١٢٨٣٥/١٨٤/١٢.

(١٠) تفسير الطبري، للطبري، سورة المائدة، ذِكْرُ مَنْ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِعَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، ٨٧/٨.

(١١) تعظيم قَدْر الصلاة، للمَرْوَزِيِّ، ٣٥٠/٣٤٩/١، و ٣٥١/٣٥٠/١.

(١٢) الشريعة، لِلْآجِرِيِّ، بَابُ: مَعْرِفَةِ أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} المائدة: ٣ [الآية، ١٩٦/٥٥٦/٢-١٩٧.

(١٣) الإيمان، لابن مَنْدَه، ٢٠٢/٣٦٤/١.

في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة^(١)، والبيهقي في السنن الكبرى^(٢)، وفي دلائل النبوة^(٣)، وفي شعب الإيمان^(٤)، وفي فضائل الأوقات^(٥).

• دراسة رجال السند:

١. جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، أبو عون الكوفي، روى عن: الأعمش، وأبي العُميس، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وعبد بن حميد^(٦)، قال الذهبي: ثقة^(٧)، وقال ابن حجر: صدوق^(٨)، (ت: ٢٠٦هـ).

٢. عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو العُميس المسعودي الكوفي، روى عن: أبيه، وقيس بن مسلم الجذلي، وروى عنه: جعفر بن عون، وسفيان بن عيينة^(٩)، قال الذهبي: وثقه أحمد^(١٠)، وقال ابن حجر: ثقة^(١١)، (ت: بين: ١٤١-١٥٠هـ).

-
- (١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لـ اللالكائي، ١٦٠٠/٩٦٤/٥-١٦٠١.
- (٢) سنن البيهقي، للبيهقي، كتاب: الجمعة، باب: الإمام يَمُرُّ بِمَوْضِعٍ لَا تَقَامُ فِيهِ الْجُمُعَةُ مُسَافِرًا، ٥٦٢٢/٢٥٧/٣، وكتاب: الحج، باب: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ عَرَفَةَ، ٩٤٧٨/١٩١/٥-٩٤٧٩.
- (٣) دلائل النبوة للبيهقي، باب: مَا جَاءَ فِي نَعْيِ النَّبِيِّ (ﷺ)، نَفْسُهُ إِلَى النَّاسِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، ٤٤٥/٥-٤٤٦.
- (٤) الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، باب: الْقَوْلُ فِي زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ، ٣٣/١٣٦/١، وباب: الْوُقُوفُ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ، ٣٧٧٣/٤٩٦/٥.
- (٥) فضائل الأوقات، للبيهقي، باب: فِي فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيْمَا أَقْسَمَ بِهِ {وَشَاهِدِ وَمَشْهُودٌ} البروج: ٣]، ص ٣٥١-٣٥٢/١٧٩.
- (٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٥٣/١٠١/٢.
- (٧) الكاشف، للذهبي، ٧٩٦/٢٩٥/١.
- (٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٩٤٨/١٤١.
- (٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٠٧/٩٧/٧.
- (١٠) الكاشف، للذهبي، ٣٦٦٤/٦٩٦/١.
- (١١) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٤٣٢/٣٨١.

٣. قيس بن مسلم الجدلي العدواني، أبو عمرو الكوفي، من قيس عيلان، روى عن: طارق بن شهاب، والحسن بن محمد بن الحنفية، وروى عنه: مالك بن مغول، وأبو العُميس^(١)، قال الذهبي: العابد، ثبت^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، وفيه مقال^(٣)، (ت: ١٢٠هـ) .

٤. طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال بن سلمة بن عوف بن خيثم البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، رأى النبي (ﷺ)، وروى عنه: مرسلاً، وعن الخلفاء الأربعة، وبلال، وروى عنه: قيس بن مسلم، ومُخارق الأحمسي^(٤)، قال الذهبي: وله رؤية^(٥)، وقال ابن حجر: قال أبو داود: رأى النبي (ﷺ)، ولم يسمع منه^(٦)، (ت: ٨٢ أو ٨٣هـ) .

٥. عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في الحديث الأول .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب شروح الحديث، وكذلك المتون؛ فقد تبين أن الرجل المبهم الذي في متن هذا الحديث هو: كعب الأحبار، أبو إسحاق، كعب بن ماتع الحميري اليماني^(٧) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧٢٣/٤٠٣/٨ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٤٦١٦/١٤١/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٥٩١/٤٥٨ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥/٣-٤/٥، والإصابة، لابن حجر، ٤٢٤٨/٣٨٣/٥ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٢٤٥٢/٥١١/١ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٠٠٠/٢٨١ .

(٧) تفسير الطبري، للطبري، سورة المائدة، يَكْزُرُ مَنْ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِعَرَفَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، ٨٧/٨، وفتح الباري، لابن حجر، قوله: باب: زيادة الإيمان ونقصانه،

. ٤٥/١٠٥/١

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا جعفر بن عون (صدوق)، وقيس بن مسلم (ثقة، وفيه مقال)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن، وقد عُلم، والله أعلم.

• المطلب الرابع: الحديث الرابع:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ (ﷺ)، إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ (ﷺ)، الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِرْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ أَيْنَ مَا وَعَدْتَنِي؟ اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا»، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَا دَامَ يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبِهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبِهِ، ثُمَّ التَّرَمَّهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (ﷻ): ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ ^(١) فَأَمَدَهُ اللَّهُ (ﷻ) بِالْمَلَائِكَةِ، قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ يَشْتَدُّ فِي إِثْرِ رَجُلٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتُ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ خُطِمَ عَلَى أَنْفِهِ وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةٍ بِالسَّوْطِ؛ فَأَخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَحَدَّثَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: صَدَقْتَ ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ، قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسْرَوْا الْأَسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، لِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ: «مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ

(١) سورة الأنفال: آية: ٩ .

الْأَسَارَى؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ
الْفِدْيَةَ فَتَكُونَ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلسَّلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ):
«مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَلَكِنْ
أَرَى أَنْ تُمْكِنَنَا مِنْهُمْ فَتَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، وَتُمْكِنَ عَلَيَّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمْكِنَنِي
مِنْ فَلَانٍ نَسِيبًا لِعُمَرَ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَئِمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا، وَقَادَتُهَا،
قَالَ: فَهَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَهُوَ مَا قُلْتُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْ
شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «أُبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخَذِهِمُ الْفِدَاءَ، فَقَدْ عَرَضَ
عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ (ﷺ)» فَأَنْزَلَ اللَّهُ
(ﷻ): ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُشْخِرَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ
يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٦٧﴾ تَوَلَّى كَتَبٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لِمَسْكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٦٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ٦٨ (١) فَأَحَلَّ اللَّهُ (ﷻ) الْغَنِيمَةَ لَهُمْ (٢).

(١) سورة الأنفال: آية: ٦٧-٦٨-٦٩ .

(٢) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مسند عمر بن الخطاب، (ﷺ)، ص ٤١-٤٢/٣١ .

• تخريج الحديث:

أخرجه مُسلم في صحيحه^(١)، وأبو داود في سننه^(٢)، والترمذي في سننه^(٣)، وأحمد في مُسنده^(٤)، وابن أبي شَيْبَةَ في مُصنّفه^(٥)، وابن حَبَّان في صحيحه^(٦)، والبرّار في مُسنده^(٧)، وأبو عَوَانَةَ في مُستخرجه^(٨)، ويعقوب بن شَيْبَةَ في مُسنده^(٩)، والبيهقي في دلائل النبوة^(١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى^(١١).

-
- (١) صحيح مُسلم، كتاب: المغازي، باب: أسرى بدر، ٤٦٠٩/١٥٦/٥.
- (٢) سنن أبي داود، لأبي داود، أول كتاب: الجهاد، باب: في فداء الأسير بالمال، ٢٦٩٠/٣٢٦/٤.
- (٣) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب: تفسير القرآن عن رسول الله (ﷺ)، ومن سورة الأنفال، ٣٠٨١/٣١٥/٥.
- (٤) مُسنَد أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مُسنَد عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ٢٠٨/٣١-٣٠/١، و٣٢/١-٢٢١/٣٣.
- (٥) المُصنّف، لابن أبي شَيْبَةَ، ما دعا به النَّبِيُّ (ﷺ) يوم بدرٍ ويوم حنين، ٣١٥٦٢/٢٧٦/١٦.
- (٦) صحيح ابن حَبَّان، لابن حَبَّان، كتاب: السير، غَزْوَةُ بَدْرٍ، ٤٧٩٣/١١٦-١١٥-١١٤/١١.
- (٧) مُسنَد البرّار، للبرّار، ١٩٦/٣٠٧-٣٠٦/١.
- (٨) مُستخرج أبي عَوَانَةَ، لأبو عَوَانَةَ، مُبتدأ كتاب: الجهاد، باب: إباحة قتل الأسارى المُشركين، ٦٦٩٥-٦٦٩٤-٦٦٩٣/٢٥٦/٤، و٦٦٩٢/٢٥٥-٢٥٤/٤.
- (٩) الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب، ليعقوب بن شَيْبَةَ، وَحْدَيْتُهُ فِي قِصَّةِ الْأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ وَمُشَاوَرَةِ النَّبِيِّ (ﷺ)، بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ، ص ٢٢/٦٧٠، ص ٢٣/٦٧٢، ص ٢٤/٦٧٤، ص ٢٥/٦٧٧.
- (١٠) دلائل النبوة، للبيهقي، جُمَاعُ أَبْوَابِ غَزْوَةِ بَدْرٍ الْعُظْمَى، بَاب: مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ (ﷺ)، عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَبْلَ التَّقَاءِ الْجَمْعَيْنِ وَبَعْدَهُ، ٥٢-٥١/٣.
- (١١) سنن البيهقي، للبيهقي، جُمَاعُ أَبْوَابِ تَفْرِيقِ الْقَسَمِ، بَاب: مَا جَاءَ فِي مُقَادَاةِ الرِّجَالِ مِنْهُمْ بِالْمَالِ، ١٢٨٤٣/٥٢١/٦، و١٢٨٤٤/٥٢٢/٦، وَجُمَاعُ أَبْوَابِ السَّيْرِ، بَاب: مَا يَقَعْلُهُ بِالرِّجَالِ النَّالِغِينَ مِنْهُمْ، ١٨٠٣٩/١١٥/٩، وَكِتَاب: آدَابِ الْقَاضِي، بَاب: مُشَاوَرَةِ الْوَالِي وَالْقَاضِي فِي الْأَمْرِ، ٢٠٣٠٣/١٨٧/١٠.

• دراسة رجال السند:

١. عمر بن يونس بن القاسم الحنفي، أبو حفص اليمامي الجرشي، روى عن: أبيه وعكرمة بن عمار، وروى عنه: ابن ابنه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، وعبد بن حميد^(١)، قال الذهبي: ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣)، (ت: ٢٠٦هـ) .
٢. عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، بصري الأصل، روى عن: إياس بن سلمة بن الأكوع، وأبي زميل سماك بن الوليد الحنفي، وروى عنه: قراد أبو نوح، وعمر بن يونس اليمامي^(٤)، قال الذهبي: ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب، وكان مجاب الدعوة^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب^(٦)، (ت: ١٥٩هـ) .
٣. سماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل اليمامي، سكن الكوفة، روى عن: ابن عباس ومالك بن مرثد، وروى عنه: ابنه زميل، وعكرمة بن عمار^(٧)، قال الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق^(٨)، وقال ابن حجر: ليس به بأس^(٩)، (ت: ١١١هـ) .
٤. عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي الهاشمي أبو العباس ابن عم رسول الله (ﷺ)^(١٠)، روى عن: النبي (ﷺ)، وعن أبيه، وأمه أم الفضل،

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨٤٥/٥٠٦/٧ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٤١٢١/٧١/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤١٨/٤٩٨٤ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٧٥/٢٦١/٧ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٣٨٦٦/٣٣/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٩٦/٤٦٧٢ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٠٩/٢٣٥/٤ .

(٨) الكاشف، للذهبي، ٢١٤٤/٤٦٦/١ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٥٦/٢٦٢٨ .

(١٠) الإصابة، لابن حجر، ٤٨٠٣/٢٢٨/٦ .

وأخيه الفضل، وخالته ميمونة، وروى عنه: ابنه علي وابن ابنه محمد بن علي وأخوه كثير بن العباس^(١)، صحابي، (ت: ٦٨ هـ) .

٥. عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في الحديث الأول .

الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب شروح الحديث، من أجل الكشف عن اسم الرجلين (رجل من المسلمين، ورجل من المشركين)، المبهمان في المتن، فإني لم أقف عليهما، أو أستدل لهما .

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا أن عكرمة بن عمار (صدوق، يغلط)، وسماك بن الوليد (صدوق)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم.

المطلب الخامس: الحديث الخامس:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُخَارِقٌ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: جَاءَ أَنَسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَفِي الْجَنَّةِ فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ»، قَالَ: أَفَيَأْكُلُونَ كَمَا يَأْكُلُونَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَضْعَافُ»، قَالَ: أَفَيَقْضُونَ الْحَوَائِجَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُمْ يَغْرَقُونَ وَيَرْشَحُونَ؛ فَيَذْهَبُ اللَّهُ بِمَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَدَى^(٢)».

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٧٤/٢٧٦/٥ .

(٢) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه)، ص ٣٥/٤٣ .

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنّة^(١)، وأبو جعفر الطحاوي في شرح مُشكل الآثار^(٢)، والمتقي الهندي في كنز العمّال^(٣)، وابن حمزة الحسيني في البيان والتعريف^(٤)، والبوصيري في إتحاف الخيرة^(٥)، وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية^(٦)، والسيوطي في الدُر المنثور^(٧).

دراسة رجال السند:

١. يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله الحِمّاني، الحافظ أبو زكريا الكوفي، لقب جده بـ شُمّين، روى عن: أبيه، وعبد الله بن المبارك، وروى عنه: محمد بن إبراهيم البوشنجي، وأبو قلابة الرقاشي^(٨)، قال الذهبي: الحافظ، وكان أحمد بن حنبل يضعفه ويتهمه، ووثقه يحيى بن معين وغيره، وقال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه^(٩)، وقال ابن حجر: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، (ت: ٢٢٨) (١٠).

-
- (١) صِفَةُ الْجَنَّةِ، لابن أبي الدنيا، باب: طعام أهل الجنّة، ١/٣٥٦/١٠٠.
- (٢) شرح مُشكل الآثار، للطحاوي، باب: بَيَانِ مُشْكَلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، مِمَّا يَقْضِي بَيِّنَ الْفُقَهَاءِ الْمُخْتَلَفِينَ فِي الرُّطْبِ: هَلْ هُوَ مِنَ الْفَاكِهَةِ، أَمْ لَيْسَ هُوَ مِنْهَا؟، ١٤/٣٧٠-٣٧١-٥٦٨٧/٣٧٢.
- (٣) كنز العمّال، للمتقي الهندي، أهل الجنّة، ١٤/٦٤٧-٦٤٨/٣٩٧٧٥.
- (٤) البيان والتعريف، لابن حمزة الحُسَيني، حرف: الفاء، فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ، ٢/١٢١-١٢٤٨/١٢٢.
- (٥) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كتاب: صِفَةُ الْجَنَّةِ، باب: فِي أَكْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرِبِهِمْ وَجَمَاعِهِمْ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا ذَكَرَ، ٨/٢٣٦/٧٨٦٥.
- (٦) الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ، لابن حجر، كِتَابُ: الْفَتَنِ، باب: صِفَةُ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا، ١٨/٦٥٥/٤٦٠٢.
- (٧) الدُر المنثور، للسيوطي، ٧/٧١٦.
- (٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١١/٢٤٣/٣٩٩.
- (٩) ميزان الاعتدال، للذهبي، ٥/١٣٠/٩٠٣٧.
- (١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٩٣/٧٥٩١.

٢. حصين بن عمر الأحمسي، أبو عمر، ويقال: أبو عمران الكوفي، روى عن: مُخارق بن عبد الله، ويقال: بن خليفة الأحمسي، وسليمان الأعمش، وروى عنه: يحيى بن عبد الحميد، ومحمد بن مقاتل المروزي^(١)، قال الذهبي: ضعفه أحمد، والناس^(٢)، وقال ابن حجر: متروك^(٣)، (ت: ١٩٠هـ) .

٣. مخارق بن خليفة بن جابر، ويقال: مخارق بن عبد الله، ويقال: بن عبد الرحمن الأحمسي، أبو سعيد الكوفي، روى عن: طارق بن شهاب الأحمسي، وروى عنه: حصين بن عمر الأحمسي، والسفيانان^(٤)، قال الذهبي: وثَّقه أحمد^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة^(٦)، (ت: ١٣١هـ) .

٤. طارق بن شهاب: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وله رؤية .

٥. عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الأول .

الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب الحديث وشروحه؛ فإنني لم أقف على أسماء (أناس من اليهود)، في متن هذا الحديث، ولم أستدل على أسمائهم .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا يحيى بن عبد الحميد (متهم بسرقة الحديث)، وحصين بن عمر (متروك)، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢/٣٨٥/٦٦٨ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١/٣٣٨/١١٢٥ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٧٠/١٣٧٨ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٠/٦٧/١١٣ .

(٥) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٣/٧٣١/٢٦٨ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٢٣/٦٥٢٠ .

المطلب السادس: الحديث السادس:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبيدٍ، عَنْ عطاءِ بْنِ فَرْوخٍ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ابْتاعَ مِنْ رَجُلٍ أَرْضاً، فَندِمَ الرَّجُلُ فَاسْتَقَالَهُ فَأَقَالَهُ عُثْمَانُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، يَقُولُ: «أَدْخَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ رَجُلًا؛ كَانَ سَهْلًا بَائِعًا وَمُشْتَرِيًّا، وَقَاضِيًّا وَمُقْتَضِيًّا»^(١).

• تخریج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه^(٢)، والنسائي في السنن الكبرى^(٣) والصغرى^(٤)، وابن ماجه في سننه^(٥)، وأحمد في مسنده^(٦)، وأبي داود الطيالسي في مسنده^(٧)، والبخاري في التاريخ الكبير^(٨)، والبزار في مسنده^(٩)، والقضاعي في مسند الشهاب^(١٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق^(١١)، والبعوي في شرح السنة^(١٢)، وضياء الدين المقدسي

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مسند عثمان بن عفان (ﷺ)، ص ٤٦/٤٧ .

(٢) سنن الترمذي، للترمذي، ١٣٢٠/١٦٠/٣ .

(٣) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: البيوع، حسن المعاملة، والرفق في المطالبة، ٦٢٤٩/٩١/٦ .

(٤) المجتبى من السنن، للنسائي، كتاب: البيوع، حسن المعاملة والرفق في المطالبة، ٤٦٩٦/٣١٨/٧ .

(٥) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، باب: السماحة في البيع، ٢٢٠٢/٤١٥/٢ .

(٦) مسند أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مسند عثمان بن عفان (ﷺ)، ٤١٠/٥٨/١، و ٤٨٥/٦٧/١، و ٥٠٨/٧٠/١ .

(٧) مسند أبي داود الطيالسي، للطيالسي، أحاديث عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس (ﷺ)، عن النبي (ﷺ)، ٧٨/٧٦/١ .

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري، ٣٠٠٨ / ٤٦٧/٦، وصحيح البخاري، للبخاري، كتاب: البيوع، باب: السهولة والسماحة في الشراء والبيع، ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف، ٢٠٧٦/٥٧/٣ .

(٩) مسند البزار، للبزار، ٣٩٢/٤٨/٢ .

(١٠) مسند الشهاب، للقضاعي، أحب الله عبدا سمحا بائعا ومشتريا، ١٢٩٩ / ٢٥٢/٢ .

(١١) مكارم الأخلاق، للخرائطي، باب: ما جاء في السخاء والكرم والبذل من الفضل، ١٠١/٢/٢ .

(١٢) شرح السنة، للبعوي، باب: السهولة في البيع والشراء، ٢٠٤٥/٣٦/٨ .

في الأحاديث المختارة^(١)، والمزي في تحفة الأشراف^(٢)، وابن حجر العسقلاني في
الأمالي المطلقة^(٣)، وفي إتحاف المهرة^(٤).

دراسة رجال السند:

١. محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف: بـ عارم، روى عن:
الحمّادين، وعبد العزيز محمد بن الدراوردي، وروى عنه: البخاري، وعبد بن حميد^(٥)،
قال الذهبي: الحافظ، تغير قبل موته فما حدّث^(٦)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، تغير
في آخر عمره^(٧)، (ت: ٢٢٤هـ).

٢. حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، مولى تميم، ويقال: مولى قريش،
وقيل غير ذلك، روى عن: الأزرق بن قيس، ويونس بن عبيد، وروى عنه: آدم بن
أبي إياس، وأبو النعمان محمد بن الفضل عارم^(٨)، قال الذهبي: أحد الأعلام، ثقة،
صدوق يغلط، وليس في قوة مالك^(٩)، وقال ابن حجر: ثقة عابد، أثبت الناس في
ثابت، وتغير حفظه بآخره^(١٠)، (ت: ١٦٧هـ).

(١) الأحاديث المختارة، لـ ضياء الدين المقدسي، عطاء بن فروخ مولى قريش عن عثمان (رضي الله عنه)،
٣٧٥/٥٠٦، و٣٧٦/٥٠٨-٥٠٧/١.

(٢) تحفة الأشراف، للمزي، عطاء بن فروخ، مولى قريش، عن عثمان، ٩٨٣٠/٢٦٥/٧.

(٣) الأمالي المطلقة، لابن حجر، ص ١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١.

(٤) إتحاف المهرة، لابن حجر، عطاء بن فروخ، عن عثمان، ١٣٧١٠/٧١/١١.

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٥٩/٤٠٣-٤٠٢/٩.

(٦) الكاشف، للذهبي، ٥١١٤/٢١٠/٢.

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٢٢٦/٥٠٢.

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٤/١٢-١١/٣.

(٩) الكاشف، للذهبي، ١٢٢٠/٣٤٩/١.

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٤٩٩/١٧٨.

٣. يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولا هم، أبو عبيد البصري، رأى أنساً، روى عن: الحسن البصري، وعطاء بن فروخ، وروى عنه: سفيان الثوري، وحماد بن سلمة^(١)، قال الذهبي: أحد أئمة البصرة، ومن العلماء العاملين الأثبات^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، فاضل، ورع^(٣)، (ت: ١٣٩هـ) .

٤. عطاء بن قُروخ، مولى قریش، حجازي، روى عن: عثمان بن عفان، وعبدالله بن عمر (رضي الله عنهما)، وروى عنه: يونس بن عبيد، وعلي بن زيد بن جدعان^(٤)، قال الذهبي: وثقه ابن حبان^(٥)، وقال ابن حجر: مقبول^(٦)، (ت: ٩١هـ) .

٥. عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، القرشي الأموي، أمير المؤمنين، أبو عبد الله، وأبو عمر، ذو النورين (ﷺ)^(٧)، روى عن: النبي (ﷺ)، وعن أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، وروى عنه: أولاده: أبان، وسعيد^(٨)، صحابي، (ت: ٣٥هـ) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١١/٤٤٢/٨٥٥ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٢/٤٠٣/٦٤٧٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦١٣/٧٩٠٩ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧/٢١٠/٣٩٠ .

(٥) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٢/١١٤٣/١٤٦ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٩٢/٤٥٩٦ .

(٧) الإصابة، لابن حجر، ٧/١٠٢/٥٤٧٣ .

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧/١٣٩-١٤٠/٢٨٩ .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد المتابعة والبحث في المصادر الحديثية وشروحها، للكشف عن المبهم في متن هذا الحديث، فإني لم أقف على (من رجل)، ولم أستدل عليه .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا محمد بن الفضل (تغير في آخره)، وحماد بن سلمة (تغير حفظه بآخره)، وعطاء بن فروخ (مقبول)، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم.

• المطلب السابع: الحديث السابع:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ، وَيُؤْمِنُ بِغَدِّ الْمَوْتِ»^(١) .

• تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي عن طريقين: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)... الحديث. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ شُعْبَةَ، نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: رَبِيعِي، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ؛ حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عَلِيٍّ^(٢).

(١) الْمُنتَخَب، للإمام عبد بن حميد، مِنْ مُسْنَدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ﷺ)، ص ٥٤ / ٧٥ .

(٢) سنن الترمذي، للترمذي، أَبْوَابُ: الْقَدَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، بَابُ: مَا جَاءَ أَنَّ الْإِيمَانَ بِالْقَدَرِ خَيْرٌ وَشَرٌّ، ٢١٤٥/٢٢٤/٤ .

وأخرجه ابن ماجه عن طريق: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (١) .

وأخرجه أحمد عن طريقين: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ... الحديث (٢) .
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)... الحديث (٣) .

وأخرجه أبو داود الطيالسي عن طريق: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَوَرَقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ شُعْبَةُ: عَنْ عَلِيٍّ، وَقَالَ وَرَقَاءُ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ (ﷺ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، قَالَ... الحديث (٤) .

وأخرجه البزار عن طريق: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ... الحديث (٥) .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي عن طريقين: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)، قَالَ... الحديث (٦) .

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)... الحديث (٧) .

(١) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، باب: فِي الْقَدْرِ، ٨١/٢١٢/١ .

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ﷺ)، ٧٥٨ / ٩٧/١ .

(٣) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ ، مُسْنَدُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ﷺ)، ١١١٢/١٣٣/١ .

(٤) مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، لِلطَّيَالِسِيِّ، أَحَادِيثُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ (ﷺ)، عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ)، ١٠٨/١٠٣/١ .

(٥) مُسْنَدُ الْبَزَّارِ، لِلْبَزَّارِ، وَمِمَّا رَوَى رَبِيعُ بْنُ حِرَاشٍ عَنْ عَلِيٍّ، ٩٠٤/١١٦/٣ .

(٦) مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى، لِأَبِي يَعْلَى، مُسْنَدُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ﷺ)، ٣٤٨/٣٦٠/١ .

(٧) مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى، لِأَبِي يَعْلَى، مُسْنَدُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ﷺ)، ٥٨٠/٤٥٧/١ .

وأخرجه أبو عبدالله الحاكم عن ثلاثة طرق: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
 بْنِ تَمِيمٍ الْحَنْظَلِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثنا أَبُو
 عَاصِمٍ، ثنا سُفْيَانُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، بِمَرْو، ثنا أَحْمَدُ بْنُ
 سَيَّارٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ... الحديث (١).

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 الطَّلَقَانِيُّ، ثنا جَرِيرٌ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،
 وَمُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ، قَالَا: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أُنْبَأَ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ
 عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ... الحديث (٢).

وأخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل عن طريقين: حَدَّثَنِي أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،
 نا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ (ﷺ)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)،
 قَالَ... الحديث (٣).

حَدَّثَنِي أَبِي، نا وَكِيعٌ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ
 عَلِيٍّ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، نَحْوُهُ، وَزَادَ فِيهِ: «خَيْرُهُ وَشَرُّهُ» (٤).
 أخرجه أبو بكر الفريابي من طريقين: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو
 الْأَخْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، عَنْ
 عَلِيٍّ (ﷺ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)... الحديث (٥).

(١) المُستدرَك، للحاكم، كتاب: الإيمان، ٩٠/٢٦٨/١.

(٢) المُستدرَك، للحاكم، كتاب: الإيمان، ٩٢/٢٦٩/١.

(٣) السُّنَّة، لـ عبد الله بن أحمد، سُئِلَ: عَنِ الْقَدَرِيَّةِ وَالصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ وَمَا جَاءَ فِيهِمْ، ٨٤٥/٣٩٠/٢.

(٤) السُّنَّة، لـ عبدالله بن أحمد، سُئِلَ: عَنِ الْقَدَرِيَّةِ وَالصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ وَمَا جَاءَ فِيهِمْ، ٨٤٦/٣٩٠/٢.

(٥) كتاب القَدَر، للفريابي، ص ١٥٤/١٩٤.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)... الحديث (١).

وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ طَرِيقٍ عِدَّةٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، سَمِعَ رَبِيعٍ بْنُ حِرَاشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ... الحديث (٢).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ... الحديث، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ يَعْلَى بْنُ عَبْدِ وَابُو نُعَيْمٍ وَأَبُو حُدَيْفَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) (٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ شَوَّابٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ وَابُو نُعَيْمٍ وَأَبُو حُدَيْفَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) (٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو حُدَيْفَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، فَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ شَرِيكٌ، وَجَرِيرٌ بْنُ

(١) كتاب القَدَر، للفريابي، ص ١٥٤/١٩٥.

(٢) القَضَاءُ والقَدَر، للبيهقي، بَابُ: ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَدَرَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللَّهِ (ﷻ) وَأَنَّ الْإِيمَانَ بِهِ وَاجِبٌ، ص ١٨٩/١٩٣.

(٣) القَضَاءُ والقَدَر، للبيهقي، بَابُ: ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَدَرَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللَّهِ (ﷻ) وَأَنَّ الْإِيمَانَ بِهِ وَاجِبٌ، ص ١٩٠/١٩٣.

(٤) القَضَاءُ والقَدَر، للبيهقي، بَابُ: ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَدَرَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللَّهِ (ﷻ) وَأَنَّ الْإِيمَانَ بِهِ وَاجِبٌ، ص ١٩١/١٩٣.

عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، نَحْوَ الرَّوَايَةِ الْأُولَى، وَرَوَاهُ أَبُو الْأَخْوَصِ وَوَرَقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، نَحْوَ الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ)...الحديث^(٢). وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَكٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، نَا وَرَقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ مَرْفُوعًا^(٣).

وَأَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ عَنْ طَرِيقٍ: قَالَ الشَّيْخُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَارِمٍ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)...الحديث، وَهَكَذَا رَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ: عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ رَجُلٍ، قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ^(٤).

(١) الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ، لِلْبَيْهَقِيِّ، بَابُ: ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَدَرَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللَّهِ (ﷻ) وَأَنَّ الْإِيمَانَ بِهِ وَاجِبٌ، ص ١٩٣/١٩٢.

(٢) الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ، لِلْبَيْهَقِيِّ، بَابُ: ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَدَرَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللَّهِ (ﷻ) وَأَنَّ الْإِيمَانَ بِهِ وَاجِبٌ، ص ١٩٤/١٩٣.

(٣) الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ، لِلْبَيْهَقِيِّ، بَابُ: ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَدَرَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللَّهِ (ﷻ) وَأَنَّ الْإِيمَانَ بِهِ وَاجِبٌ، ص ١٩٤/١٩٤.

(٤) شَرْحُ السُّنَّةِ، لِلْبَغَوِيِّ، كِتَابُ: الْإِيمَانِ، بَابُ: الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ، ١/١٢٢-١٢٣/٦٦.

وأخرجه ضياء الدين المقدسي بقوله: رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ مَحْمُودٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ وَحَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ، قُلْتُ وَرَوَاهُ أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيٍّ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ، وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ، سُلَّ الدَّارُقُطْنِي عَنْهُ فَقَالَ: رَوَاهُ شَرِيكَ وَوَرَقَاءُ وَجَرِيرٌ وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ، وَخَالَفَهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ وَأَبُو الْأَخْوَصِ وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ فَرَوَوْهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَنْ عَلِيٍّ وَهُوَ الصَّوَابُ، قُلْتُ قَدْ تَقَدَّمَ رِوَايَةُ زَائِدَةَ وَرِوَايَةُ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَبِي دَاوُدَ الْحَفَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ وَلَمْ يَذْكُرُوا بَيْنَ عَلِيٍّ وَرَبِيعٍ أَحَدًا، وَيُعَارِضُ قَوْلَ التِّرْمِذِيِّ وَقَوْلَ الدَّارُقُطْنِيِّ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رَبِيعٌ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ وَسَمِعَهُ مِنْ رَجُلٍ عَنْهُ فَكَانَ يَرْوِيهِ مَرَّةً عَنْ عَلِيٍّ وَمَرَّةً عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

- وعزاه المزي في: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف^(٢).

- وعزاه ابن حجر في: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة^(٣).

(١) الأحاديث المختارة، لـ ضياء الدين المقدسي، ربيعي بن حراش الغطفاني عن علي (عليه السلام)،

٤٤٠/٦٤/٢، و٤٤١/٦٥/٢، و٤٤٢/٦٥/٢، و٤٤٣/٦٦/٢، و٤٤٤/٦٨-٦٧-٦٦/٢.

(٢) تحفة الأشراف، للمزي، ربيع بن حراش العبيسي الكوفي، عن علي، ١٠٠٨٩/٣٧٢/٧.

(٣) إتحاف المهرة، لابن حجر، ربيع بن حراش، عن علي، ١٤٢٣٣/٣٧٧/١١، و

١٤٩٠٣/٧٠٣/١١.

• دراسة رجال السند:

١. الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه: عمرو بن حمّاد بن زهير بن درهم التيمي، مولى آل طلحة، أبو نعيم الملائني، الكوفي، الأحول، روى عن: الأعمش، وسفيان الثوري، وروى عنه: البخاري، وعبد بن حميد^(١)، قال الذهبي: الحافظ^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، وهو من كبار شيوخ البخاري^(٣)، (ت: ٢١٨هـ).
٢. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة، وقيل: من ثور همدان، والصحيح الأول، روى عن: أبيه سعيد، ومنصور بن المعتمر، وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين^(٤)، قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام علماً وزهداً^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلّس^(٦)، (ت: ١٦١هـ).
٣. منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرق السلمي، أبو عتاب الكوفي، روى عن: إبراهيم النخعي، وربيع بن حراش، وروى عنه: الثوري وشعبة^(٧)، قال الذهبي: من أئمة الكوفة، قال: ما كتبت حديثاً قط، ومناقبه جمّة^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان لا يدلّس^(٩)، (ت: ١٣٢هـ).

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٧٠/٨-٢٧١/٥٠٥.

(٢) الكاشف، للذهبي، ١٢٢/٢-٤٤٦٣.

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٤٦/٥٤٠١.

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١١١/٤-١١٢/٢٠٠.

(٥) الكاشف، للذهبي، ٤٤٩/١-١٩٩٦.

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٤٤/٢٤٤٥.

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣١٢/١٠-٣١٣/٥٤٦.

(٨) الكاشف، للذهبي، ٢٩٧/٢-٥٦٤٧.

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٤٧/٦٩٠٨.

٤. ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد العبسي، أبو مريم الكوفي، قدم الشام، وسمع خطبة عمر بالجابية، وروى عن: عمر وعلي وابن مسعود (رضي الله عنه)، وروى عنه: منصور بن المعتمر، وأبو مالك الأشجعي^(١)، قال الذهبي: حجة، قانت لله، لم يكذب قط^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، عابد، مخضرم^(٣)، (ت: ١٠٤هـ) .

٥. علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القُرشي الهاشمي أبو الحسن، أمير المؤمنين (رضي الله عنه)^(٤)، روى عن: النبي (ﷺ)، وعن أبي بكر، وعمر (رضي الله عنهما)، وزوجته فاطمة (رضي الله عنها)، بنت رسول الله (ﷺ)، وروى عنه: أولاده: الحسن، والحسين (رضي الله عنهما)، وربعي بن حراش^(٥)، صحابي، (ت: ٤٠هـ) .

• الكشف عن الإبهام في السند:

بعد التتبع والبحث في المصادر الحديثية وأسانيد الرواية للكشف عن هوية الراوي المبهم في سند هذا الحديث (عن رجل)، فإني لم أقف عليه، وأظن أنه إضافة، أو سهو من المحدثين، فربعي قد روى مباشرة عن سيدنا علي (رضي الله عنه)، بلا واسطة معتبراً بالمعطيات التي وقفت عليها في التخريج، ودراسة سند هذا الحديث، والله أعلم .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، إلا أن الرجل المبهم في السند لم يكشف، ولم أقف عليه، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣/٢٣٦-٢٣٧/٢٣٧-٤٥٧ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١/٣٩٠/١٥٢١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٨٧٩/٢٠٥ .

(٤) الإصابة، لابن حجر، ٧/٢٧٥-٢٧٦/٥٧١٤ .

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧/٣٣٤-٣٣٥/٥٦٥ .

• المطلب الثامن: الحديث الثامن:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ أَخُو حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) لِفَاطِمَةَ: «قُومِي فَاشْهَدِي أَصْحَابِيكَ، أَمَا إِنَّ لَكَ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ سَلَفَ، أَمَا إِنَّهُ يُؤْتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لُحُومُهَا وَدِمَاؤُهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا حَتَّى تُوَضَعَ فِي مِيزَانِكَ» قَالَ: فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَهَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً، وَهُمْ أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ، أَمْ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَالنَّاسِ عَامَّةٌ؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَالنَّاسِ عَامَّةٌ»^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي عن طريق: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنبَأَ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، قَالَ لِفَاطِمَةَ... الحديث^(٢).

وأخرجه أبو القاسم التيمي عن طريق: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا علي بن مَاشَازة، ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي الأسواري، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سعيد بن زيد، ثنا عمرو بن خالد مولى بني هاشم،

(١) الْمُتَخَبِّ، لِلإمام عبد بن حميد، مِنْ مُسْنَدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، ص ٧٨/٥٥.

(٢) سنن البيهقي، للبيهقي، كِتَاب: الضَّحَايَا، بَاب: مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ أَنْ يَتَوَلَّى ذَنْبَ نُسْكَهِ أَوْ يَشْهَدَهُ، ٩/٤٧٦-١٩١٦١-١٩١٦٢، وَجُمَاعُ: أَبْوَابِ الْهَدْيِ، بَاب: مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ ذَنْبٍ صَاحِبِ النَّسِيجَةِ نَسِيجَتُهُ بِيَدِهِ، ١٠٢٢٥/٣٩١/٥.

عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام)، وربّما قال: عن أبيه، أنّ النّبِيَّ (ﷺ)، قال... الحديث^(١).

وأخرجه أبو العباس البوصيري عن طريقين: قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا سعيد بن زيد، أخو حماد بن زيد، عن عمرو بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام)، أنّ النّبِيَّ (ﷺ)، قال لِفَاطِمَةَ... الحديث . رواه عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون ... فذكره.

وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا يزيد بن هارون، أبنا سعيد بن زيد، ثنا عمرو بن خالد، قلْتُ: ولّه شاهد من حديث عمران بن حصين وغيره^(٢).

وأخرجه ابن حجر العسقلاني عن طريق: وقال أحمد بن منيع وعبد بن حميد جميعاً، حدّثنا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن زيد، أخو حماد بن زيد، عن عمرو بن خالد، عن محمد بن علي، عمّن أخبرنا به، عن عليّ (عليه السلام)، قال: إنّ النّبِيَّ (ﷺ)، قال لِفَاطِمَةَ (رضي الله عنها)،... الحديث^(٣).

• دراسة رجال السند:

١. يزيد بن هارون بن وادي، ويقال: زاذان بن ثابت السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، أحد الأعلام، الحفاظ، المشاهير، قيل: أصله بن بخارى، روى عن: الحمادين، وحميد الطويل، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وعبد بن حميد^(٤)، قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد: حافظ متقن، وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه،

(١) الترغيب والترهيب، لِقَوَامِ السُّنَّةِ، باب: في الترغيب في الأضحية والعمل في أيام العشرة، ٣٥٥/٢٤١/١.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كِتَابُ: الصَّحَايَا وَفِيهِ الْعَقِيقَةُ، بَابُ: مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ أَنْ يَتَوَلَّى ذَبْحَ نُسْكَهٍ أَوْ يَشْهَدَهُ وَجَوَّازِ الْأُضْحِيَّةِ عَنِ الرَّجُلِ بِإِذْنِهِ، ٤٧٥٦/٣٢٢-٣٢١/٥.

(٣) المطالب العالية، لابن حجر، كِتَابُ: الْأُضْحِيَّةِ، ٢٢٩٩/٤٧٦-٤٧٥/١٠.

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦١٢ / ٣٦٧-٣٦٦/١١.

وقال العجلي: ثبت، متعبد، حسن الصلاة جداً، يصلي الضحى ست عشرة ركعة، وقد عمي^(١)، وقال ابن حجر: ثقة، متقن، عابد^(٢)، (ت: ٢٠٦) .

٢. سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد بن زيد، روى عن: أيوب السختياني، وعمرو بن خالد الواسطي، وروى عنه: ويزيد بن هارون، وإبراهيم بن أبي سويد البصري^(٣)، قال الذهبي: قال جماعة: ليس بالقوي، ووثقه ابن معين^(٤)، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام^(٥)، (ت: ١٦٧هـ).

٣. عمرو بن خالد، أبو خالد القرشي، مولى بني هاشم، أصله من الكوفة، انتقل إلى واسط، روى عن: أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، وحبيب بن أبي ثابت، وروى عنه: سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، وإسرائيل بن يونس^(٦)، قال الذهبي: كذّبه^(٧)، وقال ابن حجر: متروك، ورماه وكيع بالكذب^(٨)، (ت: بعد: ١٢٠هـ) .

٤. محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الباقر، وأمه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، روى عن: أبيه وجَدَّيه: الحسن، والحسين (عليه السلام)، وروى عنه: ابنه جعفر بن محمد الصادق، ومحمد بن مُسلم بن شهاب

(١) الكاشف، للذهبي، ٦٣٦٥/٣٩١/٢ .

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٧٨٩/٦٠٦ .

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥١/٣٢/٤ .

(٤) الكاشف، للذهبي، ١٨٨٩/٤٣٦/١ .

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٣١٢/٢٣٦ .

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤١/٢٦/٨ .

(٧) الكاشف، للذهبي، ٤١٥٠/٧٥/٢ .

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٠٢١/٤٢١ .

الزهري^(١)، قال الذهبي: سيّد بني هاشم في زمانه، وكان أحد من جمع العلم، والفقه، والشرف، والديانة، والثقة، والسؤدد^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة فاضل^(٣)، (ت: ١١٤ هـ).

• الكشف عن الإبهام في السند والتعريف بالمبهم:

بعد البحث والمتابعة لطرق الحديث من أجل الوصول إلى الراوي المبهم: (عن آبائه) من خلال ما سبق، تبين أنه: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله، المدني، زين العابدين، روى عن: أبيه، وعمه الحسن، وأرسل عن جده علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وعنه روى: أولاده: محمد، وزيد، وعبدالله، وعمر، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وطاووس بن كيسان، وهما من أقرانه^(٤)، قال الذهبي: قال الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور، قال: ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه^(٦)، (ت: ٩٤ هـ).

٥. علي بن أبي طالب (عليه السلام): سبقت ترجمته في الحديث السابع .

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا سعيد بن زيد (صدوق، له أوهام)، وعمر بن خالد (كذاب)، والرجل المبهم في السند قد كُشِفَ، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٨٢/٣٥٠/٩ .

(٢) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٢٤١/٣٠٨/٣ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦١٥١/٤٩٧ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٢٠/٣٠٥-٣٠٤/٧ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٣٩٠٠/٣٧/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٧١٥/٤٠٠ .

• المطلب التاسع: الحديث التاسع:

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَأَبَا مَرْثَدَ الْغَنَوِيِّ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ؛ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ»، قَالَ: فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، قَالَ: قُلْنَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَأَنَحْنَا بِهَا، فَأَبْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا، فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا، فَقَالَ صَاحِبَايَ: مَا نَرَى كِتَابًا، قَالَ: قُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأَجَرِدَنَّكَ، فَلَمَّا رَأَتِ الْجَدَّ مَنِي أَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْرَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ، فَأَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ: مَا لِي إِلَّا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ مَالِي، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، قَالَ: «صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعَنِي أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ»، قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ^(١).

(١) الْمُنتَخَبُ، لِلْإِمَامِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، مِنْ مُسْنَدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، ص ٥٦ -

• تخریج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه^(١)، ومُسْلِم في صحيحه^(٢)، وأبو داود في سننه^(٣)،
والترمذي في سننه^(٤)، والنسائي في السنن الكبرى^(٥)، وأحمد في مُسْنَدِه^(٦).

• دراسة رجال السند:

١. يوسف بن بهلول التميمي، أبو يعقوب، روى عن: عبد الله بن إدريس، وسفيان بن عيينة، وروى عنه: البخاري، وعبد بن حميد^(٧)، قال الذهبي: وثقه مُطِين^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة^(٩)، (ت: ٢١٨ هـ).

(١) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كِتَابُ: الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ، بَابُ: الْجَاسُوسِ، ٣٠٠٧/٥٩/٤،
وَكِتَابُ: الْمَغَازِي، بَابُ: فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا، ٣٩٨٣/٧٧/٥، وَكِتَابُ: الْمَغَازِي، بَابُ: غَزْوَةِ
الْفَتْحِ، ٤٢٧٤/١٤٥/٥، وَكِتَابُ: تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَابُ: {لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ}
الْمُتَحَنَّة: [١]، ٤٨٩٠/١٤٩/٦، وَكِتَابُ: الْإِسْتِئْذَانِ، بَابُ: مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُحَذَّرُ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ، ٦٢٥٩/٥٧/٨.

(٢) صحيح مُسْلِم، لِمُسْلِم، كِتَابُ: فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، بَابُ: فَضَائِلِ أَهْلِ بَدْرِ (ﷺ)، ١٦٧/٧-
٦٤٨٥/١٦٨/٧، وَ ٦٤٨٦/١٦٨/٧.

(٣) سنن أبي داود، لأبي داود، أول كتاب: الجهاد، باب: في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً،
٢٦٥١/٢٨٨/٤، (٢٦٥٠/٢٨٧-٢٨٦/٤).

(٤) سنن الترمذي، للترمذي، أَبْوَابُ: تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، سُورَةُ الْمُتَحَنَّةِ،
٣٣٠٥/٤٩٧/٥.

(٥) السنن الكبرى، للنسائي، سُورَةُ الْمُتَحَنَّةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ}
الْمُتَحَنَّة: [١]، ١١٥٢١/٢٩٦/١٠.

(٦) مُسْنَدُ أَحْمَد بن حنبل، للإمام أحمد، مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ﷺ)، ٦٠٠/٧٩/١،
١٠٨٣/١٣٠/١.

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧٩٧/٤٠٩/١١.

(٨) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٤٧٣/٤٨٥/٥.

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٨٥٨/٦١٠.

٢. عبد الله بن إدريس بن يزيد الزعافري، أبو محمد الكوفي، روى عن: أبيه، وحصين بن عبد الرحمن، وروى عنه: يحيى بن معين، ويوسف بن بهلول التميمي^(١)، قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد: كان نسيج وحده^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، عابد^(٣)، (ت: ١٩٢هـ).

٣. حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، روى عن: سعد بن عبيدة، وجابر بن سمرة، وروى عنه: عبد الله بن إدريس، وعبد الله بن شداد بن الهاد^(٤)، قال الذهبي: ثقة، حجة^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، تغير حفظه في الآخر^(٦)، (ت: ١٣٦هـ).

٤. سعد بن عبيدة السلمي، أبو حمزة الكوفي، روى عن: أبي عبد الرحمن السلمي، وكان ختته على ابنته، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وروى عنه: حصين بن عبد الرحمن السلمي، والحسن بن عبيد الله النخعي^(٧)، قال الذهبي: ثقة، ثبت^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة^(٩)، (ت: بين: ١٠١-١١٠هـ).

٥. عبد الله بن حبيب بن ربيعة، بالتصغير، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي، روى عن: عمر، وعثمان، وعلي^(١٠)، وروى عنه: علقمة بن مرثد، وسعد بن عبيدة^(١١).

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٤٨/١٤٤/٥.

(٢) الكاشف، للذهبي، ٢٦٢٧/٥٣٨/١.

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٢٠٧/٢٩٥.

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٥٩/٣٨١/٢.

(٥) الكاشف، للذهبي، ١١٢٤/٣٣٨/١.

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٣٦٩/١٧٠.

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨٨٩/٤٧٨/٣.

(٨) الكاشف، للذهبي، ١٨٣٧/٤٢٩/١.

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٢٤٩/٢٣٢.

(١٠) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣١٧/١٨٤-١٨٣/٥.

قال الذهبي: الإمام، مقرئ الكوفة، أقرأ الناس دهرًا^(١)، وقال ابن حجر: المقرئ، ثقة، ثبت^(٢)، (ت: ٧٣هـ) .

٦. علي بن أبي طالب (عليه السلام): سبقت ترجمته في الحديث السابع .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب شروح الحديث؛ تبين أن المبهمة في متن الحديث (امرأة من المشركين)، اسمها: سارة مولاة أبي عمرو بن صيفي، وقيل: أم سارة، وقيل: كنود، مولاة لقريش^(٣) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن قد عُلم، والله أعلم .

المطلب العاشر: الحديث العاشر:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُيَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا عَلَى جَنَازَةٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ بِالنَّبْقِيعِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، وَبِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ، فَجَاءَ فَجَلَسَ، ثُمَّ نَكَتَ بِهَا فِي الْأَرْضِ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ اْعْمَلُوا كُلُّ مَيْسَرٍ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ

(١) الكاشف، للذهبي، ٢٦٨١/٥٤٤/١ .

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٢٧١/٢٩٩ .

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، كتاب: الجهاد والسير، باب: الجاسوس،

٣٠٠٧/١٦٢-١٦١-١٦٠/١٨ .

فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ»، ثُمَّ (١)
تَلَا: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَرُهُ
لِلْعُسْرَى﴾ (٢).

• تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٣)، ومسلم في صحيحه (٤)، وأبو داود في سننه (٥)،
والترمذي في سننه (٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٧)، وابن ماجه في سننه (٨)، وأحمد

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، من مسند أبي الحسن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ص ٥٧/برقم:
(٨٤).

(٢) سورة الليل: آية: ٥-٦-٧-٨-٩-١٠.

(٣) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كتاب: الجنائز، باب: موعظة المحدث عند القبر، وقعود
أصحابه حوله، ١٣٦٢/٩٦/٢، وكتاب: تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى
وَاتَّقَى﴾، الليل: ٥، ٤٩٤٥/١٧٠/٦، وكتاب: ﴿فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى﴾، الليل: ٧، ٤٩٤٦/١٧٠/٦،
وباب: قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾، الليل: ٨، ٤٩٤٧/١٧١/٦، وكتاب: قوله: ﴿وَكَذَّبَ
بِالْحُسْنَى﴾، الليل: ٩، ٤٩٤٨/١٧١/٦، باب: ﴿فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى﴾، الليل: ١٠، ٤٩٤٩/١٧١/٦،
وكتاب: الأدب، باب: الرجل ينكث الشيء بيده في الأرض، ٦٢١٧/٤٨/٨، وكتاب: القدر،
باب: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾، الأحزاب: ٣٨، ٦٦٠٥/١٢٣/٨، وكتاب: التوحيد، باب: قول
الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾، القمر: ١٧، ٧٥٥٢/١٦٠/٩.

(٤) صحيح مسلم، لمسلم، كتاب: الآداب، باب: كل ميسر لما خلق له، ٦٨٢٤/٤٦/٨،
٦٨٢٥/٤٧/٨-٦٨٢٦-٦٨٢٧.

(٥) سنن أبي داود، لأبي داود، أول كتاب: السنة، باب: في القدر، ٧٨/٧-٧٩/٧٩-٤٦٩٤.

(٦) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب: القدر عن رسول الله (ﷺ)، باب: ما جاء في الشقاء والسعادة،
٢١٣٦/٢١٤/٤، وأبواب: تفسير القرآن عن رسول الله (ﷺ)، ومن سورة ﴿وَاللَّيْلِ﴾،
٣٣٤٤/٥٣٥/٥.

(٧) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: التفسير، قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ
بِالْحُسْنَى﴾، الليل: ٦، ١١٦١٤/٣٣٧/١٠، قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ
بِالْحُسْنَى﴾، الليل: ٩، ١١٦١٥/٣٣٨/١٠.

(٨) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، أبواب: السنة، باب: في القدر، ٧٨/٢١١/١.

في مُسْنَدِه^(١)، وأبو داود الطيالسي في مُسْنَدِه^(٢)، وعبد الرزاق في مُصَنَّفِه^(٣)، والبخاري في الأدب المفرد^(٤)، والبخاري في مُسْنَدِه^(٥)، وأبو يعلى في مُسْنَدِه^(٦)

• دراسة رجال السند:

١. عبد الرزاق بن همام: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان فيه مقال .
٢. معمر بن راشد: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة، احتملت له في سعة ما أتقن.
٣. منصور بن المعتمر: سبقت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة .
٤. سعد بن عبيدة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقة .
٥. أبو عبد الرحمن السلمي، عبد الله بن حبيب: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقة.
٦. علي بن أبي طالب (عليه السلام): سبقت ترجمته في الحديث السابع .

(١) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، ٦٢١/٨٢/١،
١٣٤٩/١٥٧/١، ١١٨١/١٤٠/١١١٠، ١/١٣٢/١، (١٠٦٨-١٠٦٧/١٢٩/١).

(٢) مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، لِلطَّيَالِسِيِّ، أَحَادِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ (عليه السلام)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، ١٤٦/١٢٧/١ .

(٣) الْمُصَنَّفُ، لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ، بَابُ: الْقَدَرِ، ٢٠٩٩١/١٨/٩ .

(٤) الْأَدَبُ الْمُفْرَدُ، لِلْبُخَارِيِّ، بَابُ: قَوْلِ الرَّجُلِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، ص ٩٠٣/٣١٦ .

(٥) مُسْنَدُ الْبُزَّارِ، لِلْبُزَّارِ، وَمِمَّا رَوَى مُسْلِمُ الْبُطَيْنِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، ٥٨٢/١٩٨/٢،
وَمِمَّا رَوَى سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، ٥٨٣/٢٠٠/٢ - ٥٨٤ .

(٦) مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى، لِأَبِي يَعْلَى، مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، (٣٧٢/٣٧٢/١)، ٥٧٩/٤٥٦/١ .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحها لهذا الحديث؛ فإن اسم (الرجل) الذي في المتن هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما ذكره البخاري في التفسير^(١)، وقيل: إنه عمر بن الخطاب (عليه السلام)، وقيل: إنه غيره^(٢).

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، إلا معمر بن راشد (أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة، احتملت له في سعة ما أتقن)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن قد عُلم، والله أعلم.

• المطالب الحادي عشر: الحديث الحادي عشر:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: أَرِنِي وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَهُوَ عِنْدَ الزَّوَالِ، فَدَعَا قَنْبَرًا، فَقَالَ: ائْتِنِي بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ ثَلَاثًا، فَأَدْخَلَ بَعْضَ أَصَابِعِهِ فِي فِيهِ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاحِدَةً، ثُمَّ قَالَ يَغْنِي الْأُذُنَيْنِ، فَقَالَ: خَارِجُهُمَا مِنَ الرَّأْسِ، وَبَاطِنُهُمَا مِنَ الْوَجْهِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَلِحَيْتُهُ تَهْطِلُ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ حَسَا حَسَوَةً بَعْدَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)؟ كَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)»^(٣).

^(١) اللامع الصبيح للبزماوي، كتاب: الجنائز، باب: موعظة المحدث عند القبر، وقعود أصحابه حوله، ٢٨١/٥، وصحيح البخاري، للإمام البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله: {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى}، الليل: ٥، [٥/٦، ١٧٠/١٧٠، ٤٩٤٥].

^(٢) عمدة القاري لـ بدر الدين العيني، كتاب: الجنائز، باب: موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله، ١٨٨/٨.

^(٣) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، من مُسْنَدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، ص ٩٥/٦١.

• تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مُسنَدَه^(١)، والبزَّار في مُسنَدَه^(٢)، والبيهقي في السنن الكبرى^(٣)، والبوصيري في إتحاف الخيرة^(٤)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(٥).

• دراسة رجال السند:

١. محمد بن عبيد بن أبي أمية، ويقال: ابن أبي أمية، واسمه: عبد الرحمن، وقيل: إسماعيل الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي، الأحذب، مولى إياد، وقيل: مولى بني حنيفة، أخو عمر بن عبيد، وإخوته، روى عن: أبان بن إسحاق، وإسماعيل بن أبي خالد، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع البغوي^(٦)، قال الذهبي: صدوق، مشهور، قال أحمد بن حنبل: يخطئ ويصر، وهو ثقة، ووثقه ابن معين^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة يحفظ^(٨)، (ت: ٢٠٤هـ).

٢. المختار بن نافع التيمي، ويقال: العكلي، أبو إسحاق التمار الكوفي، روى عن: عبد الأعلى التيمي، وأبي مطر عمرو بن عبد الله الجهني، وروى عنه: محمد بن عبيد

(١) مُسنَدُ أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مُسنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، ١٣٥٦/١٥٨/١.

(٢) مُسنَدُ البزَّار، للبزَّار، وَمِمَّا رَوَى زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، ٥٦١/١٨٣/٢.

(٣) سنن البيهقي، للبيهقي، جُمَاعُ أَبْوَابِ: سُنَّةُ الْوُضُوءِ وَفَرْضِهِ، بَابُ: صِفَةِ غَسْلِهِمَا، ٢١٣/٧٨/١، بَابُ: قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ {وَأَرْجُلُكُمْ} المائدة: ٦، نَصَبًا وَأَنَّ الْأَمْرَ رَجَعَ إِلَى الْغَسْلِ وَأَنَّ مَنْ قَرَأَهَا حَقُّضًا فَإِنَّمَا هُوَ لِلْمَجَاوِزَةِ، ٣٥٢/١٢١/١، ٣٥٣-٣٥٤، ٣٥٥/١٢٢/١، ٣٥٦.

(٤) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كِتَابُ: الطَّهَّارَةِ، بَابُ: الْوُضُوءِ وَفِيمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ، ٥٦٠/٣٣٣/١.

(٥) إتحاف المهرة، لابن حجر، أَبُو مَطَرٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ، ١٤٨٨٢/٦٩٢/١١.

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٤١/٣٢٧/٩.

(٧) ميزان الاعتدال، للذهبي، ٧٤٦١/١٩٨/٤.

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦١١٤/٤٩٥.

الطنافسي، ويونس بن بكير^(١)، قال الذهبي: ضعفه^(٢)، وقال ابن حجر: ضعيف^(٣)،
(ت: ١٥١هـ) .

٣. أبو مطر البصري الجهني، روى عن: علي (عليه السلام)، وروى عنه: مختار بن نافع التيمي، سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن، قال: سئل أبو زرعة عن أبي مطر: هل يسمى؟ قال: ما اعرف اسمه، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود الأصبهاني، قال: سمعت عمر بن حفص بن غياث، يقول: ترك أبي حديث أبي مطر، حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن أبي مطر، فقال: مجهول، لا يُعرف^(٤) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحها؛ فإنه لم يظهر لي اسم (الرجل) الذي في متن هذا الحديث، أو أستدل عليه .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا المختار بن نافع (ضعيف)، وأبو مطر (مجهول، لا يعرف)، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١١٩/٦٩/١٠ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٥٣٣٢/٢٤٨/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٥٢٥/٥٢٣ .

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٢٢٥١/٤٤٥/٩ .

المبحث الثاني:

الإبهام في مرويات مُسند طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب أبو مُحَمَّد المدني، ومُسند مُعاذ بن جبل، ومُسند سعد بن أبي وقاص، ومُسند عبد الرحمن بن عوف، (ﷺ).

• المطلب الأول: الحديث الثاني عشر:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) فَأَسْلَمُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): « مَنْ يَكْفِينِي هَؤُلَاءِ؟ » فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: فَكَانُوا عِنْدِي، قَالَ: فَضْرِبَ عَلَى النَّاسِ بَعْثٌ، فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ فَاسْتَشْهَدَ، ثُمَّ مَكَثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ ضْرِبَ بَعْثٌ آخَرُ، فَخَرَجَ فِيهِ الثَّانِي فَاسْتَشْهَدَ، قَالَ: وَبَقِيَ الثَّلَاثُ حَتَّى مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُهُمْ أَعْرِفُهُمْ بِأَنْسَابِهِمْ وَسِيمَاهُمْ، قَالَ: فَإِذَا الَّذِي مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ دَخَلَ أَوَّلَهُمْ، وَإِذَا الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَشْهَدِينَ عَلَى إِثَرِهِ، وَإِذَا أَوَّلُهُمْ آخِرُهُمْ، قَالَ: فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ (ﷺ)، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): « لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ، (ﷺ) مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَكْبِيرِهِ، وَتَحْمِيدِهِ، وَتَسْبِيحِهِ، وَتَهْلِيلِهِ ^(١) ».

(١) الْمُنتَحَب، الإمام عبد بن حميد، مُسندُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيِّ (ﷺ)، ص ١٠٤/٦٥.

• تخريج الحديث:

أخرجه النَّسَائِي في السنن الكبرى^(١)، وفي عمل اليوم والليلة^(٢)، وأحمد في مُسْنَدِه^(٣)، وابن أبي شَيْبَةَ في مُصَنَّفِه^(٤)، والبَزَّار في مُسْنَدِه^(٥)، وأبي يَعْلَى في مُسْنَدِه^(٦)، وأبي سعيد الشاشي في مُسْنَدِه^(٧)، والمِزِّي في تحفة الأشراف^(٨)، والبوصيري في إتحاف الخيرة^(٩)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(١٠).

• دراسة رجال السند:

١. عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ، إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهاهم، أبو بكر، الحافظ الكوفي، روى عن: وكيع بن الجراح، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وروى عنه: البخاري، ومُسلم^(١١)، قال الذهبي: الحافظ، صاحب التصانيف، قال

(١) السُّنَنُ الكُبْرَى، للنَّسَائِي، كِتَاب: عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، أَفْضَلُ الذِّكْرِ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ، ١٠٦٠٧-١٠٦٠٦/٣٠٩/٩.

(٢) عمل اليوم والليلة، للنَّسَائِي، أَفْضَلُ الذِّكْرِ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ، ص ٨٣٩-٨٣٨/٤٨٤.

(٣) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بن حنبل، للإمام أحمد، مُسْنَدُ بَاقِي الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ، مُسْنَدُ أَبِي مُحَمَّدٍ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، (ﷺ)، ١٤٠١/١٦٣/١.

(٤) الْمُصَنَّفُ، لابن أبي شَيْبَةَ، كِتَاب: الزُّهْدِ، مَا ذَكَرَ عَنْ نَبِيِّنَا (ﷺ) فِي الزُّهْدِ، ٣٧١٤٢/٢٩٢/١٩.

(٥) مُسْنَدُ الْبَزَّارِ، لِلْبَزَّارِ، وَمِمَّا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ طَلْحَةَ، ٩٥٤/١٦٧/٣.

(٦) مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى، لِأَبِي يَعْلَى، مُسْنَدُ بَنِي طَلْحَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ، (ﷺ)، ٦٣١/٤٧٤/١.

(٧) المُسْنَدُ، لِلشَّاشِي، مُسْنَدُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، (ﷺ)، عبد الله بن شَدَّادٍ عَنْ طَلْحَةَ، ٢٦/٨٥-٨٤/١.

(٨) تحفة الأشراف، للمِزِّي، ومن مُسْنَدِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، ٤٨٣٥/١٤٩/٤، ومن مُسْنَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عبد الله بن شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ، ٥٠٠٠/٢١٤/٤.

(٩) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كِتَاب: التَّغْيِيرِ، بَاب: تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا، ٣٦٦/٦-٣٦٦-٤-٣-٢-١/٦٠٣٢/٣٦٧.

(١٠) إتحاف المهرة، لابن حجر، مِنْ مُسْنَدِ أَبِي مُحَمَّدٍ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الْبُذَرِيِّ أَحَدِ الْعَشْرَةِ، ٦٦٥٥/٣٦٦/٦.

(١١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١/٣-٢/٦.

الفلاس: ما رأيت أحفظ منه، وقال صالح جزرة: هو أحفظ من أدركنا عند المناظرة^(١)، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، صاحب تصانيف^(٢)، (ت: ٢٣٥هـ) .

٢. وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، الحافظ، روى عن: أبيه، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وروى عنه: أبناؤه: سفيان، ومليح، وعبيد، وابنا أبي شيبة^(٣)، قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه، ولا أحفظ، كان أحفظ من ابن مهدي، وقال حماد بن زيد: لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان، وقال أحمد: لما ولي حفص بن غياث القضاء؛ هجره وكيع^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، عابد^(٥)، (ت: ١٩٧هـ) .

٣. طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني، نزيل الكوفة، روى عن: أبيه، وابني عميه: إبراهيم بن محمد بن طلحة، ومعاوية بن إسحاق بن طلحة، وروى عنه: السفينان، ووكيع بن الجراح^(٦)، قال الذهبي: وثقه جماعة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: صالح^(٧)، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء^(٨)، (ت: ١٤٨هـ) .

٤. إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو إسحاق المدني، وقيل: الكوفي، روى عن: عبد الله بن شداد بن الهاد، وعن عبد الله بن عباس، وروى عنه: ابن عمه

(١) الكاشف، للذهبي، ٢٩٤٦/٥٩٢/١ .

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٥٧٥/٣٢٠ .

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢١١/١٢٤-١٢٣/١١ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٠٥٦/٣٥٠/٢ .

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٤١٤/٥٨١ .

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٥/٢٨-٢٧/٥ .

(٧) الكاشف، للذهبي، ٢٤٨٢/٥١٥/١ .

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٠٣٦/٢٨٣ .

طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وحبيب بن أبي ثابت^(١)، قال الذهبي: ثقة صالح^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣)، (ت: ١١٠هـ) .

٥. عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، وبقية نسبه في ترجمة أبيه، كان يأتي الكوفة، وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية، أخت أسماء، روى عن: أبيه، وطلحة بن عبيد الله، وروى عنه: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، والحكم بن عتيبة^(٤)، قال الذهبي: ثقة^(٥)، وقال ابن حجر: ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء^(٦)، (ت: ٨٢هـ) .

٦. طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب، القُرشيّ التيمي، أبو محمد، أحد العشرة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، روى عن: النبي (ﷺ)، وروى عنه: بنوه: يحيى، وموسى، وعيسى، بنو طلحة، وعبد الله بن شداد بن الهاد^(٧)، (ت: ٣٦هـ) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب الحديث وشروحه؛ فإنني لم أقف على أسماء (ثلاثة رهط من بني عذرة)، في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليهم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٥٣/١-٢٧٥/١٥٤ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١٩٠/٢٢١/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٩٣/٢٣٤ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٥١/٥-٤٤٢/٢٥٢ .

(٥) الكاشف للذهبي، ٢٧٧٥/٥٦١/١ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٠٧/٣٣٨٢ .

(٧) الإصابة، لابن حجر، ٤١٧/٥-٤٢٨٨ .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا طلحة بن يحيى (صدوق، يخطئ)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن لغيره، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

المطلب الثاني: الحديث الثالث عشر:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ، عَنِ اللَّجَلَجِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «سَأَلْتَ اللَّهَ النَّبَاءَ، فَسَلُهُ الْمُعَافَاةَ»، وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ، وَهَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا رَجَاءَ الْخَيْرِ، قَالَ: «فَإِنَّ تَمَامَ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ، وَالْفَوْزُ مِنَ النَّارِ»، وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، قَالَ: «قَدْ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ»^(١) .

• تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه^(٢)، وأحمد في مسنده^(٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه^(٤)، والبخاري في الأدب المفرد^(٥)، والبرزاري في مسنده^(٦)، وابن أبي الدنيا في

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (رضي الله عنه)، ص ١٠٧/٦٦ .

(٢) سنن الترمذي، للترمذي، أَبْوَابُ: الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، ٣٥٢٧/١٣١/٦ .

(٣) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، للإمام أحمد، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (رضي الله عنه)، ٢٢٠١٧/٢٣١/٥، ٢٢٠٥٦/٢٣٥/٥ .

(٤) الْمُصَنَّفُ، لابن أبي شيبة، مَا ذَكَرَ فِيهِ مَنْ سَأَلَ النَّبِيَّ (ﷺ)، أَنْ يَعْلَمَهُ مَا يَدْعُو بِهِ فَعَلَّمَهُ، ٣١٣٢٧/١٨٦/١٦ .

(٥) الْأَدَبُ الْمُفْرَدُ، للبخاري، بَابُ: مَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الْعَافِيَةَ، ص ٧٢٥/٢٥٩ .

(٦) مُسْنَدُ الْبَرْزَارِ، للبرزاري، مُسْنَدُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (رضي الله عنه)، ٢٦٣٤/٨٢-٨١/٧، ٢٦٣٥ .

الشُّكر^(١)، والشَّاشي في مُسْنَدِه^(٢)، والطَّبْراني في الدَّعاء^(٣)، والمُعْجَم الكَبِير^(٤)، وأبو نعيم في حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ^(٥).

• دراسة رجال السند:

١. يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة .
٢. سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، روى عن: أبي الورد بن ثمامة بن حزن القشيري، والحسن البصري، وروى عنه: شعبة بن الحجاج، ويزيد بن هارون^(٦)، قال الذهبي: قال أحمد: كان مُحَدِّثَ البصرة ، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، وهو حسن الحديث^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين^(٨)، (ت: ١٤٤هـ) .
٣. أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري، روى عن: لجلاج العامري، وشهر بن حوشب، وروى عنه: أبو مسعود سعيد بن إياس الجريري، وشَدَّاد أبو طلحة الراسبي^(٩)، قال الذهبي: شيخ^(١٠)، وقال ابن حجر: مقبول^(١١)، (ت: لم أقف عليه) .

(١) الشُّكر، لابن أبي الدنيا، ١٥٦/٢٤٥/٣ .

(٢) المُسْنَدُ، للشَّاشي، اللَّجْلَاجُ عَنْ مُعَاذٍ، ١٣٧٥/٢٧٢/٣ - ١٣٧٦، ١٣٧٧/٢٧٣/٣ .

(٣) الدَّعاء، للطَّبْراني، بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الدَّعَاءِ بِالْبَلَاءِ، ١٧٠٥/٣، ٢٠٢٠/١٧٠٦/٢٠٢١ .

(٤) المُعْجَم الكَبِير، للطَّبْراني، اللَّجْلَاجُ، وَلَهُ صُحْبَةٌ، عَنْ مُعَاذٍ (رضي الله عنه)، ٩٧/٥٥/٢٠، ٩٨/٥٦/٢٠ - ٩٩-١٠٠ .

(٥) حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ، لأَبُو نَعِيمٍ، سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ وَمِنْهُمْ الْمُؤَقِّنُ بِالْمَعْبُودِ الْمُقِيمُ عَلَى رِعَايَةِ الْعُهُودِ سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ أَبُو مَسْعُودٍ، ٢٠٤/٦ .

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨/٦-٥/٤ .

(٧) الكاشف، للذهبي، ١٨٥٥/٤٣٢/١ .

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٣٣/٢٢٧٣ .

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٢/٢٧١/١٢٤١ .

(١٠) الكاشف، للذهبي، ٦٨٨٧/٤٧٠/٢ .

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٨٢/٨٤٣٤ .

٤. اللّجلاج العامري، والد خالد، قال البخاري: له صحبة^(١)، روى عن: النبي (ﷺ)، وعن معاذ بن جبل (رضي الله عنه)، وروى عنه: أبناه: خالد، والعلاء، وأبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري^(٢)، قال الذهبي: له صحبة^(٣)، وقال ابن حجر: صحابي^(٤)، (ت: لم أقف عليه) .

٥. معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب، أبو عبد الرحمن، الأنصاريّ الخزرجي، الإمام المقدم في علم الحلال والحرام^(٥)، روى عن: النبي (ﷺ)، وروى عنه: عبدالله بن عباس، وأبو موسى الأشعري (رضي الله عنه)^(٦)، صحابي، (ت: ١٨ هـ) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحها؛ فإنني لم أقف على أسماء (الثلاثة رجال الذين كانوا في حال دعاء)، في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليهم .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا أبو الورد بن ثمامة (مقبول)، وسعيد بن إياس (ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن لغيره، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

(١) الإصابة، لابن حجر، ٣٨٦/٩-٣٨٧/٣٨٨٣ .

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨٢٧/٤٥٤/٨ .

(٣) الكاشف، للذهبي، ٤٦٨٦/١٥١/٢ .

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٦٧٨/٤٦٤ .

(٥) الإصابة، لابن حجر، ٨٠٧٤/٢٠٢/١٠ .

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٤٧/١٨٦/١٠ .

المطلب الثالث: الحديث الرابع عشر:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ (ﷺ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً لَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى امْرَأَتِهِ إِلَّا أَتَى هُوَ إِلَيْهَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ (ﷻ):

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾^(١)، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَيُصَلِّيَ، قَالَ مُعَاذٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهِيَ لَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ؟ قَالَ: «بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ»^(٢).

• تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه^(٣)، وأحمد في مسنده^(٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة^(٥)، والطبراني في المعجم الكبير^(٦)، والدارقطني في سننه^(٧)، والبيهقي في السنن الكبرى^(٨).

(١) سورة هود: آية: ١١٤ .

(٢) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (ﷺ)، ص ١١٠/٦٧ .

(٣) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب: تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ، ٣٤٥/٥، ٣١١٣ .

(٤) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، للإمام أحمد، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٢٢١١٢/٢٤٤/٥ .

(٥) تعظيم قدر الصلاة، للمروزي، قِصَّةُ تَقْبِيلِ رَجُلٍ امْرَأَةً: فَتُرْوَى {إِنَّ الْحَسَنَاتِ} هود: ١١٤ [الآية، ٧٨-٧٧/١٤٤/١] .

(٦) المعجم الكبير، للطبراني، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، ٢٧٨-٢٧٧/١٣٧-١٣٦/٢٠ .

(٧) سنن الدارقطني، للدارقطني، كِتَابُ: الطَّهَارَةِ، بَابُ: صِفَةِ مَا يُنْقِضُ الْوُضُوءَ وَمَا رُوِيَ فِي الْمَلَامَسَةِ وَالْقُبْلَةِ، ٤٨٣/٢٤٤/١ .

(٨) سنن البيهقي، للبيهقي، جُمَاعُ أَبْوَابِ: الْحَدِّثِ، بَابُ: الْوُضُوءِ مِنَ الْمَلَامَسَةِ، ٦١٠/١٩٩/١ .

• دراسة رجال السند:

١. الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد الكوفي، المقرئ، روى عن: زائدة بن قدامة، وخاله: الحسن بن الحر، وروى عنه: عبد بن حميد، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني^(١)، قال الذهبي: قال أحمد: ما رأيت أفضل منه، ومن سعيد بن عامر، وقال يحيى بن يحيى: إن بقي أحد من الأبدال؛ فحسين الجعفي^(٢)، وقال ابن حجر: المقرئ، ثقة، عابد^(٣)، (ت: ٢٠٣هـ).

٢. زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وروى عنه: حسين بن علي الجعفي، وأبو إسحاق الفزاري^(٤)، قال الذهبي: الحافظ، ثقة، حجة، صاحب سنة^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، صاحب سنة^(٦)، (ت: ١٦١هـ).

٣. عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، ويقال: اللخمي، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الكوفي، المعروف: بـ القبطي، رأى علياً، وأبا موسى (رضي الله عنهما)، روى عن: الأشعث بن قيس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وروى عنه: ابنه موسى، وزائدة بن قدامة^(٧)، قال الذهبي: قال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢/٣٥٧-٣٥٨/٦١٦.

(٢) الكاشف، للذهبي، ١/٣٣٤/١٠٩٨.

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٦٧/١٣٣٥.

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣/٣٠٦/٥٧١.

(٥) الكاشف، للذهبي، ١/٤٠٠/١٦٠٨.

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢١٣/١٩٨٢.

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦/٤١١/٧٦٥.

بالحافظ، وقال النَّسَائِي وغيره: ليس به بأس^(١)، وقال ابن حجر: ثقة، فصيح، عالم،
تغير حفظه، وربما دلَّس^(٢)، (ت: ١٣٦هـ) .

٤. عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسمه: يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود بن بلال بن
بليل بن أحيحة الأنصاري الأوسي، أبو عيسى الكوفي، والد محمد، ولد لست بقين من
خلافة عمر (رضي الله عنه)، روى عن: أبيه، ومعاذ بن جبل، وروى عنه: ابنه عيسى، وعبد
الملك بن عمير^(٣)، قال الذهبي: عالم الكوفة، كان أصحابه يعظمونه كأنه أمير^(٤)،
وقال ابن حجر: ثقة^(٥)، (ت: ٨٣هـ) .

٥. معاذ بن جبل (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب الحديث وشروحه؛ لم أقف على اسم (أتى رجل) في
متن هذا الحديث، ولم أستدل عليه .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عبد الملك
بن عمير (ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلَّس)، وبناءً على ذلك فإن الحديث
حسن لغيره، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

(١) الكاشف، للذهبي، ٣٤٦٨/٦٦٧/١ .

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٦٤/٤٢٠٠ .

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥١٨/٢٦١-٢٦٠/٦ .

(٤) الكاشف، للذهبي، ٣٣٠٠/٦٤١/١ .

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٩٩٣/٣٤٩ .

• المطلب الرابع: الحديث الخامس عشر:

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَرَّعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ يَقُولُهَا هَذَا الْغَضَبَانُ ذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: يَتَمَرَّعُ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ يَنْفَطِرُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ (١).

• تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ (٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ (٣)، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ (٦).

• دراسة رجال السند:

١. الحسين بن علي بن الوليد: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة .

(١) الْمُتَنَخَّبُ، لِلْإِمَامِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، مُسْنَدُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (ﷺ)، ص ١١١/٦٨ .

(٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ، لِأَبِي دَاوُدَ، أَوَّلُ كِتَابٍ: الْأَدَبُ، بَابٌ: مَا يُقَالُ عِنْدَ الْغَضَبِ، ١٦٠/٧ - ٤٧٨٠/١٦١ - ٤٧٨١ .

(٣) سَنَنُ التِّرْمِذِيِّ، لِلتِّرْمِذِيِّ، أَبْوَابٌ: الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، بَابٌ: مَا يَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ، ٣٤٥٢/٧١/٦ .

(٤) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ (ﷺ)، ٧٥٨٦/٢٦٤/٢، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٢٢١١١/٢٤٤/٥، ٢٢٠٨٦/٢٤٠/٥ .

(٥) سُنَنُ النَّسَائِيِّ، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابٌ: عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، مَا يَقُولُ إِذَا غَضِبَ، وَذِكْرُ الْاِخْتِلَافِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي خَبَرِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ فِي ذَلِكَ، ١٠١٥٠ - ١٠١٤٩/١٥١ - ١٠١٥٠ - ١٠١٥١ .

(٦) الْمُصَنَّفُ، لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، كِتَابٌ: الْأَدَبُ، مَا ذُكِرَ فِي الْغَضَبِ مِمَّا يَقُولُهُ النَّاسُ، ٢٥٣٨٢/٢١٦/٥ - ٢٥٣٨٣، وَكِتَابٌ: الدُّعَاءِ، مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ، ٢٩٥٨٢/٧٥/٦ .

٢. زائدة بن قدامة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة .
٣. عبد الملك بن عمير: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلّس.
٤. عبد الرحمن بن أبي ليلى: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة .
٥. معاذ بن جبل: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب الحديث وشروحه؛ فإني لم أقف على اسم (الرجلين الذين استبأ)، إلا قولاً مفاده: ويحتمل أن هذا القائل كان من المنافقين، أو من جفاة الأعراب^(١) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عبد الملك بن عمير (ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلّس)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن لغيره، والإبهام في المتن لم يُعلم بشكل مباشر، والله أعلم .

المطلب الخامس: الحديث السادس عشر:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ الْمُشْرِكُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ): اطْرُدْ هَؤُلَاءِ عَنَّا، لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا، قَالَ: وَكَانُوا أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾^(٢)، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٣) .

(١) عون المعبود، باب: ما يقال عند الغضب، ١٣/٩٧/٤٧٨١ .

(٢) سورة الأنعام: آية: ٥٢] .

(٣) الْمُنتَخَب ، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (ﷺ)، ص ١٣١/٧٤ .

• تخریج الحديث:

أخرجه مُسلم في صحيحه^(١)، والنسائي في السنن الكبرى^(٢)، وابن ماجه في سننه^(٣)، وابن أبي شيبه في مُصنّفه^(٤)، وفي مُسنّده^(٥)، والبزار في مُسنّده^(٦)، وأبو يعلى في مُسنّده^(٧)، وابن حبان في صحيحه^(٨)، والواحي في أسباب نزول القرآن^(٩).

• دراسة رجال السند:

١. عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي السعدي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد، روى عن: فطر بن خليفة، وإسرائيل بن يونس، وروى عنه: أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، ويعقوب

(١) صحيح مُسلم، ١ مُسلم، كتاب: فضائل الصّحابة، (ﷺ)، باب: فضّل سعد بن أبي وقاص، (ﷺ)،

٦٣٢٠ - ٦٣١٩/١٢٧/٧ .

(٢) سنن النسائي، للنسائي، كتاب: المناقب، سعد بن مالك، (ﷺ)، ٨١٦٣/٣٣٧/٧، بلال بن

ربّاح، (ﷺ)، ٨١٨٠/٣٤٤/٧، عبد الله بن مسعود، (ﷺ)، ٨٢٠٧/٣٥٤/٧، ٨٢٠٩/٣٥٥/٧،

كتاب: التفسير، قوله تعالى: {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ {الأنعام: ٥٢}، ١١٠٩٨/٩١/١٠ .

(٣) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، أبواب: الزهد، باب: مجالسة الفقراء، ٤١٢٧/٥١-٥٠/٤ - ٤١٢٨ .

(٤) المُصنّف، لابن أبي شيبه، كتاب: الفضائل، ما جاء في بلال وصهيب وخبّاب،

٣٤٦٩٩/٢٠٠/١٨ .

(٥) مُسنّد ابن أبي شيبه، لابن أبي شيبه، حديث خباب بن الأريّ، عن رسول الله، (ﷺ)،

٤٧٧/٣١٨/١ .

(٦) مُسنّد البزار، للبزار، ومما روى شريح بن هاني، عن سعد، ٦١/٤/٦، رقم: (١٢٢٨)، كُرْدُوس بن

عبّاس، عن عبد الله، ٢٠٤١/٤٠٩/٥، أبو الكنود عن خباب، ٢١٢٩/٦٩/٦ - ٢١٣٠ .

(٧) مُسنّد أبي يعلى، لأبو يعلى، مُسنّد سعد بن أبي وقاص، ٨٢٣/٥٤٤/١ .

(٨) صحيح ابن حبان، لابن حبان، باب: كُتِبَ النَّبِيُّ، (ﷺ)، كُرْ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ، (ﷺ)،

طرّد الفقراء عنه، ٦٥٧٣/٥٣٥/١٤ .

(٩) أسباب نزول القرآن، للواحي، سورة الأنعام، ص ٢١٩-٢٢٠/٤٣١ - ٤٣٢، ص ٢٢٠ -

٤٣٤ - ٤٣٣/٢٢١ .

بن شيبه السدوسي^(١)، قال الذهبي: أحد المتروكين^(٢)، وقال ابن حجر: متروك، وكذبه بن معين، وغيره^(٣)، (ت: ٢٠٧هـ) .

٢. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، روى عن: جده: أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، والمقدام بن شريح بن هاني، وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام^(٤)، قال الذهبي: قال: أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة، قال أحمد: ثقة، وتعجب من حفظه، وقال أبو حاتم: هو من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وضعفه ابن المديني^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، تكلم فيه بلا حجة^(٦)، (ت: ١٦٢هـ) .

٣. المقدام بن شريح بن هاني بن يزيد الحارثي الكوفي روى عن: أبيه شريح، وقمير امرأة مسروق بن الأجدع، وروى عنه: ابنه يزيد، وإسرائيل بن يونس^(٧)، قال الذهبي: صدوق^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة^(٩)، (ت: ١٢١هـ) .

٤. شريح بن هاني بن يزيد بن نهيك، أو: الحارث بن كعب الحارث المذحجي، أبو المقدام الكوفي، أدرك النبي (ﷺ)، ولم يره، وروى عن: سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)،

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦/٣٢٩/٦٣٧ .

(٢) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٥/١١١/٢٤٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٥٦/٤٠٨٣ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١/٢٦١/٤٩٦ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ١/٢٤١/٣٣٦ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٠٤/٤٠١ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٠/٢٨٧/٥٠٤ .

(٨) الكاشف، للذهبي، ٢/٢٩٠/٥٦١٥ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٤٥/٦٨٧٠ .

وعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وروى عنه: أبناه: المقدم، ومحمد،^(١) قال الذهبي: ثقة، معمر، عابد^(٢)، وقال ابن حجر: مخضرم، ثقة^(٣)، (٧٨هـ) .

٥. سعد بن مالك بن أهيب ويقال له: بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، القرشي الزهري أبو إسحاق بن أبي وقاص أحد العشرة، وآخرهم موتاً، روى عن: النبي (ﷺ)، كثيراً، وروى عنه: بنوه: إبراهيم، وعامر، ومصعب، وعمر، ومحمد، وشريح بن هانئ^(٤)، صحابي، (ت: ٥١هـ) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب مصادر الحديث وشروحها؛ فقد وقفت على أسماء (أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ)، وهم: صهيب، وبلال، وعمار، وخبّاب (عليه السلام)^(٥)، وقيل: ستة، وهم: صهيب، وسلمان، وعمار، وبلال، وسالم، ومهجع، وسعد هذا، وابن مسعود، وغيرهم ممن كان على مثل حالهم استصغاراً لهم، إضافة لاسمين من ضمن المشركين الذين طلبوا من النبي (ﷺ) ذلك هما: الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري في متن هذا الحديث^(٦) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عبد العزيز بن أبان (متروك)، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والإبهام في المتن قد عُلِمَ، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٧٨/٣٣٠/٤ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٢٢٦٩/٤٨٤/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٦٦/٢٧٧٨ .

(٤) الإصابة، لابن حجر، ٣٢٠٨/٢٨٧-٢٨٦/٤ .

(٥) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، أبواب: الزهد، باب: مُجَالَسَةُ الْفُقَرَاءِ، ٤/٥٠-٥١/٥١٢٧-٤١٢٨ .

(٦) المُفْهَم، للقرطبي، باب: فضائل سعد بن أبي وقاص (عليه السلام)، ٢٣٢١/٢٨٤/٦ .

• المطلب السادس: الحديث السابع عشر:

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ، قَالَ: حَلَفْتُ أُمِّي أَنْ لَا تَطْعَمَ طَعَامًا، وَلَا تَشْرَبَ شَرَابًا حَتَّى أَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ (ﷺ)، قَالَ: فَكُنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَطْعِمَهَا أَخَذْنَا عُودًا، فَأَدْخَلْنَا فِي فِيهَا، وَصَبَبْنَا فِي فِيهَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، فَنَزَلَتْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾^(١)، قَالَ: وَكُنَّا عَلَى شَرَابٍ، فَتَفَاخَرْنَا، فَفَاخَرْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَفَعَ بِلَحْيِي جَمَلٍ، فَضَرَبَ بِهِ أَنْفِي، فَفَزَرَهُ، قَالَ: فَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُورًا، قَالَ: فَنَزَلَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، قَالَ: وَأَصَبْتُ سَيْفًا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ (ﷺ)، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَقَلْنِيهِ، قَالَ: «ضَعُهُ»، قَالَ: قُلْتُ: لَا تَجْعَلْ مِنْ لَهُ غَنَاءَ كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «ضَعُهُ»، فَنَزَلَتْ فِي: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(٢)، قَالَ: وَنَزَلَتْ فِي آيَةِ الْوَصِيَّةِ^(٣).

• تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ^(٤)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ^(٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي سُنَنِهِ^(٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى^(٧)، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ^(٨)، وَالتَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ^(٩)، وَالْحُسَيْنِيُّ

(١) سورة العنكبوت: آية: ٨ .

(٢) سورة الأنفال: آية: ١ .

(٣) الْمُتَخَبِّ، لِلْإِمَامِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (ﷺ)، ص ١٣٢/٧٤ .

(٤) صَحِيحُ مُسْلِمٍ، لِـ مُسْلِمٍ، كِتَابُ: فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ (ﷺ)، بَابُ: فَضْلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (ﷺ)، ١٢٥/٧-١٢٦/١٢٦-٦٣١٧-٦٣١٨، كِتَابُ: الْبُيُوعِ، بَابُ: الْأَنْفَالِ، ٤٥٧٧/١٤٦/٥-٤٥٧٨ .

(٥) سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ، لِأَبِي دَاوُدَ، أَوَّلُ كِتَابِ: الْجِهَادِ، بَابُ: فِي النَّقْلِ، ٣٧١/٤-٣٧٢/٤-٢٧٤٠ .

(٦) سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ، لِلتِّرْمِذِيِّ، أَبْوَابُ: تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ، ٣٠٧٩/٣١٤/٥ .

(٧) السُّنَنُ الْكُبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: التَّفْسِيرِ، سُورَةُ الْأَنْفَالِ، ١١١٣٢/١٠٤/١٠ .

(٨) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ أَبِي إِسْحَاقَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (ﷺ)، ١٥٣٨/١٧٨/١، ١٦١٤/١٨٥/١ .

(٩) مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، لِلطَّيَالِسِيِّ، أَحَادِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (ﷺ)، ٢٠٥/١٦٨/١ .

بن حرب في البر والصلة^(١)، والبخاري في الأدب المفرد^(٢)، والمزي في تحفة الأشراف^(٣).

دراسة رجال السند:

١. سلم بن قتيبة الشيعري، أبو قتيبة الخراساني الفريابي، نزيل البصرة، روى عن: يونس بن أبي إسحاق، وشعبة بن الحجاج، وروى عنه: عمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن بشار بن دار^(٤)، قال الذهبي: ثقة، يهيم^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق^(٦)، (ت: ٢٠٠هـ).

٢. شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم، أبو بسطام، الواسطي ثم البصري، روى عن: سماك بن حرب، وأبان بن تغلب، وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة^(٧)، قال الذهبي: الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، له نحو من ألفي حديث، ثبت، حجة، ويخطئ في الأسماء قليلاً^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال، وذنب عن السنة وكان عابداً^(٩)، (ت: ١٦٠هـ).

٣. سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية ابن حارثة الذهلي البكري أبو المغيرة الكوفي روى عن: جابر بن سمرة، ومصعب بن سعد، وروى عنه: ابنه سعيد،

(١) البر والصلة، باب: أمر الوالدين بما يُبغض الله ونَهِيهِمَا عَمَّا يُحِبُّ الله، ص ٥٧/٣٠.

(٢) الأدب المفرد، للبخاري، باب: بر الوالد المُشْرِك، ص ٢٤/٤٣.

(٣) تحفة الأشراف، للمزي، مصعب بن سعد بن أبي وقاص أبو زرارة الزهري، عن أبيه سعد، ٣٩٣١/٣١٦/٣.

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٢٥/١٣٣/٤.

(٥) الكاشف، للذهبي، ٢٠١٥/٤٥١/١.

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٤٧١/٢٤٦.

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٩٠/٣٣٩-٣٣٨/٤.

(٨) الكاشف، للذهبي، ٢٢٧٨/٤٨٥/١.

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٧٩٠/٢٦٦.

وشعبة بن الحجاج^(١)، قال الذهبي: أحد علماء الكوفة، ثقة، ساء حفظه^(٢)، وقال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما يلقن^(٣)، (ت: ١٢٣هـ) .

٤. مصعب بن سعد: سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة .

٥. سعد بن أبي وقاص^(٤): سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر .

الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فقد وقفت على اسم (حلفت أُمي)، واسمها: حَمْنَةُ بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وهي مشركة، فأمن سعد وهو ابن ست عشرة، واسم: (رجلاً من الأنصار) وهو عتب بن مالك، وقيل: أنه حمزة بن عبد المطلب،^(٤) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا سلم بن قتيبة (صدوق)، وسماك بن حرب (صدوق)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن قد عُلِمَ، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٣٢/٤-٢٣٣/٤٠٥ .

(٢) الكشف، للذهبي، ٢١٤١/١-٤٦٥/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٥٥/٢٦٢٤ .

(٤) الكوكب الوهاج، لـ محمد الأمين الهري، الباب الخامس منها باب: فضل سعد بن أبي وقاص^(٤)، (٢٣/٤٧٥-٤٧٩/٦٠٨٣) .

• المطلب السابع: الحديث الثامن عشر:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ، أَخْبَرَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُضْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: قُلْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ»، قَالَ: هَذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه^(٢)، وأحمد في مسنده^(٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه^(٤)، والبخاري في مسنده^(٥)، وأبو يعلى في مسنده^(٦)، والشاشي في مسنده^(٧)، وابن حبان في صحيحه^(٨).

• دراسة رجال السند:

١. جعفر بن عون: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو صدوق .

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مسند سعد بن أبي وقاص (ﷺ)، ص ١٣٦/٧٦ .

(٢) صحيح مسلم، لـ مسلم، كتاب: الدعوات، باب: فضل التهليل والتسبيح والتحميد والدعاء، ٦٩٤٧/٧٠/٨ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص (ﷺ)، ١٦١١/١٨٥/١، ١٥٦١/١٨٠/١ .

(٤) المصنف، لابن أبي شيبة، كتاب: الدعاء، ما ذكر فيمن سأل النبي (ﷺ)، أن يعلمه ما يدعو به فعلمه، ٢٩٣٥٠/٤٥/٦، ما علم النبي (ﷺ)، الأعرابي حين جاء يسأله، ٢٩٧٩٧/١٠٠/٦ .

(٥) مسند البزار، للبزار، ومما روى موسى الجهني، عن مضعب، عن أبيه، ١١٦١/٣٦٢/٣ .

(٦) مسند أبي يعلى، لأبو يعلى، مسند سعد بن أبي وقاص، ١/٥٢٤/برقم: (٧٦٥)، ٧٩٣/٥٣٥/١ .

(٧) المسند، للشاشي، ما رواه مضعب بن سعد عن سعد، ٦٤/١٢٨/١ .

(٨) صحيح ابن حبان، لابن حبان، باب: الأدعية، ذكر الأمر بسؤال العبد ربه (ﷻ)، المغفرة والرحمة والهداية والرزق، ٩٤٦/٢٢٧-٢٢٦/٣ .

٢. موسى بن عبد الله، ويقال: بن عبد الرحمن الجهني، أبو سلمة، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، روى عن: أبي بردة بن أبي موسى، ومصعب بن سعد، وروى عنه: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وجعفر بن عون^(١)، قال الذهبي: حجة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه^(٣)، (ت: ١٤٤ هـ) .

٣. مصعب بن سعد: سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة .

٤. سعد بن أبي وقاص^(٤): سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحها؛ فإنني لم أقف على اسم(الرجل)، الذي في متن هذا الحديث، إلا أنه أعرابي من سكان البادية، لم يعرف^(٤) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا جعفر بن عون(صدوق)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن لم يُعلم بشكل مباشر، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٣٢/٣٥٤/١٠ .

(٢) الكشف، ٥٧١١/٣٠٥/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٩٨٥/٥٥٢ .

(٤) الكوكب الوهاج، لـ محمد الأمين الهرري، باب: فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى، ٦٦٧٨/٥٧/٢٥ .

• المطلب الثامن: الحديث التاسع عشر:

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، (ﷺ)، أَعْطَى رَجُلًا، وَلَمْ يُعْطِ رَجُلًا مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ فُلَانًا، وَفُلَانًا، وَلَمْ تُعْطِ فُلَانًا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، (ﷺ): «أَوْ مُسْلِمٌ؟» قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَفَرَى أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ، وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ^(١).

• تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ^(٢)، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ^(٣)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ^(٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى^(٥)، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ^(٦)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ^(٧)، وَالْحُمَيْدِيُّ فِي مُسْنَدِهِ^(٨).

(١) الْمُتَخَبُّ، لِلْإِمَامِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، (□)، ص ١٤٠/٧٧.

(٢) صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ، لِلْإِمَامِ الْبَخَارِيِّ، كِتَابُ: الْإِيمَانِ، بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ، ١/١٤/٢٧، وَكِتَابُ: الزَّكَاةِ، بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا} الْبَقَرَةُ: ٢٧٣ [وَكَمْ الْغَنَى، ٢/١٢٤/١٤٧٨].

(٣) صَحِيحُ مُسْلِمٍ، لِـ مُسْلِمٍ، كِتَابُ: الْإِيمَانِ، بَابُ: أَوْ مُسْلِمٌ، (٢٩٥/٩١/١)، ١/٩١/٢٩٦-٢٩٧-٢٩٨.

(٤) سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، لِأَبِي دَاوُدَ، أَوَّلُ كِتَابِ: السُّنَّةِ، بَابُ: الدَّلِيلُ عَلَى زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ، ٧/٧١-٧٢/٤٦٨٣-٤٦٨٤-٤٦٨٥.

(٥) السُّنَنِ الْكُبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، سُورَةُ الْحُجُرَاتِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا} الْحُجُرَاتِ: ١٤]، ١٠/٢٦٨/١١٤٥٣.

(٦) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ أَبِي إِسْحَاقَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، (ﷺ)، ١/١٧٦/١٥٢٢، ١/١٨٢/١٥٧٩.

(٧) مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، لِلطَّيَالِسِيِّ، أَحَادِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، (ﷺ)، ١/١٦٢/١٩٥.

(٨) مُسْنَدُ الْحُمَيْدِيِّ، لِلْإِمَامِ الْحُمَيْدِيِّ، أَحَادِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، (ﷺ)، ١/١٨٨/٦٨-٦٩.

• دراسة رجال السند:

١. عبد الرزاق بن همام: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة .
٢. معمر بن راشد: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة .
٣. محمد بن مسلم الزهري: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة .
٤. عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، روى عن: أبيه، وعثمان، والعباس بن عبد المطلب (ﷺ)، وروى عنه: ابنه داود، والزهري^(١)، قال الذهبي: ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣)، (ت: ١٠٤هـ) .
٥. سعد بن أبي وقاص (ﷺ): سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فقد وقفت على اسم (رجلاً منهم)، وهو: جُعِيل بن سراقَة الضمري (ﷺ)^(٤) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن قد عُلِمَ، والله أعلم.

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٣/٥-٦٤/١٠٦ .

(٢) الكشف، للذهبي، ٢٥٢٩/٥٢٢/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٠٨٩/٢٨٧ .

(٤) فتح الباري، لابن حجر، قوله: باب: إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، ٢٧/٨٠-٧٩/١ .

• **المطلب التاسع: الحديث العشرون:**

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: لَمَّا بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) النِّسَاءَ، قَامَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَانَتْهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُلٌّ عَلَى آبَائِنَا، وَأَبْنَاؤُنَا، وَأَزْوَاجُنَا فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ قَالَ: «الرُّطْبُ تَأْكُلِيْنَهُ، وَتُهْدِيْنَهُ»^(١).

• **تخريج الحديث:**

أخرجه أبي داود في سننه^(٢)، وابن أبي شيبة^(٣)، والبزار في مسنده^(٤)، وابن أبي الدنيا في العيال^(٥).

• **دراسة رجال السند:**

١. الفضل بن دكين: سبقت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة .
٢. عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي الملائى، أبو بكر الكوفي، الحافظ، أصله بصري، روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن عبيد، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو نعيم الفضل بن دكين^(٦)، قال الذهبي: ثقة^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، له مناكير^(٨)، (ت: ١٨٧هـ) .
٣. يونس بن عبيد: سبقت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة .

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (ﷺ)، ص ١٤٧/٧٩ .
(٢) سنن أبي داود، لأبو داود، كتاب: الزكاة، باب: المرأة تَصَدَّقُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، ١١٣/٣ - ١٦٨٦/١١٤ .

(٣) المُصَنَّفُ، لابن أبي شيبة، المرأة تَصَدَّقُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، ٢٣٤٩٨/٢٥٣/١٢ .

(٤) مُسْنَدُ الْبَزَّازِ، للبزار، وَمِمَّا رَوَى الشُّيُوخُ، عَنْ سَعْدٍ، ١٢٤١/٧٤/٤ .

(٥) العيال، لابن أبي الدنيا، بَابُ: مَا لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، ٥١٣/٣٦٧/٤ .

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦١٤/٣١٦/٦ .

(٧) الكاشف، للذهبي، ٣٣٦٥/٦٥٢/١ .

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٠٦٧/٣٥٥ .

٤. زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب الثقفي البصري، روى عن: أبيه، وسعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)، وروى عنه: ابن أخيه سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية، ويونس بن عبيد^(١)، قال الذهبي: ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل^(٣)، (ت: بين: ١٠١هـ - ١١٠هـ) .

٥. سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب الحديث وشروحه؛ فإني لم أقف على اسم (امرأة كأنها من نساء مَضَر) في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليها .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

• المطلب العاشر: الحديث الحادي والعشرون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ جَاءَ يَتَقَاضَى دَيْنًا لَهُ عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا: قَدْ خَرَجَ، قَالَ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ، ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ، لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنُهُ»^(٤) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٥٨/٣٥٧/٣ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١٦٧٤/٤٠٩/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢١٨/٢٠٦٠ .

(٤) الْمُنتَخَب، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ (رضي الله عنه)، ص ١٥٠/٨٠ .

• تخريج الحديث:

أخرجه البزار في مُسنده^(١)، وضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة^(٢)، والهيتمي في كشف الأستار^(٣)، والبوصيري في إتحاف الخيرة^(٤).

• دراسة رجال السند:

١. عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن، المدني نزيل البصرة، روى عن: أبيه، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وروى عنه: البخاري، وعبد بن حميد^(٥)، قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أبو حاتم: ثقة حجة لم أرى أخشع منه، وقال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجلّ في عيني منه^(٦)، وقال ابن حجر: ثقة، عابد، كان ابن معين وابن المدني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا^(٧)، (ت: ١٢١هـ).
٢. عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، مولى جهينة، روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، وزيد بن أسلم، وروى عنه: عبد الله بن مسلمة القعنبي، ومحمد بن إدريس الشافعي^(٨)، قال الذهبي: قال ابن معين: هو أحب إلي من فليح، وقال أبو زرعة: سيء الحفظ^(٩)، وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر^(١٠)، (ت: ١٨٧هـ).

(١) مُسنَدُ البَزَّار، للبَزَّار، وَمِمَّا رَوَى الشُّيُوخُ، عَنْ سَعْدٍ، ١٢٤٢/٧٥/٤.

(٢) الأحاديث المختارة، لـ ضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيِّ، أَبُو كَثِيرٍ، ١٠٨٠/٢٧٦/٣.

(٣) كشف الأستار، كِتَابُ: النُّيُوعِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الدِّينِ، ١٣٣٥/١١٦/٢.

(٤) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كِتَابُ: الْقُرْصِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الدِّينِ، ٢٩٢٠/٣٧٣/٣، ٢٩١٩/٢٧٢/٣.

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٢/٣١/٦.

(٦) الكاشف، للذهبي، ٢٩٨٥/٥٩٨/١.

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٢٣/٣٦٢٠.

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦/٣٥٣-٣٥٤/٦٨٠.

(٩) الكاشف، للذهبي، ٣٤٠٧/٦٥٨/١.

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٥٨/٤١١٩.

٣. العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني، مولى الحرقة من جهينة، روى عن: أبيه، وأبي كثير بن جحش، وروى عنه: ابنه: شبل بن العلاء بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي^(١)، قال الذهبي: أحد علماء المدينة، قال أبو حاتم: صالح أنكر من حديثه أشياء^(٢)، وقال ابن حجر: صدوق، ربما وهم^(٣)، (ت: ١٣٢هـ) .

٤. أبو كبير، وقيل: أبو كبيرة، وقيل: أبو كثير، مولى آل جحش، ويقال: مولى محمد بن عبد الله بن جحش، ويقال: مولى الليثيين، حجازي، ويقال: إن له صحبة^(٤)، روى عن: سعد بن أبي وقاص^(٥)، ومحمد بن عبد الله بن جحش، وروى عنه: العلاء بن عبد الرحمن، ومحمد بن عمرو بن علقمة^(٥)، قال الذهبي: يقال: له صحبة، شيخ^(٦)، وقال ابن حجر: ثقة، ويقال: له صحبة^(٧)، (ت: لم أقف عليه) .

٥. سعد بن أبي وقاص^(٨): سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فإني لم أقف على اسم (على رجل)، في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليه .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عبد العزيز بن محمد (صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء)، والعلاء بن عبد

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٣٦/١٨٦/٨ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٤٣٣٧/١٠٥/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٢٤٧/٤٣٥ .

(٤) الإصابة، لابن حجر، ١٠٥٥٦/٥٦٧/١٢ .

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٩٧٦/٢١٢-٢١١/١٢ .

(٦) الكاشف، للذهبي، ٦٧٩٧/٤٥٣/٢ .

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٨٣٢٥/٦٦٨ .

الرحمن (صدوق، ربما وهم)، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

• المطلب الحادي عشر: الحديث الثاني والعشرون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَالِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاصٌّ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، (ﷺ): «ثَلَاثٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ كُنْتُ لِحَالِفًا عَلَيْهِنَّ: لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، فَتَصَدَّقُوا، وَلَا يَغْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ عَلَيْهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ^(١)» .

• تخريج الحديث:

أخرجه أحمد عن طريق: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاصٌّ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، (ﷺ)، قَالَ... الحديث^(٢) .

وأخرجه البزار عن طريقين: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ مُجَمِّعٍ، قَالَ: نَا يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ، (ﷺ)، قَالَ... الحديث^(٣) ؛ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: نَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: نَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاصٌّ فَلَسْطِينِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، (ﷺ)... الحديث^(١) .

(١) المُنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (ﷺ)، ص ١٥٩/٨٣ .

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، للإمام أحمد، مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ، (ﷺ)، ١٦٧٤/١٩٣/١ .

(٣) مُسْنَدُ الْبَزَّارِ، للبزار، وَمِمَّا رَوَى أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، ١٠٣٢/٢٤٣/٣ .

(١) مُسْنَدُ الْبَزَّارِ، للبزار، وَمِمَّا رَوَى أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، ١٠٣٣/٢٤٤/٣ .

وأخرجه أبو يعلى عن طريق: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، وَمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاضِي أَهْلِ فَلَسْطِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، (ﷺ)... الحديث^(١).

وأخرجه محمد بن جرير الطبري عن طريقين: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُجَمِّعٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خَبَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، (ﷺ)... الحديث^(٢)؛ حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاصٌّ، فَلَسْطِينَ، أَوْ: قَاضِي فَلَسْطِينَ، شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَوَّارٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، (ﷺ)... الحديث^(٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة عن طريق: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، (ﷺ)... الحديث^(٤).

وأخرجه أبو القاسم الطبراني عن طريق: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّمِيرِيُّ الْمِصْرِيُّ، بِدَمِيرَةَ قَالَ: نَا زَكَرِيَّا بْنُ دُوَيْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، (ﷺ)... الحديث^(١).

(١) مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى، لِأَبِي يَعْلَى، مِنْ مُسْنَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، (ﷺ)، ٨٤٦/١١/٢.

(٢) تَهْذِيبُ الْآثَارِ، لِلطَّبْرِيِّ، ذِكْرُ ذَلِكَ، ٢٣/١٨/١.

(٣) تَهْذِيبُ الْآثَارِ، لِلطَّبْرِيِّ، ذِكْرُ ذَلِكَ، ٢٤/١٩/١.

(٤) الْمُصَنَّفُ، لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، كِتَابُ: الزَّكَاةِ، مَا جَاءَ فِي الْحَبِّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَأَمْرُهَا،

١٠٠٧٧/١٤٤/٦.

(١) الْمَعْجَمُ الْأَوْسَطُ، لِلطَّبْرَانِيِّ، مِنْ اسْمِهِ أَحْمَدُ، ٢٢٧٠/٣٧٤/٢.

وأخرجه أبو العباس البرقي عن طريقين: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاصُّ فَلَسْطِينٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، (ﷺ)... الحديث (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاصُّ فَلَسْطِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، (ﷺ)، يَقُولُ... الحديث (٢) .

- وعزاه البوصيري في: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣) .

- وعزاه ابن حجر في: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٤) .

• دراسة رجال السند:

١. حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ الْبَاهِلِيُّ، ويقال: الكِنَانِيُّ أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ، روى عن: حماد بن سلمة، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله، وروى عنه: أحمد بن سعيد الرباطي، وعبد بن حُميد (٥)، قال الذهبي: حافظ (٦)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت (٧)، (٢١٦هـ) .
٢. الوضاح بن عبد الله الشكري مولى يزيد بن عطاء، أبو عوانة الواسطي البزاز، كان من سبي جرجان، رأى الحسن وابن سيرين، وسمع من معاوية بن قرة حديثاً واحداً، روى عن: أشعث بن أبي الشعثاء وهو ابن سليم المحاربي، وعمر بن أبي

(١) مُسَدَّدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، لِلْبَرْتِيِّ، الْمَشَايِخُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ص ٨٧/٤١ .

(٢) مُسَدَّدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، لِلْبَرْتِيِّ، ص ٨٨/٤٢ .

(٣) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كِتَابُ: الرِّكَاعَةِ، بَابُ: مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ وَلَا خَالَطَتْ مَالًا قَطُّ إِلَّا أَهْلَكَتُهُ، ٦/٣-٧/٢٠٥٢ .

(٤) إتحاف المهرة، لابن حجر، مسند عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن زهرة الزهري، أحد العشرة، ١٠/ ١٣٥٥٢/٦٤٦ .

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٠٧/١٧٠/٢ .

(٦) الكاشف، للذهبي، ٨٩٢/٣٠٦/١ .

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٤٩/١٠٦٩ .

سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وروى عنه: حبان بن هلال، وحجاج بن منهال^(١)، قال الذهبي: الحافظ، ثقة، متقن لكتابه^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت^(٣)، (ت: ١٧٦هـ) .

٣. عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، روى عن: أبيه، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، وروى عنه: أبو عوانة الوضاح بن عبد الله، وابن عمه سعد بن إبراهيم^(٤)، قال الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق، لا يحتج به، ووثقه غيره^(٥)، وقال ابن حجر: قاضي المدينة، صدوق، يخطئ^(٦)، (ت: ١٣٢هـ) .

٤. أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، روى عن: وأبيه عبد الرحمن بن عوف، و أسامة بن زيد، وروى عنه: ابنه عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن أبي سعيد المقبري^(٧)، قال الذهبي: وكان إماماً حجة، واسع العلم^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة، مكثراً^(٩)، (ت: ٩٤هـ) .

٥. عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب، القرشي الزهري، أبو محمد^(١٠)، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١١٦/١١-١١٧/٢٠٤ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٦٠٤٩/٣٤٩/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٤٠٧/٥٨٠ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧٥٩/٤٥٦/٧ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٤٠٦٥/٦٢/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٩١٠/٤١٣ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٣٦/١١٥/١٢ .

(٨) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٢٦٠/١١٩٨/٢ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٨١٤٢/٦٤٥ .

الذي أخبر عمر (رضي الله عنه)^(١)، روى عن: النبي (ﷺ)، وعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وروى عنه: ابنه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وأنس بن مالك خادم النبي (ﷺ)^(٢)، صحابي، (ت: ٣٢ هـ) .

• الكشف عن الإبهام في السند:

بعد التتبع والبحث في المصادر الحديثية وأسانيد الرواية للكشف عن هوية الراوي المبهم في سند هذا الحديث؛ فإني لم أقف على اسم (قاص من أهل فلسطين)، وربما يكون قاضي أهل فلسطين، ولم يعرف من هو .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عمر بن أبي سلمة (صدوق، يخطئ)، والإبهام في السند لم يكشف، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والله أعلم .

(١) الإصابة، لابن حجر، ٥٢٠٢/٥٤٣/٦ .

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٩٣/٢٤٥-٢٤٤/٦ .

المبحث الثالث:

الإبهام في مرويات حديث أبي بن كعب، ومُسند أبي قتادة بن ربعي الأنصاري، و مُسند أبي الدرداء، وحديث أبي أيوب الأنصاري، ومُسند أبي مسعود الأنصاري، (ﷺ) .

المطلب الأول: الحديث الثالث والعشرون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ أَبْعَدَ مَنْزِلًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ، فَكَانَ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ)، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ، وَالظَّلْمَاءِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ مَنَزَلِي يَلْصِقُ الْمَسْجِدَ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْمَا يُكْتَبُ أَثْرِي، وَخُطَايَ، وَرَجُوعِي إِلَى أَهْلِي، وَإِقْبَالِي، وَإِدْبَارِي، أَوْ كَمَا قَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلُّهُ، وَأَعْطَاكَ مَا احْتَسَبْتَ أَجْمَعُ، أَوْ كَمَا قَالَ^(١)».

• تخريج الحديث:

أخرجه مُسلم في صحيحه^(٢)، وأبو داود في سننه^(٣)، وابن ماجه في سننه^(٤).

(١) المُنتخب، للإمام عبد بن حميد، حديث أبي بن كعب، (ﷺ)، ص ١٦١/٨٤ .

(٢) صحيح مُسلم، ١ مُسلم، كتاب: الصلاة، باب: فضل كثرة الخطى إلى المساجد، ١٣٠/٢ - ١٣٢/١٣٢ - ١٤٦٠ - ١٤٦١ - ١٤٦٢ .

(٣) سنن أبي داود، لأبي داود، كتاب: الصلاة، باب: فضل المشي إلى الصلاة، ١/ ٤١٧ - ٥٥٧/٤١٨ .

(٤) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، أبواب: المساجد والجماعات، باب: الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً، ١/ ٤٤١ - ٧٨٣ .

دراسة رجال السند:

١. يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة .
٢. سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ولم يكن من بني تميم وإنما نزل فيهم، روى عن: أنس بن مالك (رضي الله عنه)، وأبي عثمان النهدي، وروى عنه: ابنه معتمر، ويزيد بن هارون^(١)، قال الذهبي: أحد السادة، مناقبه جمّة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، عابد^(٣)، (ت: ١٤٣هـ) .
٣. عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن رفاعه بن مالك بن نهد، أبو عثمان النهدي، سكن الكوفة، ثم البصرة، أدرك الجاهلية، وأسلم على عهد رسول الله (ﷺ)، وصدق إليه، ولم يلقه، وروى عن: عمر، وعلي، وأبي بن كعب (رضي الله عنه)، وروى عنه: عاصم الأحول، وسليمان التيمي^(٤)، قال الذهبي: زكى في حياة النبي (ﷺ)، قال سليمان التيمي: إني لأحسبه كان لا يصيب ذنباً، ليله قائم، ونهاره صائم، إن كان ليصلي حتى يغشى عليه^(٥)، وقال ابن حجر: مخضرم، ثقة، ثبت، عابد^(٦)، (ت: ٩٥هـ - أو: ١٠٠هـ، أو بعدها بيسير) .
٤. أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، أبو المنذر، وأبو الطفيل، سيد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية،

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٤١/٢٠١/٤ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٢١٠٢/٤٦١/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٥٢/٢٥٧٥ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٤٩/٢٧٧/٦ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٣٣٢٢/٦٤٥/١ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٠١٧/٣٥١ .

وشَهِدَ بَدْرًا، والمشاهد كلها^(١)، روى عن: النبي (ﷺ)، وروى عنه: سليمان بن صرد الخزازي، وعبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي^(٢)، (ت: ٢٠ هـ).

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب الحديث وشروحه؛ فإنني لم أقف على اسم (الرجل)، الذي في متن هذا الحديث، سوى أنه من الأنصار^(٣).

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن لم يُعلم بشكل مباشر، والله أعلم.

• المطلب الثاني: الحديث الرابع والعشرون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ آيَةً، وَقَرَأْتُهَا عَلَى غَيْرِ قِرَاءَتِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذَا؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْتَنِي آيَةً كَذَا، وَكَذَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَقْرَأْتَنِي آيَةً كَذَا، وَكَذَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ جَبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ أَتَيَانِي، فَجَلَسَ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، كُلُّ

(١) الإصابة، لابن حجر، ١/٥٧-٣٢/٥٨.

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١/١٨٧-٣٥٠/١٨٨.

(٣) صحيح مسلم، ١/١٣٠، كتاب: الصلاة، باب: فَضْلِ كَثْرَةِ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، ١٤٦١/٢.

ذَلِكَ جَبْرِيلُ يَقُولُ لَهُ: اقْرَأْ، وَمِيكَائِيلُ يَقُولُ: اسْتَرِدَّهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، فَقَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، كُلُّ شَافٍ كَافٍ^(١) .

• تخريج الحديث:

أخرجه مُسْلِمٌ في صحيحه^(٢)، وأبو داود في سننه^(٣)، والنَّسَائِي في السنن الكبرى^(٤)، والصغرى^(٥)، وأحمد في مُسْنَدِهِ^(٦)، وعبد الرزاق في مُصَنَّفِهِ^(٧)، وسعيد بن منصور في التفسير^(٨)، وابن أبي شَيْبَةَ في مُصَنَّفِهِ^(٩) .

• دراسة رجال السند:

١. يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة .
٢. حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبدة الخزاعي مولاهم، وقيل: غير ذلك، البصري، واسم عبد الحميد: تير، ويقال: تيروييه، ويقال: زاذويه، ويقال: داور، ويقال: طرخان، ويقال: مهران، ويقال: عبد الرحمن، ويقال: مخلد، ويقال: غير ذلك، روى

(١) الْمُتَنَخَّب، لِلْإِمَامِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، حَدِيثُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، (ﷺ)، ص ١٦٤/٨٥ .

(٢) صحيح مُسْلِمٍ، لِـ مُسْلِمٍ، كِتَابُ: الصَّلَاةِ، بَابُ: إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، ٢/٢٠٢ - ٢/٢٠٣ .

(٣) سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ، لِأَبِي دَاوُدَ، أَبْوَابُ: فَضَائِلُ الْقُرْآنِ، بَابُ: أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، ٢/٦٠٢/١٤٧٧ .

(٤) السُّنَنُ الْكُبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ، ١/٤٨٤ - ١/٤٨٥ - ١/١٠١٣ - ١/١٠١٤، ١/٤٨٦/١٠١٥ .

(٥) الْمُجْتَبَى مِنَ السُّنَنِ، لِلنَّسَائِيِّ، جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ، ٢/١٥٢/برقم: (٩٣٩)، ٢/١٥٣/٩٤٠، ٢/١٥٤/٩٤١ .

(٦) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ، (ﷺ)، حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، ٥/١١٤ - ٢١٠٩٢ - ٢١٠٩٣ - ١/٥١/٢٠١٤ .

(٧) الْمُصَنَّفُ، لِـ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ، بَابُ: عَلَى كَمْ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ مِنْ حَرْفٍ، ٩/٨٩ - ٩/٢١٢٩٢ .

(٨) التفسير من سنن سعيد بن منصور، لِـ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، فَضَائِلُ الْقُرْآنِ، ١/٢٣٢/٥٥ .

(٩) الْمُصَنَّفُ، لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، الْقُرْآنُ عَلَى كَمْ نَزَلَ حَرْفًا، ١٦/٤٥١ - ٣٢١١٩ - ٣٢١٢٠ .

عن: أنس بن مالك، وثابت البناني، وروى عنه: ابن أخته حماد بن سلمة، ويزيد بن هارون^(١)، قال الذهبي: وثقوه، يدلّس عن أنس^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء^(٣)، (ت: ١٤٢ هـ) .

٣. أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله (ﷺ)، وأحد المكثرين من الرواية عنه^(٤)، وروى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وأبي بن كعب (رضي الله عنه)، وروى عنه: حميد الطويل، وأبو مجلز لاحق بن حميد^(٥)، صحابي، (ت: ٩٣ هـ) .

٤. أبي بن كعب (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الثالث والعشرون .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب الحديث وشروحه؛ فقد وقفت على اسم (قرأ رجل)، وهو الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه)^(٦) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن وقد عُلِمَ، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٥/٣٨/٣ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١٢٤٨/٣٥٢/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٥٤٤/١٨١ .

(٤) الإصابة، لابن حجر، ٢٧٧/٢٥١/١ .

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٩٠/٣٧٧-٣٧٦/١ .

(٦) شرح سنن النسائي، لـ محمد بن علي الوَلَوِي، جامع ما جاء في القرآن، ٩٤٠/٢٠٣/١٢ .

• المطلب الثالث: الحديث الخامس والعشرون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ الرِّيحَ هَاجَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، (ﷺ)، فَسَبَّهَا رَجُلٌ، فَقَالَ: «لَا تَسَبَّهَا، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَلَكِنْ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُمِرْتُ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ»^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه^(٢)، والنسائي في السنن الكبرى^(٣)، وأحمد في مسنده^(٤)، والبخاري في الأدب المفرد^(٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة^(٦)، والمزي في تحفة الأشراف^(٧)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(٨).

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، حديث أبي بن كعب، (ﷺ)، ص ١٦٧/٨٦.

(٢) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب: الفتن عن رسول الله، (ﷺ)، باب: ما جاء في النهي عن سب الرياح، ٢٢٥٢/٣٠٦/٤.

(٣) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: عمل اليوم والليلة، ذكر الاختلاف على سليمان بن مهران في خبر أبي بن كعب في سب الرياح، ١٠٧٠٣/٣٤١/٩، ١٠٧٠٤/٣٤٢/٩، ١٠٧٠٥ - ١٠٧٠٦/٣٤٣/٩، ذكر الاختلاف على شعبة بن الحجاج في هذا الحديث، ١٠٧٠٧/٣٤٣/٩ - ١٠٧٠٨ - ١٠٧٠٩.

(٤) مسند أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مسند الأنصار، (ﷺ)، ٢١١٣٨/١٢٣/٥ - ٢١١٣٩، مسند أبي هريرة (ﷺ)، ٧٤١٣/٢٥٠/٢، ٧٦٣١/٢٦٨/٢.

(٥) الأدب المفرد، للبخاري، باب: لا تسبوا الرياح، ص ٧١٩/٢٥٧ - ٧٢٠.

(٦) عمل اليوم والليلة، للنسائي، ما يقول إذا هاجت الرياح، وذكر الاختلاف على الزهري في حديث أبي هريرة في ذلك، ص ٥١٩ - ٩٢٩/٥٢٠ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢، ص ٥٢٠ - ٥٢١ - ٩٣٣/٥٢٢ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩.

(٧) تحفة الأشراف، للمزي، عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث، وله صحبة، عن أبي، ٥٥/٣٠/١.

(٨) إتحاف المهرة، لابن حجر، عبد الرحمن بن أبزى، عن أبي، ٨٧/٢٣٨/١.

• دراسة رجال السند:

١. مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري، الحافظ، روى عن: عبد السلام بن شداد، وشعبة بن الحجاج، وروى عنه: البخاري، وعبد بن حميد^(١)، قال الذهبي: الحافظ، قال ابن معين: ثقة، مأمون^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، مأمون، أكثر، عمي بآخره^(٣)، (ت: ٢٢٢هـ).

٢. شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر، وهو ثقة .

٣. حبيب بن أبي ثابت، واسمه: قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، وقيل: إن اسم أبي ثابت: هند، الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، روى عن: زر بن عبد الله الهمداني، وزيد بن أرقم، وروى عنه: الأعمش، وشعبة^(٤)، قال الذهبي: كان ثقة، مجتهداً فقيهاً^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس^(٦)، (ت: ١١٩هـ).

٤. زر بن عبد الله بن زرة المرهبي الهمداني، أبو عمر الكوفي، روى عن: عبد الله بن شداد بن الهاد، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، وروى عنه: ابنه عمر، وسلمة بن كهيل^(٧)، قال الذهبي: هجره سعيد بن جبيرة لأن فيه مقال، موثق^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة، عابد، وفيه مقال^(٩)، (ت: قبل: ١٠٠هـ).

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٠/١٢١-١٢٢/٢١٩ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٢/٢٥٧/٥٤٠٥ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٢٩/٦٦١٦ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢/١٧٨/٣٢٣ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ١/٣٠٧/٩٠٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٥٠/١٠٨٤ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣/٢١٨/٤١٦ .

(٨) الكاشف، للذهبي، ١/٣٨٦/١٤٨٨ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٠٣/١٨٤٠ .

٥. سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولاهم، الكوفي، روى عن: أبيه عبد الرحمن بن أبزي، وعبد الله بن عباس، وروى عنه: جعفر بن أبي المغيرة، وذَر بن عبد الله^(١)، قال الذهبي: من علماء الكوفة وثقاتهم، وهو مُقِل^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣)، (ت: بين ٩١هـ - ١٠٠هـ) .

٦. عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي، مولى نافع بن عبد الحارث، وأما عبد الرحمن فقال خليفة، ويعقوب بن سفيان، والبخاري، والترمذي، وآخرون: له صحبة، وقال أبو حاتم: أدرك النبي (ﷺ)، وصلى خلفه، وقال البخاري: هو كوفي، روى عن: النبي (ﷺ)، وعن أبيه، وأبي بكر، وعمر، وعلي، وأبي بن كعب (رضي الله عنه)، وروى عنه: ابنه: عبد الله، وسعيد^(٤)، (ت: ٧٠هـ) .

٧. أبي بن كعب (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الثالث والعشرون .

الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في الكتب الحديثية وشروحها؛ فإنني لم أقف على (فسبها رجل)، ولم أستدل على اسمه في متن هذا الحديث .

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا حبيب بن أبي ثابت (ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال، والتدليس)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٩٠/٥٤/٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٨٣/٤٨١/٤ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٣٨/٢٣٤٦ .

(٤) الإصابة، لابن حجر، ٥٠٩٧/٤٤٦-٤٤٦/٦ .

• المطلب الرابع: الحديث السادس والعشرون:

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بَنِ كَعْبٍ، قَالَ: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ (ﷺ)، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): « انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ابْنُ الْإِسْلَامِ، فَأَوْحَى اللَّهُ (ﷻ) إِلَى مُوسَى: أَنْ قُلْ لِهَذَيْنِ الْمُتَنَسِّبَيْنِ: أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَنَمِّي أَوْ الْمُتَنَسِّبُ إِلَى تِسْعَةٍ فِي النَّارِ، فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُتَنَسِّبُ إِلَى اثْنَيْنِ، فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ (١) ».

• تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مُسنَدَه (٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤)، وضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة (٥).

• دراسة رجال السند:

١. عبد الله بن محمد بن أبي شيبَةَ: سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ثقة.

(١) الْمُتَنَسِّبُ، لِلْإِمَامِ عَبْدِ بَنِ حُمَيْدٍ، حَدِيثُ أَبِي بَنِ كَعْبٍ (ﷺ)، ص ١٧٩/٩٢.

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٢١١٧٨/١٢٨/٥، ٢٢٠٨٩/٢٤١/٥.

(٣) المعجم الكبير، للطبراني، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، ٢٨٥ - ٢٨٤/١٤٠ - ١٣٩/٢٠.

(٤) الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، فَضْلٌ: وَمِمَّا يَجِبُ حِفْظُ اللَّسَانِ مِنْهُ الْفَحْرُ بِالْآبَاءِ، وَخُصُوصًا بِالْجَاهِلِيَّةِ، وَالتَّعْظِيمُ بِهِمْ، ٤٧٦٨/١٢٧/٧، ٤٧٦٩/١٢٨/٧، ٤٧٧٠/١٢٩/٧، ٤٧٧١/١٣٠/٧.

(٥) الأحاديث المختارة، لـ ضِيَاءِ الدِّينِ الْمُقَدَّسِيِّ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَاسْمُهُ يَسَارُ أَبُو عِيسَى الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي بَنِ كَعْبٍ (ﷺ)، ١٢٤١/٤٤٠ - ٤٣٩/٣.

٢. عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي، أبو هشام الكوفي، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد، وروى عنه: ابنه محمد، وأبو بكر بن أبي شيبة^(١)، قال الذهبي: حجة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة^(٣)، (ت: ١٩٩ هـ) .

٣. يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني الكوفي، روى عن: عمه عبيد بن أبي الجعد، وعبد الملك بن عمير، وروى عنه: عبد الله بن نمير، وأبو نعيم الفضل بن دكين^(٤)، قال الذهبي: ثقة^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق^(٦)، (ت: ١٥٠ هـ) .

٤. عبد الملك بن عمير: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وقد تغير حفظه، وربما دلّس .

٥. عبد الرحمن بن أبي ليلى: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة.

٦. أبي بن كعب (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الثالث والعشرون .

الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب الحديث وشروحه؛ فإنني لم أقف على اسم (الرجلين الذين انتسبا، أو استبا)، أو أستدل عليهما .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عبد الملك بن عمير (ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلّس)، ويزيد بن زياد بن أبي

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١١٠/٥٧/٦ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٣٠٢٤/٦٠٤/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٦٦٨/٣٢٧ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٢٧/٣٢٨/١١ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٦٣٠٢/٣٨٢/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٧١٤/٦٠١ .

الجعد (صدوق)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن لغيره، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

المطلب الخامس: الحديث السابع والعشرون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، أَتَى بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا»، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: بِالْوَفَاءِ؟ قَالَ: بِالْوَفَاءِ، وَإِنَّمَا كَانَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ، أَوْ تِسْعَةٌ عَشَرَ دِرْهَمًا^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه^(٢)، والنسائي في الكبرى^(٣)، والصغرى^(٤)، وابن ماجه في سننه^(٥)، والدارمي في سننه^(٦)، وأحمد في مسنده^(٧).

(١) المنتخب ، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، (ﷺ)، ص ١٩١/٩٦ .

(٢) سنن الترمذي، للترمذي، أَبْوَابُ: الْجَنَائِزِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْمَدْيُونِ، ٢/ ١٠٦٩/٥٤٣، ٢/ ١٠٧٠/٥٤٤ .

(٣) السُّنَنُ الْكُبْرَى، للنسائي، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، ٢/ ٢٠٩٨/٤٣٦، ٢/ ٢١٠١/٤٣٨ - ٢٠٩٩/٤٣٧، ٢١٠٠ .

(٤) الْمُجْتَبَى مِنَ السُّنَنِ، للنسائي، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، ٤/ ١٩٦٠/٦٥ - ١٩٦١ - ١٩٦٢، ٤/ ١٩٦٣/٦٦ .

(٥) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، أَبْوَابُ: الصَّدَقَاتِ، بَابُ: الْكَفَالَةِ، ٢/ ٢٤٠٧/٤٩٧ .

(٦) سُنَنُ الدَّارِمِيِّ، للدارمي، وَمِنْ كِتَابِ: التَّيُّوَعِ، بَابُ: فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، ٣/ ٢٦٣٥/١٦٨٩ .

(٧) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، للإمام أحمد، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ، (ﷺ)، ٥/ ٢٢٥٤٣/٢٩٧، ٥/ ٢٢٦٥٧/٣١١ - ٥/ ٢٢٥٨٦/٣٠٤/٢٢٥٧٣، ٥/ ٣٠٢/٢٢٥٧٢، ٥/ ٣٠١/٢٢٥٥٥، ٥/ ٢٩٩/٥ .

• دراسة رجال السند:

١. سعيد بن عامر الضبعي، أبو محمد البصري، روى عن: خاله جويرية بن أسماء الضبعي، وشعبة بن الحجاج، وروى عنه: عبد الله الدارمي وعبد بن حميد^(١)، قال الذهبي: أحد الأعلام، وقال يحيى القطان: هو شيخ البصرة منذ أربعين سنة، قال ابن معين: ثقة، مأمون^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم، (ت: ٢٠٨هـ)^(٣).

٢. شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر، وهو ثقة .

٣. عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو المدني الأعرج، مولى آل طلحة، وقد ينسب إلى جده، روى عن: جعفر بن أبي ثور، وعبد الله بن أبي قتادة، وروى عنه: ابنه عمرو، وشعبة بن الحجاج^(٤)، قال الذهبي: وثقه ابن معين، وغيره^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة^(٦)، (ت: بعد: ١٢٠هـ).

٤. عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري السلمي، أبو إبراهيم، ويقال: أبو يحيى المدني، روى عن: جابر بن عبد الله، وأبيه أبي قتادة فارس رسول الله (ﷺ)، وروى عنه: ابنه ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة، وعثمان بن عبد الله بن موهب^(٧)، قال الذهبي: وكان من علماء أهل المدينة وثقاتهم^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة^(٩)، (ت: ٩٥هـ) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧٩/٥٠/٤ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١٩١٠/٤٣٩/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٣٧/٢٣٣٨ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٧٦/١٣٢/٧ .

(٥) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٢٢٥/٤٦١/٣ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٤٩١/٣٨٥ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦١٩/٣٦٠/٥ .

(٨) تاريخ الإسلام، للذهبي، ١١٧/١١٢٤/٢ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٥٣٨/٥٣٥ .

٥. أبو قتادة بن ربعي الأنصاري، الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وقيل: النعمان، وقيل: عمرو، وقيل: عون، وقيل: مراوح، وكان يقال له: فارس رسول الله (ﷺ)، روى عن: النبي (ﷺ)، وعن عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل (رضي الله عنهما)، وروى عنه: ولده: ثابت، وعبد الله، ومولاه أبو محمد نافع الأقرع^(١)، صحابي، (ت: ٤٠ هـ) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحها؛ لم أقف على اسم (أُتي برجل)، سوى أنه من الأنصار^(٢) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، وثبت الإتصال بينهم، والإبهام في المتن لم يُعَلَمَ بشكل مباشر والله أعلم .

(١) الإصابة، لابن حجر، ١٢/٥٣٤-٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧/١٠٤٩٩ .

(٢) السُّنَنُ الكُبْرَى، للنَّسَائِي، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، ٢/٤٣٦/٢٠٩٨ .

• المطلب السادس: الحديث الثامن والعشرون:

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُنُبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، فَذَكَرَ الْجِهَادَ، فَلَمْ يُفْضِلْ عَلَيْهِ شَيْئًا إِلَّا الْمَكْنُوبَةَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَيْنَ أَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا، مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، فَأَنْتَ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: وَرَأَيْتُ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَإِنَّهُ مَأْخُودٌ بِدَيْنِهِ، كَذَلِكَ زَعَمَ جِبْرِيلُ (عليه السلام)»^(١).

• تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ^(٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي سُنَنِهِ^(٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى^(٤)، وَالصَّغْرَى^(٥)، وَالدَّارِمِيُّ فِي مُسْنَدِهِ^(٦)، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ^(٧)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ^(٨)،

- (١) الْمُتَخَبُّ، لِلْإِمَامِ عَبْدِ بَنِ حُمَيْدٍ، مُسْنَدُ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، (ﷺ)، ص ١٩٢/٩٦.
- (٢) صَحِيحُ مُسْلِمٍ، لِمُسْلِمٍ، كِتَابُ: الْجِهَادِ، بَابُ: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُفِّرَتْ خَطَايَاهُ إِلَّا الدَّيْنُ، ٣٧/٦-٣٨/٣٨-٤٩١٤-٤٩١٥-٤٩١٦.
- (٣) سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ، لِلتِّرْمِذِيِّ، أَبْوَابُ: الْجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، بَابُ: مَا جَاءَ فِيهِ يُسْتَشْهَدُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، ١٧١٢/٥٠٧/٣.
- (٤) السُّنَنِ الْكُبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: الْجِهَادِ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، ٤٣٤٨/٢٩٤/٤-٤٣٤٩، ٤٣٥١/٢٩٥/٤.
- (٥) الْمُجْتَبَى مِنَ السُّنَنِ، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: الْجِهَادِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، ٣١٥٥/٣٣/٦، ٣١٥٦/٣٤/٦، ٣١٥٨/٣٥/٦.
- (٦) سُنَنِ الدَّارِمِيِّ، لِلدَّارِمِيِّ، كِتَابُ: الْجِهَادِ، بَابُ: مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، ٣/٢٤٥٦/١٥٦٣.
- (٧) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، ٨٠٧٥/٣٠٨/٢، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٢٢٥٤٢/٢٩٧/٥، ٢٢٥٨٥/٣٠٣/٥، ٢٢٦٢٦/٣٠٨/٥.
- (٨) مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، لِلطَّيَالِسِيِّ، أَحَادِيثُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، ٦٢٧/٥١٠/١-٦٢٨.

وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني^(١)، والحميدي في مُسنّده^(٢)، وسعيد بن منصور في سننه^(٣)، وابن أبي شيبه في مُصنّفه^(٤)، والمزي في تحفة الأشراف^(٥)، والبوصيري في إتحاف الخيرة^(٦)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(٧).

• دراسة رجال السند:

١. سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، الحافظ، فارسي الأصل، قال ابن معين: هو مولى لآل الزبير، وأمه فارسية، روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وأيمن بن نابل المكي، وروى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن منصور الكوسج^(٨)، قال الذهبي: الحافظ، قال: أسرد ثلاثين ألفاً ولا فخر، ومع ثقته؛ فقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ في ألف حديث، كذا قال^(٩)، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، غلط في أحاديث^(١٠)، (ت: ٢٠٤هـ).

(١) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ذُكِرَ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَأَسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ تُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ (٢٠٠هـ)، ٣/ ٤٣٦-٤٣٧/ ١٨٧٢-١٨٧٣-١٨٧٤-١٨٧٥.

(٢) مُسْنَدُ الْحَمِيدِي، للحميدي، أَحَادِيثُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ (٢٠٠هـ)، ١/ ٣٩٦-٤٢٩-٤٣٠.

(٣) سنن سعيد بن منصور، لـ سعيد بن منصور، كِتَابُ: الْجِهَادِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشَّهَادَةِ، ٢/ ٢٥٤-٢٥٣.

(٤) الْمُصَنَّفُ، لابن أبي شيبه، كتاب: فَضْلُ الْجِهَادِ، مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْحَبِّ عَلَيْهِ، ١١/ ٤٦-٤٧/ ٢٠٥٣.

(٥) تحفة الأشراف، للمزي، زيد بن أسلم، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، ٩/ ٢٤٨-١٢٠٩٨، في ترجمة أبي حازم سلمة بن دينار، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ٩/ ٤٩٧-١٣٠٥٦.

(٦) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كِتَابُ: الْجِهَادِ، بَابُ: فَضْلُ الْجِهَادِ، ٥/ ٨٢-٤٢٦٥-١-٢.

(٧) إتحاف المهرة، لابن حجر، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، ٤/ ١٣٠-٤٠٤٧، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، ٤/ ١٤٠-٤٠٦١.

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤/ ١٨٢-٣١٦/ ١٨٣.

(٩) الكاشف، للذهبي، ١/ ٤٥٨-٢٠٨٢/ ٤٥٩.

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٥٠/ ٢٥٥٠.

٢. محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، واسمه: هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري أبو الحارث المدني، روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، عبد الله بن السائب بن يزيد، وروى عنه: روح بن عباد، وعبد الله بن مسلمة القعنبي^(١)، قال الذهبي: أحد الأعلام، وكان كبير الشأن، ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل^(٣)، (ت: ١٥٩هـ) .

٣. سعيد بن أبي سعيد، واسمه: كيسان المقبري، أبو سعد المدني، وكان أبوه مكاتباً لامرأة من بني ليث، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها، روى عن: أبي الحباب سعيد بن يسار، وعبد الله بن أبي قتادة، وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب^(٤)، قال الذهبي: قال أحمد: ليس به بأس^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسل^(٦)، (ت: ١٢٣هـ) .

٤. عبد الله بن أبي قتادة: سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون، وهو ثقة .

٥. أبو قتادة بن ربعي الأنصاري: سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون، .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فإنني لم أقف على اسم (فقام رجل)، ولم أستدل عليه .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٠٣/٩-٣٠٤/٥٠٥ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١٩٤/٢-٥٠٠/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٩٣/٦٠٨٢ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦١/٣٨/٤ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ١٨٩٦/٤٣٧/١ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٣٦/٢٣٢١ .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا سليمان بن داود (ثقة، حافظ، غلط في أحاديث)، وسعيد بن أبي سعيد (ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة، وأم سلمة مرسله)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

• المطلب السابع: الحديث التاسع والعشرون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ حَلْطَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ، يَقُولُ: مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، (ﷺ) بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ، وَالْبِلَادُ، وَالشَّجَرُ، وَالذَّوَابُّ»^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه البخاري عن طريقين: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْطَةَ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، (ﷺ) مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ... الحديث^(٢) . حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْطَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ، (ﷺ)، قَالَ... الحديث^(٣) .

(١) المُتَخَبِّ، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، (ﷺ)، ص ٩٦/١٩٣ .

(٢) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كِتَابُ: الرِّقَاقِ، بَابُ: سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، ٨/١٠٧/٦٥١٢ .

(٣) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كِتَابُ: الرِّقَاقِ، بَابُ: سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، ٨/١٠٧/٦٥١٣ .

وأخرجه مُسلم عن طريقين: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْهَلَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، (ﷺ) مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ... الحديث (١).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ لَكْعَبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ، (ﷺ) (٢).

وأخرجه النَّسَائِي عن طريقين: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْهَلَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، (ﷺ) مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ... الحديث (٣).

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْحَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، (ﷺ)... الحديث (٤).

وأخرجه مالك عن طريق: وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْهَلَةَ الدَّيْلِيِّ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، (ﷺ)، مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ... الحديث (٥).

(١) صحيح مُسلم، لـ مُسلم، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي مُسْتَرِيحٍ وَمُسْتَرَاكِ مِنْهُ، ٢١٦٠/٥٤/٣.

(٢) صحيح مُسلم، لـ مُسلم، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي مُسْتَرِيحٍ وَمُسْتَرَاكِ مِنْهُ، ٢١٦١/٥٤/٣.

(٣) السُّنَنُ الْكُبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، اسْتِرَاحَةُ الْمُؤْمِنِ بِالْمَوْتِ، ٢/٢٣٣/٤٢٨.

(٤) السُّنَنُ الْكُبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، اسْتِرَاحَةُ الْمُؤْمِنِ بِالْمَوْتِ، ٢/٢٤٤/٤٢٨.

(٥) مُوطَّأُ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، رَوَاةُ: يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، لِلْإِمَامِ مَالِكٍ، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، جَامِعُ الْجَنَائِزِ، ٦٥١/٢٨٦/١.

وأخرجه أحمد عن طرق عِدَّة: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ،
يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَلَّالَةَ، عَنِ ابْنِ لَكْعَبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ
أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، بِجِنَازَةٍ، قَالَ...الحديث^(١).
حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَلَّالَةَ، عَنْ
مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ أَخْبَرَهُ^(٢).

وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ
أَبِي قَتَادَةَ الْمَعْنَى قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) جُلُوسًا فِي مَجْلِسٍ إِذْ مَرَّتْ جِنَازَةٌ...^(٣).
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
حَلَّالَةَ الدِّيلِيُّ، عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)،
يَوْمًا فَمَرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ...الحديث^(٤).

- وعزاه المزي في: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف^(٥).

• دراسة رجال السند:

١. صفوان بن عيسى الزهري، أبو محمد البصري القسَّام، روى عن: عبد الله بن سعيد
بن أبي هند، وأسامة بن زيد الليثي، وروى عنه: إسحاق بن راهويه، وعبد بن
حميد^(٦)، قال الذهبي: وثق^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة^(٨)، (ت: ٢٠٠هـ).

(١) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٥ / ٢٩٦ / ٢٢٥٣٦.

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٥ / ٣٠٢ / ٢٢٩٤٤.

(٣) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٥ / ٣٠٢ / ٢٢٩٤٥.

(٤) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٥ / ٣٠٤ / ٢٢٥٩٢.

(٥) تحفة الأشراف، للمزي، معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، عن أبي قتادة،

١٢١٢٨ / ٢٦٥ / ٩.

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤ / ٤٢٩ - ٣٠ / ٧٥٣.

(٧) الكاشف، للذهبي، ١ / ٥٠٤ / ٢٤٠٤.

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٧٧ / ٢٩٤٠.

٢. عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم، أبو بكر المدني، روى عن: أبيه سعيد بن أبي هند، ومحمد بن عمرو بن حلحلة، وروى عنه: سليمان بن بلال، وصفوان بن عيسى^(١)، قال الذهبي: صدوق^(٢)، وقال ابن حجر: صدوق، ربما وهم^(٣)، (ت: ١٤٧هـ) .

٣. محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي المدني، روى عن: معبد بن كعب بن مالك، وعطاء بن يسار، وروى عنه: عبد الله بن سعيد بن أبي هند، ويزيد بن أبي حبيب^(٤)، قال الذهبي: وثقه أبو حاتم^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة^(٦)، (ت: ١٤٠هـ) .

• الكشف عن الإبهام في السند والتعريف بالمبهم:

بعد البحث والمتابعة لطرق الحديث من أجل الوصول إلى الراوي المبهم: (ابن لكعب بن مالك) من خلال ما سبق، تبين أنه: معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني، كان أصغر إخوته، روى عن: أبي قتادة الأنصاري، وأخويه: عبد الله، وعبيد الله، وأسامة بن زيد الليثي، ومحمد بن عمرو بن حلحلة^(٧)، ولم أقف للذهبي بأي قول فيه، وقال ابن حجر: مقبول^(٨)، (ت: ١١٠هـ) .

٤. أبو قتادة بن ربعي الأنصاري (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤١٤/٢٣٩/٥ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٢٧٥٤/٥٥٨/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٣٥٨/٣٠٦ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦١٥/٣٧٢-٣٧١/٩ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٥٠٨٣/٢٠٦/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦١٨٤/٤٩٩ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤١٠/٢٢٤/١٠ .

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٧٨١/٥٣٩ .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عبد الله بن سعيد (صدوق، ربما وهم)، ومعبد بن كعب (مقبول)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في السند قد كشف، والله أعلم .

• المطلب الثامن: الحديث الثلاثون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ، قَالَ: أَوْصَى إِلَيَّ رَجُلٌ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ أَضْعُفَهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَاسْتَأْمَرْتُهُ فِي الْفُقَرَاءِ، أَوْ فِي الْمُجَاهِدِينَ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْدِلْ بِالْمُجَاهِدِينَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يَعْتَقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَالَّذِي يُهْدِي بَعْدَ الشَّبَعِ»^(١).

• تخریج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه^(٢)، والترمذي في سننه^(٣)، والنسائي في السنن الكبرى^(٤)، وأحمد في مسنده^(٥)، وسعيد بن منصور في سننه^(٦)، وابن أبي شيبة في مسنده^(٧).

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ أَبِي الدَّرْدَاءِ (ﷺ)، ص ٢٠٢/٩٩.

(٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ، لأبي داود، أول كتاب: العتاق، باب: في فضل العتق في الصحة، ٩٧/٦ - ٣٩٦٨/٩٨.

(٣) سنن الترمذي، للترمذي، أَبْوَابُ: الوَصَايَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ، أَوْ يَعْتَقُ عِنْدَ الْمَوْتِ، ٢١٢٣/٢٠١/٤.

(٤) السُّنَنُ الْكُبْرَى، للنسائي، كِتَابُ: الْعِتْقِ، فَضْلُ الْعِتْقِ فِي الصِّحَّةِ، ٤٨٧٣/١١/٥.

(٥) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، للإمام أحمد، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٢١٧١٨/١٩٧/٥ - ٢١٧١٩، مِنْ مُسْنَدِ الْقَبَائِلِ، ٢٧٥٣٣/٤٤٨/٦.

(٦) سنن سعيد بن منصور، لـ سعيد بن منصور، كِتَابُ: الْجِهَادِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِيْمَنْ جَهَّزَ غَارِيًا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، ٢٣٣٠/١٦٢/٢.

(٧) مُسْنَدُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، لابن أبي شيبة، مَا رَوَاهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ (ﷺ)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، ٢٣/٤١/١.

• دراسة رجال السند:

١. يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي، ويقال: الحنفي مولاهم، أبو يوسف الطنافسي الكوفي، مولى إياد روى عن: سفیان الثوري، وإسماعيل بن أبي خالد، وروى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعبد بن حميد^(١)، قال الذهبي: ثقة، عابد، قال ابن معين: ثقة إلا في سفیان^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين^(٣)، (ت: ٢٠٩هـ) .

٢. سفیان بن سعيد بن مسروق الثوري: سبقت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة .
٣. عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: بن أبي شعيرة، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، والسبيع من همدان، ولد لسنتين من خلافة عثمان، قاله شريك عنه، روى عن: أبي حبيبة الطائي، وسليمان بن صرد الخزاعي، وروى عنه: ابنه يونس، وسفیان الثوري^(٤)، قال الذهبي: أحد الأعلام، هو كالزهري في الكثرة، غزا مرات وكان صواماً قواماً^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، مكثراً، عابد، اختلط بآخره^(٦)، (ت: ١٢٧هـ) .
٤. أبو حبيبة الطائي، حديثه في الكوفيين، روى عن: أبي الدرداء، وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي، ولا يعرف له راو غيره^(٧)، قال الذهبي: وثق^(٨)، وقال ابن حجر، مقبول^(٩)، (ت: لم أقف عليه) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧٧٩/٤٠٢/١١ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٦٤١٥/٣٩٧/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٨٤٤/٦٠٩ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٣/٨-٦٤/١٠٠ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٤١٨٥/٨٢/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٠٦٥/٤٢٣ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٦٨/٦٨/١٢ .

(٨) الكاشف، للذهبي، ٦٥٧٢/٤١٨/٢ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٨٠٣٩/٦٣١ .

٥. عويمر بن مالك، وقيل: بن عامر، وقيل: بن ثعلبة، وقيل: بن عبد الله، وقيل: بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج الأنصاري، أبو الدرداء الخزرجي (رضي الله عنه)، روى عن: النبي (ﷺ)، وزيد بن ثابت، وروى عنه: ابنه بلال، وزوجته أم الدرداء، وأبو حبيبة الطائي^(١)، صحابي، (ت: ٣٢هـ) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب الحديث وشروحه؛ فإني لم أقف على اسم (الرجل)، في متن هذا الحديث، سوى كونه أختاً لأبي حبيبة الطائي^(٢) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا يعلى بن عبيد (في حديثه عن الثوري ففيه لين)، وعمرو بن عبد الله (اختلط في آخره)، وأبو حبيبة الطائي (مقبول)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن لغيره، والإبهام في المتن لم يُعلم بشكل مباشر، والله أعلم .

• المطلب التاسع: الحديث الحادي والثلاثون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَالَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ (ﷺ)، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ، كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»^(٣).

(١) الإصابة، لابن حجر، ٥٦٥-٥٦٦/٧، ٦١٤٧ .

(٢) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب: الوصايا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، بَاب: مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ، أَوْ يَغْتَنَّقُ عِنْدَ الْمَوْتِ، ٢٠١/٤، ٢١٢٣ .

(٣) الْمُنتَخَب، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ أَبِي الدَّرْدَاءِ (رضي الله عنه)، ص ١٠٠/٢٠٦ .

• تخریج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه^(١)، وأحمد في مُسنَّده^(٢)، وابن أبي شيبة في مُسنَّفه^(٣)، ومُسْنَدُه^(٤)، وابن أبي أسامة في بغية الباحث^(٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق^(٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة^(٧)، وابن شاهين في الترغيب^(٨)، وأبي طاهر المخلص في المُخلصيات^(٩)، والبيهقي في السنن الكبرى^(١٠)، والمزي في تحفة الأشراف^(١١)، والبوصيري في إتحاف الخيرة^(١٢).

(١) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب البرِّ والصَّلة عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الذَّنْبِ عَنْ الْمُسْلِمِ، ١٩٣١/٥٥/٤.

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مِنْ مُسْنَدِ الْقَبَائِلِ، ٢٧٥٣٦/٤٤٩/٦، ٢٧٥٤٣/٤٥٠/٦.

(٣) الْمُصَنَّفُ، لابن أبي شيبة، كِتَابُ: الْأَدَبِ، مَا قَالُوا فِي النَّهْيِ عَنِ الْوَقِيعَةِ فِي الرَّجُلِ وَالْغَيْبَةِ، ٢٧١٩١/١٩٤/١٤.

(٤) مُسْنَدُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، لابن أبي شيبة، مَا رَوَاهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ (رضي الله عنه)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، ٢٨/٤٤/١.

(٥) بُغْيَةُ الْبَاحِثِ، لابن أبي أسامة، كِتَابُ: الْأَدَبِ، بَابُ: فِيمَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضٍ، ٨٨١/٨٣٦/٢.

(٦) مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ، لِلْخَرَّائِطِيِّ، بَابُ: مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الرَّدِّ عَنْ عَرَضٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، ٩٢٦/٢١/٣.

(٧) عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، لابن السني، بَابُ: ثَوَابُ مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ، ص ٤٢٩/٣٨٠.

(٨) التَّرْغِيبُ، لابن شاهين، بَابُ: فَضْلُ مَنْ رَدَّ غَيْبَةَ أَخِيهِ، ص ٥٠٢/١٤٤.

(٩) الْمُخْلِصِيَّاتُ، لِأَبِي طَاهِرِ الْمُخْلِصِ، ٥٣٠/٣٣١-٣٣٠/١.

(١٠) سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ، لِلْبَيْهَقِيِّ، جَمَاعُ أَبْوَابِ: الرُّعَاةِ، بَابُ: مَا فِي الشَّفَاعَةِ وَالذَّنْبِ عَنْ عَرَضٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْأَجْرِ، ١٦٦٨٤/٢٩٠/٨.

(١١) تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ، لِلْمَزِي، مَرْزُوقُ أَبُو بَكْرٍ التَّيْمِيُّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، ١٠٩٩٥/٢٤٤/٨.

(١٢) إِتْحَافُ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ، لِلْبُوصَيْرِيِّ، كِتَابُ: الْأَدَبِ وَغَيْرِهِ، بَابُ: التَّرْهِيْبِ مِنَ الْغَيْبَةِ، ٢-١-٥٣٦٨/٧٣/٦.

• دراسة رجال السند:

١. عبيد الله بن موسى بن أبي المختار واسمه: باذام العبسي مولا هم، الكوفي أبو محمد الحافظ، روى عن: هارون بن سليمان الفراء، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وروى عنه: البخاري، وعبد الله بن حميد^(١)، قال الذهبي: الحافظ، أحد الأعلام، على ما فيه من مقال، ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، كان فيه مقال، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفیان الثوري^(٣)، (ت: ٢١٣هـ) .

٢. محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، الفقيه قاضي الكوفة، روى عن: ثابت بن عبيد الأنصاري، والحكم بن عتيبة، وروى عنه: عبد الملك بن جريج، وعبيد الله بن موسى^(٤)، قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد: سيء الحفظ، وقال أبو حاتم: محله الصدق^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جداً^(٦)، (ت: ١٤٨هـ) .

٣. الحكم بن عتيبة الكندي مولا هم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكوفي، وليس هو الحكم بن عتيبة بن النهاس، روى عن: إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وروى عنه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن جحادة^(٧)، قال

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٩٧/٥١-٥٠/٧ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٣٥٩٣/٦٨٧/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٣٤٥/٣٧٥ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٠٣/٣٠٢-٣٠١/٩ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٥٠٠٠/١٩٣/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٠٨١/٤٩٣ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧٥٦/٤٣٣-٤٣٢/٢ .

الذهبي: فقيه الكوفة، عابد، قانت، ثقة، صاحب سنة^(١)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، إلا أنه ربما دلّس^(٢)، (ت: ١١٣هـ) .

٤. بلال بن أبي الدرداء الأنصاري، أبو محمد الدمشقي روى عن: أبيه، وامرأة أبيه أم الدرداء الصغرى، وأمه أم محمد بنت أبي حدرد الأسلمي، وروى عنه: إبراهيم بن أبي عبله، وحبيب بن عبيد الرحبي^(٣)، ولم أقف على قول الذهبي فيه، وقال ابن حجر: قاضي دمشق، ثقة^(٤)، (ت: ٩٣هـ) .

٥. عويمر بن مالك، أبو الدرداء (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الثلاثون .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحها؛ فإنني لم أقف على أسماء (الثلاث رجال) في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليهم .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا محمد بن عبد الرحمن (صدوق، سيء الحفظ جداً)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن لغيره، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

(١) الكاشف، للذهبي، ١/٣٤٤-٣٤٥/١١٨٥ .

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٧٥/١٤٥٣ .

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١/٥٠٢/٩٣٠ .

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٢٩/٧٧٨ .

• المطلب العاشر: الحديث الثاني والثلاثون:

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَتْ: قَالَ أَبُو أَيُّوبَ، يَغْنِي: الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، فَقَدْ قَرَأَ الثَّلَاثَ، أَوْ: قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ (١)» .

• تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ طَرِيقٍ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَبُذَارٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ امْرَأَةٍ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)...الحديث، وفي الباب عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَقَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي مَسْعُودٍ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَحْسَنَ مِنْ رِوَايَةِ زَائِدَةَ، وَتَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ، وَالْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ، وَاضْطَرَبُوا فِيهِ (٢) .

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عِدَّةٍ طَرِقَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ امْرَأَةٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ...الحديث (٣). أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ،

(١) الْمُتَخَبِّ، لِلْإِمَامِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ (ﷺ)، ص ٢٢٢/١٠٣ .

(٢) سنن الترمذي، للترمذي، أَبْوَابُ: فَصَائِلُ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ، ٢٨٩٦/١٦٤/٥ .

(٣) السُّنَنُ الْكُبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: الْمَسَاجِدِ، الْفَضْلُ فِي قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ١٠٧٠/١٩/٢ .

عَنْ هَلَالٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى،
عَنِ امْرَأَةٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)...الحديث (١) .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ،
عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ امْرَأَةٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ (ﷺ)...الحديث (٢) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ،
عَنْ هَلَالٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ امْرَأَةٍ،
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)...الحديث (٣) .

وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ عَنْ طَرِيقٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي لَيْلَى، عَنْ امْرَأَةٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ...الحديث (٤) .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ طَرِيقَيْنِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ،
عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ امْرَأَةٍ، عَنْ أَبِي
أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، أَنَّهُ قَالَ...الحديث (٥) .

(١) السُّنَنُ الْكُبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، ثَوَابُ مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٩/٥١/٩٨٦٨ .

(٢) السُّنَنُ الْكُبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، ذِكْرُ الْإِخْتِلَافِ عَلَى الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، ٩/٢٥٢-١٠٤٤٧/١٠٤٤٨ .

(٣) السُّنَنُ الْكُبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، ذِكْرُ الْإِخْتِلَافِ عَلَى الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، ٩/٢٥٣-١٠٤٤٩/١٠٤٥٠ .

(٤) سنن الدارمي، للدارمي، وَمِنْ كِتَابِ: فَصَائِلِ الْقُرْآنِ، بَابُ: فِي فَضْلِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ٤/٢١٦٣/٣٤٨٠ .

(٥) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ، (ﷺ)، ٥/٤١٨/٢٣٥٤٧ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ امْرَأَةٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ... الحديث (١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة عن طريق: عُمَرُ، نا ابنُ أبي شَيْبَةَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ... الحديث (٢) .

- وعزاه المزي في: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٣) .

- وعزاه ابن حجر في: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٤) .

• دراسة رجال السند:

١. الحسين بن علي بن الوليد: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة .
٢. زائدة بن قدامة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة .
٣. منصور بن المعتمر: سبقت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة .
٤. هلال بن يساف، ويقال: بن إساف الأشجعي مولاهم، الكوفي أدرك علياً، وروى عن: الربيع بن خثيم الثوري، و البراء بن عازب، وروى عنه: عبدة بن أبي لبابة ومنصور بن المعتمر (٥)، قال الذهبي: ثقة (٦)، وقال ابن حجر: ثقة (٧)، (ت: ١٠٠هـ).

(١) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ، (ﷺ)، ٢٣٥٥٤/٤١٨/٥ .

(٢) مُسْنَدُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، ٧/٣٠/١ .

(٣) تحفة الأشراف، للمزي، إمراة من الأنصار، عن أبي أيوب، ٣٥٠٢/١٠٨/٣ .

(٤) إتحاف المهرة، لابن حجر، إمراة من الأنصار، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، ٤٤٣٥/٣٩٥/٤ .

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٤٤/٨٦/١١ .

(٦) الكاشف، للذهبي، ٦٠١٠/٣٤٣/٢ .

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٣٥٢/٥٧٦ .

٥. الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهب بن منقذ الثوري، أبو يزيد الكوفي، روى عن: النبي (ﷺ)، مرسلاً، وعمرو بن ميمون الأودي، وروى عنه: ابنه عبد الله بن الربيع بن خثيم، وهلال بن يساف^(١)، قال الذهبي: ورع، قانت، مخبت، رباني، حجة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، عابد، مخضرم، قال له ابن مسعود: لو رآك رسول الله (ﷺ)، لأحبك^(٣)، (ت: ٦٣هـ) .

٦. عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى الكوفي، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي (ﷺ)، وروى عن: خزيمة بن ثابت، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وروى عنه: ربعي بن حراش، والربيع بن خثيم^(٤)، قال الذهبي: وثقه ابن معين^(٥)، وقال ابن حجر: مخضرم، مشهور، ثقة، عابد^(٦)، (ت: ٧٤هـ) .

٧. عبد الرحمن بن أبي ليلى: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة .

• الكشف عن الإبهام في السند والتعريف بالمبهم:

بعد البحث والمتابعة لطرق الحديث من أجل الوصول إلى الراوي المبهم: (عن امرأة من الأنصار) من خلال ما سبق، تبين أنها: أم أيوب بنت قيس بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجية الأنصارية، امرأة أبي أيوب الصحابي المشهور (رضي الله عنهما)، روت عن: النبي (ﷺ)، وروى: عبيد الله بن يزيد، عن أبيه، عنها^(٧)، صحابية، (ت: لم أقف عليه) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٦٧/٢٤٢/٣ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١٥٢٩/٣٩١/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٨٨٨/٢٠٦ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٨١/١٠٩/٨ .

(٥) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٩٢/٨٦٩/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥١٢٢/٤٢٧ .

(٧) الإصابة، لابن حجر، ١٢٠٤١/٢٩٨/١٤ .

٨. خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، أبو أيوب الأنصاري، معروف باسمه، وكنيته، من السابقين، روى عن: النبي (ﷺ)، و أبي بن كعب، وروى عنه: البراء بن عازب، وزيد بن خالد،^(١) صحابي، (ت: ٥١هـ) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في السند قد كشف، والله أعلم .

• المطلب الحادي عشر: الحديث الثالث والثلاثون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا، فَمَا الصَّلَاةُ؟ فَأَخْبَرْنَا بِهَا، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) حَتَّى وَدِدْتُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي سَأَلَهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(٢) .

(١) الإصابة، لابن حجر، ٣/١٤٣/٢١٧٢ .

(٢) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ (ﷺ)، ص ١٠٦/٢٣٤ .

• تخريج الحديث:

أخرجه مُسلم في صحيحه^(١)، وأبو داود في سننه^(٢)، والترمذي في سننه^(٣)، وأحمد في مُسنّده^(٤)، وابن حبان في صحيحه^(٥)، والطبراني في المعجم الكبير^(٦)، والدارقطني في سننه^(٧)، و الحاكم في المستدرک^(٨)، والبيهقي في السنن الكبرى^(٩)، والمزي في تحفة الأشراف^(١٠)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(١١).

• دراسة رجال السند:

١. أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، وقد ينسب إلى جده، روى عن: زهير بن معاوية الجعفي، وإسرائيل بن يونس، وروى عنه:

-
- (١) صحيح مُسلم، لمُسلم، كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي (ﷺ)، ٤٠٥/١٦/٢.
- (٢) سنن أبي داود، لأبي داود، كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي (ﷺ)، بعد التشهد، ٢/٢٢٦-٢٢٧/٢٢٧-٩٨٠-٩٨١.
- (٣) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب: تفسير القرآن عن رسول الله (ﷺ)، سورة الأحزاب، ٣٢٢٠/٤٣٢/٥.
- (٤) مُسنّد أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مُسنّد الشَّامِيِّينَ، ١٧١٩٤-١٧١٩٥/١١٨/٤، ١٧٢٠٠/١١٩/٤، مُسنّد الأنصار (ﷺ)، ٢٢٧٠٩/٢٧٣/٥.
- (٥) صحيح ابن حبان، لابن حبان، باب: صفة الصلاة، ذكر البيان بأن النبي (ﷺ)، إنما سئل عن الصلاة عليه في الصلاة عند ذكرهم إياه في التشهد، ١٩٥٩/٢٨٩/٥.
- (٦) المعجم الكبير، لأبو القاسم الطبراني، عبد الرحمن بن بشر بن مسعود، عن أبي مسعود، ٦٩٨-٦٩٧-٦٩٦/٢٥١-٢٥٠/١٧.
- (٧) سنن الدارقطني، للدارقطني، كتاب: الصلاة، باب: ذكر وجوب الصلاة على النبي (ﷺ)، في التشهد واختلاف الروايات في ذلك، ١٣٣٩/١٦٨/٢.
- (٨) المُستدرک، للحاكم، ومن كتاب: الإمامة، وصلاة الجماعة، ١٠٠٣/١٥٩/٢.
- (٩) سنن البيهقي، للبيهقي، جُماع أبواب: صفة الصلاة، باب: الصلاة على النبي (ﷺ)، في التشهد، ٢٨٤/٢٠٩/٢، ٢٨٤٩/٢٠٩/٢، باب وجوب الصلاة على النبي (ﷺ)، ٣٩٦٥/٥٢٩/٢.
- (١٠) تحفة الأشراف، للمزي، محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، عن أبي مسعود، وأبوه صاحب الأذان، ١٠٠٠٧/٣٣٩/٧.
- (١١) إتحاف المهرة، لابن حجر، من مُسنّد عُقبة بن عمرو أبي مسعود البدری، ١٣٩٨٤/٢٥١/١١.

البخاري، وعبد بن حميد^(١)، وقال الذهبي: الحافظ، قال أحمد بن حنبل لرجل: أخرج إلى أحمد بن يونس، فإنه شيخ الإسلام^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ^(٣)، (ت: ٢٢٧هـ) .

٢. زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، سكن الجزيرة، روى عن: محمد بن إسحاق، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وروى عنه: أحمد بن أبي شعيب الحراني، وأحمد بن عبد الله بن يونس^(٤)، قال الذهبي: الحافظ، شيخ الجزيرة، ثقة، حجة^(٥)، وقال ابن حجر: نزيل الجزيرة، ثقة، ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره^(٦)، (ت: ١٧٣هـ) .

٣. محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ويقال: كوثن المدني أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله المطلبي مولاهم، نزيل العراق، رأى أنساً، وابن المسيب، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، روى عن: أبيه إسحاق، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وروى عنه: جرير بن حازم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند^(٧)، قال الذهبي: الإمام، كان صدوقاً، من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة^(٨)، وقال ابن حجر: إمام المغازي، صدوق، يدلّس وفيه مقال^(٩)، (ت: ١٥١هـ) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨٧/٥٠/١ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٥٣/١٩٨/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٣/٨١ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٤٨/٣٥١/٣ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ١٦٦٨/٤٠٨/١ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٠٥١/٢١٨ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥١/٣٩-٣٨/٩ .

(٨) الكاشف، للذهبي، ٤٧١٨/١٥٦/٢ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٧٢٥/٤٦٧ .

٤. محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، أبو عبد الله المدني، كان جده الحارث من المهاجرين الأولين، رأى سعد بن أبي وقاص، وروى عن: أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)، ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، وروى عنه: أسامة بن زيد الليثي، ومحمد بن إسحاق ابن يسار^(١)، قال الذهبي: الفقيه، وثقوه، وقال أحمد: روى مناكير^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، له إفراد^(٣)، (ت: ١٢٠هـ) .

٥. محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي المدني، روى عن: أبيه عبد الله بن زيد صاحب الأذان، وأبي مسعود الأنصاري، وروى عنه: ابنه عبد الله، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي^(٤)، قال الذهبي: وثق^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة^(٦)، (ت: لم أقف عليه) .

٦. عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، الأنصاري أبو مسعود البصري، مشهور بكنيته^(٧)، روى عن: النبي (ﷺ)، وروى عنه: ابنه بشير، ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه^(٨)، (ت: ٤١هـ) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨/٦-٥/٩ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٤٦٩٥/١٥٣/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٦٩١/٤٦٥ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٢/٢٥٧-٢٥٦/٩ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٤٩٥١/١٨٧/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٠٢٠/٤٨٨ .

(٧) الإصابة، لابن حجر، ٥٦٣١/٢١١-٢١٠/٧ .

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٤٧/٢٤٨-٢٤٧/٧ .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فإنني قد وقفت على اسم (الرجل السائل)، في متن هذا الحديث وهو: الصحابي: بشير بن سعد، وهو أبو النعمان بن بشير (رضي الله عنه) ^(١).

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، إلا محمد بن إسحاق (صدوق، يدلّس)، ومحمد بن إبراهيم (له إفراد)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن لغيره، والإبهام في المتن قد عُلم، والله أعلم .

• المطلب الثاني عشر: الحديث الرابع والثلاثون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، قَالَ: صَنَعَ رَجُلٌ مِنَّا يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) طَعَامًا، فَقَالَ: تَعَالَ أَنْتَ وَخَمْسَةُ مَعَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «أَتَأْذُنُ لِي فِي السَّادِسِ؟» ^(٢).

(١) المعجم الكبير، للطبراني، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، ٢٥٠/١٧ - ٢٦٦/٢٥١ - ٦٩٧ - ٦٩٨، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، ٤/١١٨ - ١٧١٩٤ - ١٧١٩٥، ٤/١١٩ - ١٧٢٠٠، وَمُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٥/٢٧٣ - ٢٢٧٠٩.

(٢) الْمُنتَخَبُ، لِلإِمَامِ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، مُسْنَدُ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ (ﷺ)، ص ٢٣٦/١٠٦.

• تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه^(١)، ومُسْلِم في صحيحه^(٢)، والترمذي في سننه^(٣)، والنسائي في السنن الكبرى^(٤)، والدارمي في سننه^(٥)، وأحمد في مُسنَّده^(٦)، والمزي في تحفة الأشراف^(٧)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(٨).

• دراسة رجال السند:

١. سليمان بن داود بن الجارود: سبقت ترجمته في الحديث الثامن والعشرون، وهو ثقة، حافظ، غلط في أحاديث.
٢. شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر، وهو ثقة.
٣. سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولا هم، أبو محمد الكوفي الأعمش، يقال: أصله من طبرستان وولد بالكوفة، روى عن: وأبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وسلمة بن

(١) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كِتَابُ: الْبُيُوعِ، بَابُ: مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجَزَارِ، ٢٠٨١/٥٨/٣، وكِتَابُ: الْمَظَالِمِ وَالْعَصَبِ، بَابُ: إِذَا أَدْنَى إِنْسَانٌ لِأَخَرٍ شَيْئًا جَارَ، ٢٤٥٦/١٣١/٣، وكِتَابُ: الْأَطْعِمَةِ، بَابُ: الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ، ٥٤٣٤/٧٨/٧، وبَابُ: الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَقُولُ: وَهَذَا مَعِيَ، ٥٤٦١/٨٢/٧.

(٢) صحيح مُسْلِم، لِمُسْلِم، كِتَابُ: الْأَطْعِمَةِ، بَابُ: اسْتِئْذَانُ صَاحِبِ الْوَلِيمَةِ، ٥٣٥٧/١١٥/٦.

(٣) سنن الترمذي، للترمذي، أَبْوَابُ: النِّكَاحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، بَابُ: مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَجِيءُ إِلَى الْوَلِيمَةِ بِغَيْرِ دَعْوَةٍ، ١٠٩٩/٥٦٧/٢.

(٤) السُّنَنُ الْكُبْرَى، للنسائي، كِتَابُ: الْوَلِيمَةِ، التَّشْدِيدُ فِي تَرْكِ الْإِجَابَةِ، ٢٠٩/٦-٦٥٧٩/٢١٠-٦٥٨٠.

(٥) سنن الدارمي، للدارمي، وَمِنْ كِتَابِ: الْأَطْعِمَةِ، بَابُ: فِي الْوَلِيمَةِ، ٢١١٢/١٣١٤/٢.

(٦) مَسْنَدُ أَحْمَد بن حنبل، للإمام أحمد، ١٥٢٦٧/٣٩٦/٣-١٥٢٦٨، مَسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، ١٧٠٩٣/١٢١/٤.

(٧) تحفة الأشراف، للمزي، شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي، عن أبي مسعود، ٩٩٩٠/٣٣٠/٧.

(٨) إتحاف المهرة، لابن حجر، مِنْ مَسْنَدِ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، ١٣٩٩٧/٢٦٠/١١.

كهيل، وروى عنه: أبان بن تغلب، وشعبة بن الحجاج^(١)، قال الذهبي: الحافظ، أحد الأعلام، قال ابن المديني: له ألف وثلاثمائة حديث^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلّس^(٣)، (ت: ٤٨٠ هـ) .

٤. شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، أدرك النبي (ﷺ) ولم يره، وروى عن: أبي مسعود الأنصاري البصري، وأبي موسى الأشعري، وروى عنه: سعيد بن مسروق الثوري، وسليمان الأعمش^(٤)، قال الذهبي: مخضرم، من العلماء العاملين، قال: أدركت سبع سنين من سني الجاهلية^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، مخضرم^(٦)، (ت: ٨٢ هـ) .

٥. عقبة بن عمرو، أبو مسعود البصري (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثون .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحه؛ فإنني لم أقف على اسم رجل منا يكنى أبا شعيب، في متن هذا الحديث، سوى أنه من الأنصار^(٧).

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٨٦/٢٢٢/٤ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٢١٣٢/٤٦٤/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٦١٥/٢٥٤ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦١٩/٣٦٢-٣٦١/٤ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٢٣٠٣/٤٨٩/١ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٨١٦/٢٦٨ .

(٧) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كِتَابُ: الْبُيُوعِ، بَابُ: مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجَزَارِ، ٢٠٨١/٥٨/٣ .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن لم يُعَلَم بشكل مباشر، والله أعلم .

المبحث الرابع:

الإبهام في مرويات مُسند زيد بن ثابت، ومُسند زيد بن أرقم (ﷺ) .

المطلب الأول: الحديث الخامس والثلاثون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَلَح، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)، أَمَرَهُمْ أَنْ يُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُحَمِّدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: لَوْ جَعَلْتُمُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَزِدْتُمْ فِيهَا التَّهْلِيلَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ: «فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا»^(١) .

• تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه^(٢)، والنسائي في الكبرى^(٣)، والصغرى^(٤)، والدارمي في سننه^(٥)، وأحمد في مسنده^(٦)، وابن المبارك في الزهد والرقائق^(٧)، وابن خزيمة في صحيحه^(٨) .

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسندُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، ص ٢٤٥/١٠٩ .

(٢) سنن الترمذي، للترمذي، أَبْوَابُ: الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، بَاب: مِنْهُ، ٣٤١٣/٣٥/٦ .

(٣) السنن الكبرى، للنسائي، كِتَابُ: الْمَسَاجِدِ، نَوْعٌ آخَرُ مِنْ عَدَدِ التَّسْبِيحِ، ١٠١/٢ - ١٠٢/١٠٢ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ .

(٤) المُجتبى مِنَ السُّنَنِ، للنسائي، كِتَابُ: السُّهُوِّ، نَوْعٌ آخَرُ مِنْ عَدَدِ التَّسْبِيحِ، ١٣٥٠/٧٦/٣ - ١٣٥١ .

(٥) سنن الدارمي، للدارمي، كِتَابُ: الصَّلَاةِ، بَابُ: التَّسْبِيحِ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ، ٨٥٣/٢ - ١٣٩٤ - ١٣٩٣/٨٥٤ .

(٦) مُسندُ أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مُسندُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٢١٦٠٠/١٨٤/٥، ٢١٦٥٩/١٩٠/٥ .

(٧) الزهد والرقائق، لابن المبارك، بَابُ: فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ (ﷻ)، ١١٦٠/٤٠٧/١ .

(٨) صحيح ابن خزيمة، لابن خزيمة، كِتَابُ: الصَّلَاةِ، بَابُ: اسْتِحْبَابِ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ، ٧٥٢/٧٣٢/١ .

• دراسة رجال السند:

١. روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، روى عن: هشام بن حسان، و أيمن بن نابل، وروى عنه: إبراهيم بن دينار، وعبد بن حميد^(١)، قال الذهبي: الحافظ، صنف الكتب، وكان من العلماء^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، فاضل، له تصانيف^(٣)، (ت: ٢٠٥هـ) .

٢. هشام بن حسان الأزدي القُردوسي، أبو عبد الله البصري، يقال: كان نازلاً في القرايس، ويقال: مولاهم، أحد الأعلام، روى عن: حميد بن هلال، و محمد بن سيرين، وروى عنه: روح بن عباد، و سعيد بن أبي عروبة^(٤)، قال الذهبي: الحافظ^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما^(٦)، (ت: ١٤٨هـ) .

٣. محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، إمام وقته، روى عن: مولا أنس بن مالك، وكثير بن أفلح، وروى عنه: الأوزاعي، وهشام بن حسان^(٧)، قال الذهبي: أحد الأعلام، ثقة، حجة، كبير العلم، ورع، بعيد الصيت، له سبعة أورد بالليل^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى^(٩)، (ت: ١١٠هـ) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٤٩/٢٩٣/٣ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١٥٩٣/٣٩٨/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٩٦٢/٢١١ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧٥/٣٣-٣٢/١١ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٥٩٥٩/٣٣٦/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، ص ٧٢٨٩/٥٧٢ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٣٨/٢١٥-٢١٤/٩ .

(٨) الكاشف، للذهبي، ٤٨٩٨/١٧٨/٢ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٩٤٧/٤٨٣ .

٤. كثير بن أفلح المدني، مولى أبي أيوب الأنصاري، وكان أحد كتّاب المصاحف التي كتبها عثمان (رضي الله عنه)، روى عن: أبيه أفلح، وزيد بن ثابت، وروى عنه: محمد بن سيرين، والزهري^(١)، قال الذهبي: أحد كتّاب المصاحف العثمانية، وثقه النسائي^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣)، (ت: لم أقف عليه) .

٥. زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار، الأنصاري الخزرجي أبو سعيد، وقيل: أبو ثابت، وقيل: غير ذلك في كنيته، وكتب الوحي للنبي (ﷺ)، روى عن النبي (ﷺ)، وروى عنه: جماعة من الصحابة (رضي الله عنهم)، منهم أبو هريرة، وكثير بن أفلح^(٤)، صحابي، (ت: ٤٥ هـ) .

الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحه؛ فإني لم أقف على اسم (رجل)، في متن هذا الحديث، سوى أنه من الأنصار^(٥).

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن لم يُعلم بشكل مباشر، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧٣٨/٤١٢-٤١١/٨ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٤٦٢٦/١٤٣/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٦٠٦/٤٥٩ .

(٤) الإصابة، ٢٨٩٤/٧٤-٧٣/٤ .

(٥) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب: الدَعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، باب: مِنْهُ، ٣٤١٣/٣٥/٦ .

• المطلب الثاني: الحديث السادس والثلاثون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُؤْتَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ، وَالشُّرْبِ، وَالْجَمَاعِ، وَالشَّهْوَةِ»، قَالَ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ يَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟ قَالَ: «عَرَقٌ يَفِيضُ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَمَرَ لَهُ بَطْنُهُ»^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى^(٢)، والدارمي في سننه^(٣)، وأحمد في مسنده^(٤)، والبخاري في مسنده^(٥)، والطبراني في المعجم الكبير^(٦)، وابن المبارك في الزهد والرقائق^(٧)، وهنّاد في الزهد^(٨).

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، مسند زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ (ﷺ)، ص ٢٦٣/١١٣.

(٢) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: التفسير، قوله تعالى: {وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ} الزخرف: [٧١]، ١٠/٢٥٠/١١٤١٤.

(٣) سنن الدارمي، للدارمي، ومن كتاب: الرقاق، باب: فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا، ٣/١٨٦٥/٢٨٦٧.

(٤) مسند أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، أول مسند الكوفيين، ٤/٣٦٧/١٩٢٦٩، ٤/٣٧١/١٩٣١٤.

(٥) مسند البزار، للبزار، مَا أَسْنَدَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، ١٠/٢١٤-٢١٥/٤٣٠١-٤٣٠٢-٤٣٠٣.

(٦) المعجم الكبير، للطبراني، ثَمَامَةُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُحَلِّمِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، ٥/١٧٧-١٧٨/٥٠٠٤-٥٠٠٥-٥٠٠٦-٥٠٠٧-٥٠٠٨-٥٠٠٩-٥٠١٠.

(٧) الزهد والرقائق، لابن المبارك، باب: فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ (ﷻ)، ١/٥١٢/١٤٥٩.

(٨) الزهد، لهنّاد بن السري، باب: طَعَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَابِهِمْ، ١/٦٣/٧٣، باب: جَمَاعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ١/٨٨/٩٠.

• دراسة رجال السند:

١. يعلى بن عبيد: سبقت ترجمته في الحديث الثلاثون، في حديثه عن الثوري ففيه لين .

٢. سليمان بن مهران: سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثون، وهو ثقة .

٣. ثمامة بن عقبة الملحمي الكوفي، روى عن: زيد بن أرقم، والحارث بن سويد، وروى عنه: الأعمش، وهارون بن سعد العجلي^(١)، قال الذهبي: ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣)، (ت: لم أقف عليه) .

٤. زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، مختلف في كنيته، قيل: أبو عمر، وقيل: أبو عامر، وغزا مع النبي (ﷺ)، سبع عشرة غزوة، روى عن: النبي (ﷺ)، وعلي بن أبي طالب (ﷺ)، وروى عنه: إياس بن أبي رملة الشامي، وثمامة بن عقبة المحلمي^(٤)، (ت: ٦٨هـ) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحه، فإني لم أقف على اسم (رجل من أهل الكتاب)، في متن هذا الحديث، سوى أنه رجل من اليهود^(٥) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٠/٢٩/٢ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٧١٧/٢٨٥/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٨٥٤/١٣٤ .

(٤) الإصابة، لابن حجر، ٢٨٨٧/٦٨/٤ .

(٥) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: التفسير، قوله تعالى: {وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ}

الزخرف: ٧١، [١٠/٢٥٠/١١٤١٤] .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن لم يُعلم بشكل مباشر، والله أعلم .

• المطلب الثالث: الحديث السابع والثلاثون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: «سَحَرَ النَّبِيُّ (ﷺ) رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَيْ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، وَالسَّحَرُ فِي بئرِ فُلَانٍ، قَالَ: فَأَرْسَلَ عَلِيًّا فَجَاءَ بِهِ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَحُلَّ الْعَقْدَ، وَيَقْرَأَ آيَةً، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيَحُلُّ، حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ (ﷺ) كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ، قَالَ: فَمَا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) لِدَٰلِكَ الْيَهُودِيَّ شَيْئًا مِمَّا صَنَعَ بِهِ، قَالَ: وَلَا أَرَاهُ فِي وَجْهِهِ^(١)».

• تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه^(٢)، ومسلم في صحيحه^(٣)، والنسائي في السنن الكبرى^(٤)، وابن ماجه في سننه^(٥)، وأحمد في مسنده^(٦) .

(١) المُنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسنَدُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ (ﷺ)، ص ٢٧١/١١٥.

(٢) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كِتَابُ: الْجَزِيَّةِ، بَابُ: هَلْ يُعْفَى عَنِ الذِّمِّ إِذَا سَحَرَ، ٣١٧٥/١٠١/٤، وكتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده، ٣٢٦٨/١٢٢/٤، وكتاب:

الطب، باب: السحر، ٥٧٦٣/١٣٦/٧، باب: هل يستخرج السحر؟ ٥٧٦٥/١٣٧/٧ .

(٣) صحيح مسلم، لِمُسْلِمٍ، كتاب: الطب، بَابُ: السَّحْرِ، ٥٧٥٤/١٤/٧ .

(٤) السُّنَنُ الْكُبْرَى، للنَّسَائِي، كِتَابُ: الْمُحَارَبَةِ، سَحَرُهُ أَهْلُ الْكِتَابِ، ٣٥٢٩/٤٥٠/٣ .

(٥) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، كِتَابُ: الطَّبِّ، بَابُ: السَّحْرِ، ٣٥٤٥/٥٦٥/٤ .

(٦) مُسنَدُ أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، أَوَّلُ مُسنَدِ الْكُوفِيِّينَ، ١٩٢٦٧/٣٦٧/٤ .

• دراسة رجال السند:

١. أحمد بن عبد الله بن يونس: سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثون، وهو ثقة.
٢. محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم، أبو معاوية الضرير الكوفي، يقال: عمي وهو ابن ثمان سنين، أو أربع، روى عن: عاصم الأحول، والأعمش، وروى عنه: ابنه إبراهيم بن أبي معاوية الضرير، وأحمد بن عبد الله بن يونس^(١)، قال الذهبي: الحافظ، ثبت في الأعمش، وكان فيه مقال^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وفيه مقال^(٣)، (ت: ١٩٥هـ).
٣. سليمان بن مهران: سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثون، وهو ثقة.
٤. يزيد بن حيان الكوفي، روى عن: زيد بن أرقم، وشبرمة بن الطفيل، وروى عنه: أبو حيان التيمي، والأعمش^(٤)، قال الذهبي: ثقة^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة^(٦)، (١١٠هـ).
٥. زيد بن أرقم بن زيد (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون.

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحه؛ فقد وقفت على اسم (رجل من اليهود)، في متن هذا الحديث وهو: رجل من بني زُرَيْق، حليف لليهود كان منافقاً يقال له: لبيد بن الأعصم^(١).

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٣٧/٩-١٣٨/١٩٢.

(٢) الكاشف، للذهبي، ٤٨١٦/١٦٧/٢.

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٧٥/٥٨٤١.

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٢٠/٣٢١/١١.

(٥) الكاشف، للذهبي، ٦٢٩٤/٣٨١/٢.

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٧٠٦/٦٠٠.

(١) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده،

٣٢٦٨/١٢٢/٤، وكتاب: الطب، باب: السحر، ٥٧٦٣/١٣٦/٧، باب: هل يستخرج السحر؟

٥٧٦٥/١٣٧/٧.

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن قد عُلِمَ، والله أعلم .

المطلب الرابع: الحديث الثامن والثلاثون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا عَمْرَةَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ: سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُوْفِّي بِخَيْبَرَ، وَأَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي بِهِمْ، قَالَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: فَفَتَنَّا مَتَاعَهُ، فَوَجَدْنَا حَرَزًا مِنْ حَرَزِ الْيَهُودِ، وَاللَّهِ إِنَّ يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ^(١) .

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه^(٢)، والنسائي في الكبرى^(٣)، والصغرى^(٤)، وابن ماجه في سننه^(٥)، وأحمد في مسنده^(٦)، ومالك في الموطأ^(٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه^(٨) .

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، حديثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ (رضي الله عنه)، ص ٢٧٢/١١٦ .

(٢) سنن أبي داود، لأبي داود، أول كتاب: الجهاد، باب: في تعظيم الغلول، ٤ / ٣٤٤ - ٢٧١٠ / ٣٤٥ .

(٣) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: الجنائز، الصلاة على من غلَّ، ٢ / ٤٣٦ / ٢٠٩٧ .

(٤) المجتبى من السنن، للنسائي، كتاب: الجنائز، الصلاة على من غلَّ، ٤ / ٦٤ / ١٩٥٩ .

(٥) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، أبواب: الجهاد، باب: الغلول، ٣ / ١٢٨ / ٢٨٤٨ .

(٦) مسند أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مسند الشاميين، ٤ / ١١٤ / ١٧٠٣١، مسند الأنصار (رضي الله عنه)، ٥ / ١٩٢ / ٢١٦٧٥ .

(٧) موطأ الإمام مالك بن أنس، رواية: يحيى بن يحيى، للإمام مالك، كتاب: الجهاد، ما جاء في الغلول، ١ / ٤٨٠ / ١٣٢١ .

(٨) المصنف، لابن أبي شيبة، ما ذكر في الغلول، ١٨ / ٤٨٩ / ٣٥٧٧٣ .

• دراسة رجال السند:

١. يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة .
٢. يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، ويقال: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد، ولا يصح، قاله البخاري، الأنصاري النجاري أبو سعيد المدني القاضي، روى عن: محمد بن يحيى بن حبان، وأنس بن مالك، وروى عنه: الزهري، ويزيد بن هارون^(١)، قال الذهبي: الإمام، حافظ، فقيه، حجة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت^(٣)، (ت: ١٤٣هـ) .
٣. محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو بن مالك بن حسان بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني، أبو عبد الله المدني الفقيه، روى عن: أبيه يحيى بن حبان، وأبي عمرة مولى زيد بن خالد الجهني، وروى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وموسى بن عقبة^(٤)، قال الذهبي: الفقيه، ثقة، صاحب حلقة^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، فقيه^(٦)، (ت: ١٢١هـ) .
٤. أبو عمرة، مولى زيد بن خالد الجهني، روى عن: مولاة حديث الغلول، وروى عنه: محمد بن يحيى بن حبان، قلت أشار الترمذي إلى حديثه في كتاب الشهادات^(٧)، ولم أقف على قول الذهبي فيه، وقال ابن حجر: مقبول^(٨)، (ت: لم أقف عليه) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٢١/١١-٢٢٢/٣٦١ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٦١٧٦/٣٦٦/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٥٥٩/٥٩١ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٠٧/٩-٥٠٨/٨٣٨ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٥٢٠٧/٢٢٩/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٣٨١/٥١٢ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨٦٤/١٨٧/١٢ .

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٨٢٧٩/٦٦١ .

٥. زيد بن خالد الجهني، مختلف في كنيته: أبو زرعة، وأبو عبد الرحمن، وأبو طلحة، روى عن: النبي (ﷺ)، وعثمان، وأبي طلحة، وعائشة (رضي الله عنها)، وروى عنه: ابنه: خالد، وأبو حرب، ومولاه أبو عمرة^(١)، صحابي، (ت: ٦٨هـ - ٧٨هـ) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحها؛ فإنني لم أقف على اسم (رجلاً من المسلمين)، سوى أنه: رجل من أصحاب النبي (ﷺ)^(٢)، أو هو: رجل من أشجع^(٣) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا أبو عمرة (مقبول)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن لغيره، والإبهام في المتن لم يُعلم بشكل مباشر، والله أعلم .

• المطلب الخامس: الحديث التاسع والثلاثون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ، مَوْلَى الْمُنبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا، وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا، وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا»، قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ: «لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذِّئْبِ»، قَالَ: فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا، وَحِذَاؤُهَا، تَرِدُ الْمَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا^(٤)» .

(١) الإصابة، لابن حجر، ٢٩٠٩/٨٨/٤ .

(٢) سنن أبي داود، لأبي داود، أول كتاب: الجهاد، باب: في تعظيم الغلول، ٣٤٤/٤ - ٣٤٥/٣ .

(٣) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، أبواب: الجهاد، باب: الغلول، ٢٨٤٨/١٢٨/٣ .

(٤) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، حديث زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ (رضي الله عنه)، ص ٢٧٩/١١٧ .

• تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه^(١)، ومُسْلِم في صحيحه^(٢)، وأبو داود في سننه^(٣)،
والترمذي في سننه^(٤)، وابن ماجه في سننه^(٥)، والنسائي في السنن الكبرى^(٦)، وأحمد
مُسْنَدَه^(٧)، ومالك في الموطأ^(٨)، والمزي في تحفة الأشراف^(٩).

(١) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كِتَابُ: الْعِلْمِ، بَابُ: الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، ٩١/٣٠/١، وَكِتَابُ: الْمُسَاقَاةِ، بَابُ: شُرْبِ النَّاسِ وَالذَّوَابِ مِنَ الْأَنْهَارِ، ٢٣٧٢/١١٣/٣، وَكِتَابُ: فِي اللَّقْطَةِ، بَابُ: ضَالَّةِ الْإِبِلِ، ٢٤٢٧/١٢٤/٣-٢٤٢٨-٢٤٢٩، وَبَابُ: إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ، ٢٤٣٦/١٢٦/٣، وَبَابُ: مَنْ عَرَفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا إِلَى السُّلْطَانِ، ٢٤٣٨/١٢٧/٣، وَكِتَابُ: الطَّلَاقِ، بَابُ: حُكْمِ الْمَفْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، ٥٢٩٢/٥٠/٧، وَكِتَابُ: الْأَدْبِ، بَابُ: مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ، ٦١١٢/٢٧/٨.

(٢) صحيح مُسْلِم، لِمُسْلِمٍ، كِتَابُ: الْأَحْكَامِ، بَابُ: أَحْكَامِ اللَّقْطَةِ، ٤٥١٩/١٣٣/٥، ٤٥٢٠/١٣٤/٥-٤٥٢١-٤٥٢٢-٤٥٢٣، ٤٥٢٤/١٣٥/٥-٤٥٢٥-٤٥٢٦.

(٣) سنن أبي داود، لأبي داود، كِتَابُ: اللَّقْطَةِ، ١٢٩/٣-١٣٠-١٣١-١٣٢/١٣٢-١٧٠٤-١٧٠٥، ١٧٠٦-١٧٠٧-١٧٠٨.

(٤) سنن الترمذي، للترمذي، أَبْوَابُ: الْأَحْكَامِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، بَابُ: مَا جَاءَ فِي اللَّقْطَةِ وَضَالَّةِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، ١٣٧٣-١٣٧٢/٢٠٨-٢٠٧/٣.

(٥) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، أَبْوَابُ: اللَّقْطَةِ، بَابُ: ضَالَّةِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، ٢٥٠٤/٥٣٩/٢، بَابُ: اللَّقْطَةِ، ٢٥٠٧/٥٤١/٢.

(٦) السنن الكبرى، للنسائي، كِتَابُ: إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ، مَا يُحْيَى مِنَ الْأَرْكَاءِ، ٥٧٤١/٣٢٩/٥، كِتَابُ: اللَّقْطَةِ، الْأَمْرُ بِتَعْرِيفِ اللَّقْطَةِ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ، ٥٧٧٩/٣٤٥/٥-٥٧٨٠، ٥٧٨١/٣٤٦/٥-٥٧٨٢-٥٧٨٣، ٥٧٨٤/٣٤٧/٥-٥٧٨٥-٥٧٨٦.

(٧) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، ١١٥/٤/برقم: (١٧٠٣٧)، ١٧٠٦٠/١١٧/٤، ١٧٠٥٠-١٧٠٤٦/١١٦/٤.

(٨) موطأ الإمام مالك بن أنس، رواية: يحيى بن يحيى، للإمام مالك، كِتَابُ: الْأَقْصِيَّةِ، الْقَضَاءُ فِي اللَّقْطَةِ، ٢٢٠٦/١٦٨/٢.

(٩) تحفة الأشراف، للمزي، ٣٧٦٣/٢٤١/٣.

• دراسة رجال السند:

١. روح بن عباد: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثون، وهو ثقة .
٢. مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني، الفقيه أحد أعلام الإسلام، إمام دار الهجرة، روى عن: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأيوب أبي تميم السخيتاني، وروى عنه: عبد الله بن مسلمة القعنبي، وروح بن عباد^(١)، قال الذهبي: الإمام، ومناقبه أفردتها^(٢)، وقال ابن حجر: الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر^(٣)، (ت: ١٧٩هـ).
٣. ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي، المعروف: ب ربيعة الرأي، روى عن: يزيد مولى المنبعث، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وروى عنه: السفينان، ومالك بن أنس^(٤)، قال الذهبي: فقيه المدينة، صاحب الرأي^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي^(٦)، (ت: ١٣٦هـ) .
٤. يزيد مولى المنبعث، روى عن: أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني، وروى عنه: ابنه عبد الله، وربيعه الرأي^(٧)، قال الذهبي: ثقة^(٨)، وقال ابن حجر: صدوق^(٩)، (ت: لم أقف عليه) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣/٦-٥/١٠ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٥٢٤٠/٢٣٤/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٤٢٥/٥١٦ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٩١/٢٥٨/٣ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ١٥٥٠/٣٩٣/١ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٩١١/٢٠٧ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧٢٥/٣٧٥/١١ .

(٨) الكاشف، للذهبي، ٦٣٧٣/٣٩٢/٢ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٧٩٨/٦٠٦ .

٥. زيد بن خالد الجهني (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثون .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحها؛ فإني قد وقفت على اسم (الرجل السائل)، وهو: عمير والد مالك، وقيل: بلال المؤذن، وقيل: الجارود، وقيل: هو زيد بن خالد نفسه^(١) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا يزيد مولى المنبعت (صدوق)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن قد عُلم، والله أعلم .

• المطلب السادس: الحديث الأربعون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، حَدَّثَنِي فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ خَصْمَيْنِ جَاءَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) لِعَمْرٍو: «أَقْضِ بَيْنَهُمَا»، فَقُلْتُ: أَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنِّي، قَالَ: «وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ»، فَقَالَ: مَا أَقْضِي؟ قَالَ: «فَإِنْ أَصَبْتَ كُتِبَ لَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ كُتِبَ لَكَ حَسَنَةٌ^(٢)» .

(١) إرشاد الساري، للقسطلاني، باب: الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره، ٩١/١٩٠/١،

و فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، بدء الوحي، ٢٥٢/١ .

(٢) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (رضي الله عنه)، ص ٢٩٢/١٢٠ .

• تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه بمعناه^(١)، وأحمد في مُسَنِّده^(٢)، والرويان في مُسَنِّده^(٣)، والطبراني في المعجم الأوسط^(٤)، والدارقطني في سننه^(٥)، والحاكم في المستدرک^(٦)، والبوصيري في إتحاف الخيرة^(٧)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(٨)، وفي المطالب العالية^(٩).

• دراسة رجال السند:

١. زيد بن الحباب بن الريان، ويقال: رومان التميمي، أبو الحسين العكلي الكوفي، أصله من خراسان، ورحل في طلب العلم، سكن الكوفة، روى عن: عكرمة بن عمار اليمامي، و أيمن بن نابل، وروى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن منيع

(١) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كتاب: الإعتصام بالكتاب والسنة، باب: أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، ٧٣٥٢/١٠٨/٩.

(٢) مُسَنِّدُ أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مُسَنِّدُ الشَّامِيِّينَ، ٤/٢٠٥/١٧٨٢٤ - ١٧٨٢٥، مُسَنِّدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، ٦٧٥٥/١٨٧/٢.

(٣) مُسَنِّدُ الرُّوْيَانِي، للرُّوْيَانِي، إِيَّاسُ بْنُ عَامِرٍ أَبُو سَلَمَى، وَهْشَامُ بْنُ أَبِي رُقَيْيَةَ مَعَ مَشَايِخِ عُقْبَةَ، ٢٧١/٢٠٠/١.

(٤) المعجم الأوسط، للطبراني، مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ، ١٥٨٣/١٦٢/٢، باب: مَنِ اسْمُهُ مَحْمُودٌ، ٧٨٨٨/٣٧/٨.

(٥) سنن الدارقطني، للدارقطني، كتاب: فِي الْأَقْضِيَةِ وَالْأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، ٣٦١/٥ - ٣٦٢/٤٤٥٧ - ٤٤٥٨.

(٦) المُسْتَدْرَك، للحاكم، كتاب: الْأَحْكَامِ، ٧١٩٩/١٥٩/٧.

(٧) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كتاب: الْقَضَاءِ وَمَا عَلَى الْقَاضِي فِي الْخُصُومِ وَالشُّهُودِ، باب: مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْحَاكِمِ فِي الْحَقِّ وَأَجْرِهِ، ٣٨٩ - ٣٩٠/٣٩٦ - ٤٨٩٧ - ٣ - ٢ - ١.

(٨) إتحاف المهرة بالفوائد، لابن حجر، من مُسَنِّدِ عمرو بن العاصي بن وائل السهمي، ١٥٩٨٣/٤٩٦/١٢.

(٩) المطالب العالية، لابن حجر، كتاب: الْخِلَافَةِ وَالْإِمَارَةِ، باب: أَجْرُ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْحَقِّ، ٢١٢٦ - ٢١٢٥/٦٤٨ - ٦٤٧/٦٤٦/٩.

البغوي^(١)، قال الذهبي: الحافظ، ضرب في الحديث إلى الأندلس مع فقره، لم يكن به بأس، قد يهم^(٢)، وقال ابن حجر: رحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق، يخطيء في حديث الثوري^(٣)، (ت: ٢٠٣هـ) .

٢. فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التتوخي القضاعي، أبو فضالة الحمصي ويقال: الدمشقي، روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع التتوخي، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وروى عنه: آدم بن أبي إياس، وابنه محمد بن الفرّج بن فضالة^(٤)، قال الذهبي: ضعفه الدارقطني، وغيره، وقواه أحمد^(٥)، وقال ابن حجر: ضعيف^(٦)، (ت: ١٧٦هـ) .

٣. محمد بن عبد الأعلى بن عدي البهراني: راوٍ لم أقف له على ترجمة .

٤. عبد الأعلى بن عدي البهراني الحمصي، القاضي، أخو عبد الرحمن بن عدي، روى عن: النبي (ﷺ)، مرسلاً، وثوبان، مولى رسول الله (ﷺ)، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وروى عنه: ابنه محمد بن عبد الأعلى بن عدي البهراني، والأحوص بن حكيم^(٧)، قال الذهبي: ثقة^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة، وهم من ذكره في الصحابة^(٩)، (ت: ١٠٤هـ) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣/٤٠٢-٤٠٣/٧٣٨ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١/٤١٥/١٧٢٩ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٢٢/٢١٢٤ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨/٤٨٦/٢٦٠ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٢/١٢٠/٤٤٤٦ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٤٤/٥٣٨٣ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦/٩٧/٢٠٢ .

(٨) الكاشف، للذهبي، ١/٦١١/٣٠٧٩ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٣١/٣٧٣٥ .

٥. عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، القرشي السهمي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن ويقال: أبو نصير، ويقال: وكان اسمه: العاص، فغيره النبي(ﷺ)، روى عن: النبي(ﷺ)، كثيراً، ووالده عمرو بن العاص(رضي الله عنه)، وروى عنه: عبد الله بن عمر(رضي الله عنه)، وسعيد بن المسيب^(١)، صحابي، (ت: ٦٥ هـ) .

٦. عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، القرشي السهمي أمير مصر، يكنى أبا عبد الله، وأبا محمد، روى عن: النبي(ﷺ)، وروى عنه: ولده عبدالله، ومحمد، وقيس بن أبي حازم^(٢)، صحابي، (ت: ٤٣ هـ) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فإني لم أقف على اسم(الخصمين)، في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليهما .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا زيد بن الحباب(صدوق، يخطئ في حديث الثوري)، وفرج بن فضالة(ضعيف)، ومحمد بن عبد الأعلى(فإني لم أقف له على ترجمة)، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

• المطلب السابع: الحديث الحادي والأربعون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حُرَيْمَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَلَمَّا كُنَّا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ فِي هَوْدَجِهَا وَاضِعَةٌ يَدَهَا عَلَى

(١) الإصابة، لابن حجر، ٣/٣٠٨-٣٠٩-٣١٠-٣١١/٤٨٦٩ .

(٢) الإصابة، لابن حجر، ٧/٤١٠-٤١١-٤١٢/٥٩١٠ .

هُوَ دَجِهَا، فَلَمَّا نَزَلَ دَخَلَ الشَّعْبَ، وَدَخَلْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَإِذَا نَحْنُ بِغُرَبَانِ كَثِيرَةٍ، وَإِذَا غُرَابٌ أَغْصَمُ أَحْمَرُ الْمُنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا مِثْلُ هَذَا الْغُرَابِ فِي هَذِهِ الْغُرَبَانِ»^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه النَّسَائِي فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى^(٢)، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ^(٣)، وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ^(٤)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ^(٥)، وَابَيْهَقِي فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ^(٦)، وَالْمِزِي فِي تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ^(٧)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ^(٨).

• دراسة رجال السند:

١. سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري، وواشح من الأزدي سكن مكة، وكان قاضيها، روى عن: الحمادين، ويزيد بن إبراهيم التستري، وروى عنه: عبد بن حميد، والبخاري^(٩)، قال الذهبي: الإمام، قال أبو حاتم: إمام من الأئمة،

(١) الْمُنتَخَبُ، لِلْإِمَامِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ (رضي الله عنه)، ص ٢٩٤/١٢١.

(٢) السُّنَنُ الْكُبْرَى، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: عَشْرَةِ النِّسَاءِ، ذِكْرُ الْإِخْتِلَافِ عَلَى أَبِي رَجَاءٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، ٩٢٢٣/٣٠٢/٨.

(٣) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، ١٩٧/٤/برقم: (١٧٧٧٠)، ١٧٨٢٦/٢٠٥/٤.

(٤) مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى، لِأَبِي يَعْلَى، مُسْنَدُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ (رضي الله عنه)، ٧٣٦١/٤٠١/٥.

(٥) الْمُسْتَدْرَكُ، لِلْحَاكِمِ، كِتَابُ: الْإِيمَانِ، ٤٤٢/٨ - ٤٤٣ - ٩٠٠٦ - ٩٠٠٧.

(٦) الْجَامِعُ لِشُعْبِ الْإِيمَانِ، لِلْبَيْهَقِيِّ، الْحَيَاءُ، فَصْلُ فِي حِجَابِ النِّسَاءِ وَالتَّغْلِيظُ فِي سِتْرَتِهَا، ١٠/٧٤٣٣/٢٣٧.

(٧) تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ، لِلْمِزِيِّ، عِمَارَةُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرِو، ٨/١٠٧٤٢/١٥٦.

(٨) إِتْحَافُ الْمَهْرَةِ، لِابْنِ حَجَرٍ، مِنْ مُسْنَدِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِيِّ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، ١٢/١٥٩٧٢/٤٨٨.

(٩) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، لِابْنِ حَجَرٍ، ٤/١٧٨ - ١٧٩/٣١١.

لا يدلّس، ويتكلّم في الرجال وفي الفقه، لعله أكبر من عفان، ما رأيت في يده كتاباً قط، حُزِر مجلسه ببغداد بأربعين ألفاً^(١)، وقال ابن حجر: ثقة، إمام، حافظ^(٢)، (ت: ٢٢٤هـ) .

٢. حماد بن سلمة بن دينار: سبقت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة .

٣. عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة، ويقال: بن حباشة الأنصاري، أبو جعفر الخطمي المدني، نزيل البصرة، روى عن: عمارة بن خزيمة بن ثابت، وأبيه يزيد، وروى عنه: حماد بن سلمة، وروح بن القاسم^(٣)، قال الذهبي: ثقة^(٤)، وقال ابن حجر: صدوق^(٥)، (ت: ١٤١هـ) .

٤. عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد المدني، روى عن: أبيه خزيمة، وعمرو بن العاص^(٦)، وروى عنه: ابنه محمد، وأبو جعفر الخطمي^(٦)، قال الذهبي: وثقه النسائي^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة^(٨)، (ت: ١٠٥هـ) .

٥. عمرو بن العاص^(٦): سبقت ترجمته في الحديث الأربعون .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحها؛ فإنني لم أقف على اسم(المرأة) في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليها .

(١) الكاشف، للذهبي، ١/٤٥٨/٢٠٧ .

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٥٠/٢٥٤٥ .

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨/١٥١/٢٦٨ .

(٤) الكاشف، للذهبي، ٢/٩٨/٤٢٩٠ .

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٣٢/٥١٩٠ .

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧/٤١٦/٦٧٤ .

(٧) الكاشف، للذهبي، ٢/٥٣/٤٠٠٦ .

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٠٩/٤٨٤٤ .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عمير بن يزيد (صدوق)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

• المطلب الثامن: الحديث الثاني والأربعون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ تُسَلِّمَ قَلْبَكَ لِلَّهِ (ﷻ)، وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، قَالَ: فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ»، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ»، قَالَ: فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْهِجْرَةُ» قَالَ: وَمَا الْهِجْرَةُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ الشُّوْءَ»، قَالَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ»، قَالَ: وَمَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ»، قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ»، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُمَا، حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، أَوْ عُمْرَةٌ^(١)» .

• تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مُسنده^(٢)، وعبد الرزاق في مصنفه^(٣)، والبيهقي في شعب الإيمان^(٤) .

(١) المُنتخب، للإمام عبد بن حميد، حديث عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ (ﷻ)، ص ٣٠١/١٢٤ .

(٢) مُسنَد أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مُسنَد الشَّامِيِّينَ، ١٧٠٢٧/١١٤/٤ .

(٣) المُصنَّف، لـ عبد الرزاق الصنعاني، باب: الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ، ٢١٠٢٤/٢٧/٩ .

(٤) الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، باب: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ عَلَى الْإِطْلَاقِ عِبَارَتَانِ

عَنْ دِينَ وَاحِدٍ، ٢٢/١١٨/١، فَضَّلَ: فِي ذِكْرِ مَا وَرَدَ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الظُّلْمِ، ٧٠٥٥/٥٢٨/٩،

باب: فِي الصَّبْرِ عَلَى الْمَصَائِبِ، وَعَمَّا تَنَزَّعَ إِلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ لَذَّةٍ وَشَهْوَةٍ، ٩٢٦٢/١٩١/١٢ .

• دراسة رجال السند:

١. عبد الرزاق بن همام: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة .
٢. معمر بن راشد: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة .
٣. أيوب بن أبي تميمة كيسان السخثياني، أبو بكر البصري، مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة، رأى أنس بن مالك، روى عن: أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، والحسن البصري، وروى عنه: إسماعيل بن عُلَيَّة، ومعمر بن راشد^(١)، قال الذهبي: الإمام، قال ابن عُلَيَّة: كنا نقول: عنده ألفا حديث، وقال شعبة: ما رأيت مثله، كان سيد الفقهاء^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العباد^(٣)، (ت: ١٣١هـ) .
٤. عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد، أبو قلابة الجرمي البصري، أحد الأعلام، روى عن: ثابت بن الضحاك الأنصاري، وأنس بن مالك الأنصاري، وروى عنه: أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، وأيوب السخثياني^(٤)، قال الذهبي: من أئمة التابعين^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة، فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه مقال يسير^(٦)، (ت: ١٠٤هـ) .
٥. عمرو بن عبسة بن خالد بن عامر بن غاضرة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم، وقيل: ابن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خالد بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بهثة، السلمي أبو نجيح (رضي الله عنه)، ويقال: أبو شعيب، أسلم قديماً بمكة، ثم

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١/٣٩٧-٣٩٨/٧٣٣ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١/٢٦٠-٢٦١/٥١١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١١٧/٦٠٥ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥/٢٢٤-٢٢٥/٣٨٧ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ١/٥٥٤-٥٥٥/٢٧٣ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٠٤/٣٣٣٣ .

رجع إلى بلاده، فأقام بها إلى أن هاجر بعد خيبر وقبل الفتح ^(١)، روى عن: النبي (ﷺ)، وروى عنه: وأبو قلابة الجرمي مرسل، وأبو إدريس الخولاني ^(٢)، صحابي، (ت: لم أقف عليه) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في كتب الحديث وشروحه؛ فإنني لم أقف على اسم (الرجل)، الذي في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليه .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .
المطلب التاسع: الحديث الثالث والأربعون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ: مَنْ يُحَدِّثُنَا حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) ؟ قَالَ عَمْرُو: أَنَا، فَقَالَ: هِيَ لِلَّهِ أَبُوكَ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: هِيَ لِلَّهِ أَبُوكَ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ ذَلِكَ عِذْلَ عِثْقِ رَقَبَةٍ»، قَالَ: هِيَ لِلَّهِ أَبُوكَ وَاحْذَرْ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَتَيْنِ، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوَيْنِ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ، قَالَ: هِيَ لِلَّهِ أَبُوكَ وَاحْذَرْ، قَالَ: وَحَدِيثٌ لَوْ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، أَوْ خَمْسًا، لَمْ أُحَدِّثْكُمْوهُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ، إِلَّا تَسَاقَطَتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ تَسَاقَطَتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ بَيْنِ أُنَامِلِهِ

(١) الإصابة، لابن حجر، ٧/٤٢١-٤٢٢-٤٢٣/٥٩٣١ .

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨/٦٩/١٠٧ .

وَأُظْفَارِهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَسَاقَطَتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ تَسَاقَطَتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ بَاطِنِهِمَا، فَإِنْ أَتَى مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلَّى فِيهِ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (ﷻ)، فَإِنْ قَامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتَْا كَفَّارَةً لَهُ^(١) .

• تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مُسْنَدِهِ^(٢)، وعبد الرزاق في مُصَنَّفِهِ^(٣)، والمِزِي في تحفة الأشراف^(٤)، والبوصيري في إتحاف الخيرة^(٥)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(٦) .

• دراسة رجال السند:

١. عبد الرزاق بن همام: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة .
٢. معمر بن راشد: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة .
٣. أيوب بن أبي تميمة: سبقت ترجمته في الحديث الثاني والأربعون، وهو ثقة .
٤. عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو قلابة: سبقت ترجمته في الحديث الثاني والأربعون، وهو ثقة .
٥. عمرو بن عبسة (ﷺ): سبقت ترجمته في الحديث الثاني والأربعون .

(١) الْمُتَنَخَّب، للإمام عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ، حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ (ﷺ)، ص ٣٠٢/١٢٥ .

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بَنِ حَنْبَلٍ، للإمام أحمد، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، ٤/١١٣ - ١٧٠٢٠ - ١٧٠٢١ - ١٧٠٢٣ - ١٧٠٢٤، أَوَّلُ مُسْنَدِ الْكُوفِيِّينَ، ٤/٣٨٦/متسلسلة تبدأ من: ١٩٦٥٧ - إلى: ١٩٦٧٢ .

(٣) الْمُصَنَّف، عبد الرزاق الصنعاني، كتاب: الطهارة، بَاب: مَا يُذْهَبُ الْوُضُوءُ مِنْ الْخَطَايَا، ١/٢٤٣/١٥٤ .

(٤) تحفة الأشراف، للمِزِي، شُرْحُ بَيْلِ بَنِ السِّمَطِ الْكَنْدِيُّ، وله صحبة، عن عمرو بن عبسة، ٨/١٠٧٥٥ - ١٠٧٥٦، سُليْم بَنِ عَامِرِ الْخَبَائِرِيِّ، عن عمرو بن عبسة، ٨/١٠٧٥٤/١٦٠ .

(٥) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كتاب: الزينة، بَاب: مَا جَاءَ فِي الشَّيْبِ، ٤/٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢/٥١٣٥ - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ .

(٦) إتحاف المهرة، لابن حجر، من مُسْنَدِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ أَبِي نَجِيحٍ، ١٢/٥١١/١٦٠١٣ .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحها؛ فقد وقفت على اسم (الرجل السائل)، وهو: شرحبيل بن السمط الكندي^(١)، وهو أمير على حمص^(٢).

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن قد عُلم، والله أعلم .

• المطلب العاشر: الحديث الرابع والأربعون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ يَلْقَى اللَّهَ (ﷻ) إِلَّا مَغْلُولًا، لَا يُطْلِقُهُ إِلَّا الْعَدْلُ، وَمَا مِنْ إِنْسَانٍ يَفْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمًا»^(٣).

• تخريج الحديث:

أخرجه أحمد عن طرق عدة: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، أَنَّهُ قَالَ... الحديث^(٤).

(١) ينظر: مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، للإمام أحمد، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، ١١٣/٤ - ١٧٠٢٠ - ١٧٠٢١ - ١٧٠٢٣ - ١٧٠٢٤، أَوَّلُ مُسْنَدِ الْكُوفِيِّينَ، ٣٨٦/٤ متسلسلة تبدأ من: ١٩٦٥٧ - إلى: ١٩٦٧٢.

(٢) ينظر: تحفة الأشراف، للمزي، شرحبيل بن السمط الكندي، وله صحبة، عن عمرو بن عبسة، ١٠٧٥٥/١٦٠ - ١٠٧٥٦، سليم بن عامر الخبائري، عن عمرو بن عبسة، ١٠٧٥٤/١٦٠/٨.

(٣) المُنتَخَب، للإمام عبد بن حميد، حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ (ﷺ)، ص ٣٠٦/١٢٧.

(٤) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، للإمام أحمد، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٢٢٤٥٦/٢٨٤/٥.

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)...الحديث (١).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)...الحديث (٢).

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى قَالَ: وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الرِّقَّةِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)...الحديث (٣).

وأخرجه ابن أبي أسامة من طريق: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ...الحديث (٤).

وأخرجه الطبراني عن طرق عدة: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ...الحديث (٥).

وأخرجه البيهقي عن طريقين: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ، أَوْ إِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، قَالَ...الحديث (٦).

(١) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٢٢٤٦٣/٢٨٥/٥.

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٢٢٧٥٨/٣٢٣/٥.

(٣) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٢٢٧٨١/٣٢٧/٥.

(٤) بُغْيَةُ الْبَاحِثِ، لِابْنِ أَبِي أُسَامَةَ، كِتَابُ: الْإِمَارَةِ، بَابُ: فِيمَنْ وَلِيَ أَمْرَ عَشْرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ٦٠٠/٦٣٠/٢.

(٥) الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ، لِلطَّبْرَانِيِّ، مَا أَسْنَدَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ (ﷺ)، ٥٣٨٧/٢٢/٦.

(٦) الْجَامِعُ لِشُعْبِ الْإِيمَانِ، لِلْبَيْهَقِيِّ، تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ، فَصْلُ: فِي إِدْمَانِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، ٣/٣٥٦/١٨١٧.

- وعزاه المزي في: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف^(١) .
- وعزاه البوصيري في: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة^(٢) .
- وعزاه ابن حجر في: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة^(٣) .
- دراسة رجال السند:

١. يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة .
٢. شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر، وهو ثقة .
٣. يزيد بن أبي زياد القرشي، روى عن: مولاة عبد الله بن الحارث بن نوفل، وعيسى بن فائد، وروى عنه: شعبة بن الحجاج، وزهير بن معاوية^(٤)، قال الذهبي: فيه مقال، عالم، فهم صدوق، رديء الحفظ، لم يترك^(٥)، وقال ابن حجر: ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان فيه مقال^(٦)، (ت: ١٣٧هـ) .
٤. عيسى بن فائد، أمير الرقة، روى عنه: يزيد بن أبي زياد، قال ابن المديني: لم يرو عنه غيره^(٧)، قال الذهبي: تابعي، لم يدرك سعد بن عباد^(٨)، وقال ابن حجر: مجهول، وروايته عن الصحابة^(٩) مرسل^(٩) .

(١) تحفة الأشراف، للمزي، ومن مُسنَد سعد بن عباد بن دُكَيْم أبي ثابت الأنصاري الخزرجي عن النبي (ﷺ)، ٣ / ٢٧٤ / ٣٨٣٤ .

(٢) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كِتَابُ: الإِمَارَةِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْأَمْرَاءِ، ٥ / ٣٥ - ٣٦ / ٤١٨٦ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١ .

(٣) إتحاف المهرة، لابن حجر، مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ، سَيِّدِ الْخُرَجِ، ٥ / ٨٦ / ٤٩٨٤، ٥ / ٨٨ / ٤٩٨٨ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١١ / ٣٢٩ / ٦٣٠ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٢ / ٣٨٢ / ٦٣٠٥ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٠١ / ٧٧١٧ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨ / ٢٢٧ / ٤٢١ .

(٨) الكاشف، للذهبي، ٢ / ١١٢ / ٤٣٩٤ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٤٠ / ٥٣١٩ .

٥. سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حرام بن خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، الأنصاري سيد الخزرج، يكنى أبا ثابت وأبا قيس، وشهد سعد العقبة، وكان أحد النقباء، روى عن: النبي (ﷺ)، وروى عنه: بنوه: قيس، وسعيد، وإسحاق، وحفيده شرحبيل بن سعيد^(١)، صحابي، (ت: ١٥هـ) .

• الكشف عن الإبهام في السند:

بعد التتبع والبحث في المصادر الحديثية وأسانيد الرواية للكشف عن هوية الراوي المبهم (عن رجل)، في سند هذا الحديث، ومن خلال ما سبق، فإني لم أقف عليه، سوى أنه: من أهل الشام، لا يعرف .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا يزيد بن أبي زياد (ضعيف)، وعيسى بن فائد (مجهول، وروايته عن الصحابة (ﷺ) مرسل)، والإبهام في السند لم يكشف، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والله أعلم .

• المطلب الحادي عشر: الحديث الخامس والأربعون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: أَخْبَرْنَا عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَاذَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ؟ فَقَالَ: فِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ: فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ أُهْبِطَ آدَمُ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ مَأْتَمًا، أَوْ قَطِيعَةً رَحِمٍ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا جِبَالٍ، وَلَا رِيحٍ إِلَّا هُنَّ يُشْفِقْنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٢) .

• تخريج الحديث:

(١) الإصابة، لابن حجر، ٢٧٤/٤-٢٧٥-٢٧٦/٢٧٦-٣١٨٧ .

(٢) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ (ﷺ)، ص ١٢٧/٣٠٩ .

أخرجه أحمد في مُسَنِّده^(١)، والبخاري في التاريخ الكبير^(٢)، والبزَّار في مُسَنِّده^(٣)، والبيهقي في شعب الإيمان^(٤)، والمزي في إتحاف الخيرة^(٥)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(٦).

• دراسة رجال السند:

١. موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري، روى عن: شبل بن عباد، وزهير بن محمد التيمي، وروى عنه: البخاري، وعبد بن حميد^(٧)، قال الذهبي: صدوق يصحِّف^(٨)، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، وكان يصحِّف، وحديثه عند البخاري في المتابعات^(٩)، (ت: ٢٢٠ هـ).

٢. زهير بن محمد التيمي أبو المنذر الخراساني المروزي الخرقى، من أهل قرية من قرى مرو يسمى: خرق، ويقال: أنه من أهل هراة، ويقال: من أهل نيسابور، قدم الشام وسكن الحجاز، روى عن: عبد الله بن محمد بن عقيل، ومحمد بن المنكدر، وروى عنه:

(١) مُسَنِّدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسَنِّدُ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، ٣/٤٣٠/١٥٥٤٨، مُسَنِّدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٥/٢٨٤/٢٢٤٥٧.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ٤/٤٤/١٩١١.

(٣) مُسَنِّدُ الْبَزَّارِ، لِلْبَزَّارِ، مُسَنِّدُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ (ﷺ)، حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، ٩/١٩١/٣٧٣٨.

(٤) الجامع لشُعْبِ الْإِيمَانِ، لِلْبَيْهَقِيِّ، الصَّلَاةُ، فَضْلُ الْجُمُعَةِ، ٤/٣٩٥/٢٧١٢ - ٢٧١٣، ٤/٣٩٦/٢٧١٤.

(٥) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كِتَابُ: الْجُمُعَةِ، بَابُ: فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَمَا جَاءَ فِي سَاعَتِهَا، ٢/٢٦١/١٤٦٩.

(٦) إتحاف المهرة، لابن حجر، مُسَنِّدُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، سَيِّدُ الْخَرْجِ، ٥/٨٧/٤٩٨٥.

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٠/٣٧٠/٦٥٧.

(٨) الكاشف، للذهبي، ٢/٣٠٨/٥٧٣٢.

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٥٤/٧٠١٠.

أبو داود الطيالسي، وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي^(١)، قال الذهبي: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه^(٣)، (ت: ١٦٢هـ).

٣. عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، روى عن: أبيه محمد، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وروى عنه: إبراهيم بن الفضل المخزومي، وزهير بن محمد التميمي^(٤)، قال الذهبي: قال أبو حاتم وعدة: لين الحديث، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره^(٦)، (ت: بعد: ١٤٠هـ).

٤. عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي المدني، روى عن: أبيه شرحبيل، وروى عنه: ابنه: سعيد، وعبد الرحمن، وعبد الله بن محمد بن عقيل^(٧)، ولم أقف على قول الذهبي فيه، وقال ابن حجر: مقبول^(٨)، (ت: لم أقف عليه).

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣/٣٤٨-٣٤٩/٦٤٥.

(٢) الكاشف، للذهبي، ١/٤٠٨/١٦٦٦.

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢١٧/٢٠٤٩.

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦/١٣-١٤/١٩.

(٥) الكاشف، للذهبي، ١/٥٩٤/٢٩٦١.

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٢١/٣٥٩٢.

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨/٤٦/٧٦.

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٧٣٧/٥٠٤٧.

٥. شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، روى عن: أبيه سعيد بن سعد بن عبادة، وجده سعد بن عبادة، وروى عنه: ابنه عمرو، وعبد الله بن عقيل^(١)، قال الذهبي: وثق^(٢)، وقال ابن حجر: مقبول^(٣)، (ت: لم أقف عليه) .
٦. سعيد بن سعد بن عبادة، الأنصاري الخزرجي(رضي الله عنه)، ذكره الجمهور في الصحابة، وقال ابن عبد البر: صحبته صحيحة^(٤)، روى عن: النبي(ﷺ)، وأبيه سعد، وروى عنه: ابنه شرحبيل، وأبو أمانة بن سهل بن حنيف^(٥)، (ت: لم أقف عليه) .
٧. سعد بن عبادة(رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الرابع والأربعون .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فإنني لم أقف على اسم(رجلاً من الأنصار)، في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليه .

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا موسى بن مسعود(صدوق، سيء الحفظ، وكان يُصَحَّف، وحديثه عند البخاري في المتابعات)، وزهير بن محمد(ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضَعَفَ بسببها)، وعبد الله بن محمد(صدوق، في حديثه لين)، وعمرو بن شرحبيل(مقبول)، وشرحبيل بن سعيد(مقبول)، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والإبهام في المتن لم يُعَلَم، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٦٣/٣٢٢/٤ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٢٢٥٧/٤٨٢/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٦٥/٢٦٥ .

(٤) الإصابة، لابن حجر، ٣٢٧٨/٣٣٩/٤ .

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٧/٣٧/٤ .

المبحث الخامس:

الإبهام في مرويات مُسند عبد الله بن عمرو، وحديث بلال المؤذن، وعثمان بن حنيف، وبشر بن عاصم، و أنس بن مالك رجُلٌ من بني عبد الله بن كعب، والحارث، وسهل بن سعد الساعدي (رضي الله عنه) .

المطلب الأول: الحديث السادس والأربعون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: جَلَسَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ، فَسَمِعُوهُ يُحَدِّثُ، أَنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا الدَّجَالُ، فَقَامَ النَّفَرُ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ، فَجَلَسُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، فَحَدَّثُوهُ بِمَا قَالَ مَرْوَانُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ مَرْوَانَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالذَّابَّةُ، فَأَيُّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ الْأُخْرَى، فَالْأُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا قَرِيبًا، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ: وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا غَرَبَتْ، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَسَجَدَتْ، وَاسْتَأْذَنْتْ فِي الرَّجُوعِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ (ﷻ) أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَسَجَدَتْ، فَاسْتَأْذَنْتْ فِي الرَّجُوعِ، فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، قَالَ: ثُمَّ تَعَوَّدُ، فَتَسْتَأْذِنُ فِي الرَّجُوعِ، فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، قَالَ: وَعَلِمْتُ لَوْ أُدِنَ لَهَا لَمْ تُدْرِكِ الْمَشْرِقَ، قَالَتْ: رَبِّي مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقَ وَمَنْ لِي بِالنَّاسِ؟ قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَالطُّوقِ، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَاسْتَأْذَنْتْ، فَقَالَ لَهَا: اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكَ»، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ الْكُتُبَ، قَالَ: (١) فَقَرَأَ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ (٢).

(١) المُنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسند عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه)، ص ٣٢٦/١٣٣ .

(٢) سورة الأنعام: آية ١٥٨ .

تخريج الحديث:

أخرجه مُسلم في صحيحه^(١)، وأبو داود في سننه^(٢)، وابن ماجّة في سننه^(٣)، وأحمد في مُسنّده^(٤)، والطيالسي في مُسنّده^(٥)، وابن أبي شيبة في مُصنّفه^(٦)، والمِزي في تحفة الأشراف^(٧).

• دراسة رجال السند:

١. جعفر بن عون: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، وهو صدوق .
٢. يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي الكوفي، روى عن: أبيه سعيد، وأبي زرعة بن عمرو بن جرير، وروى عنه: إبراهيم بن عيينة، وإسماعيل بن عُليّة^(٨)، قال الذهبي: إمام، ثبت^(٩)، وقال ابن حجر: ثقة، عابد^(١٠)، (ت: ١٤٥) .

(١) صحيح مُسلم، ١ مُسلم، كتاب: الفتن، باب: أول الآيات خروجًا، ٨/٢٠٢/٧٤٩٣ - ٧٤٩٤ - ٧٤٩٥ .

(٢) سنن أبي داود، لأبي داود، أول كتاب: الملاحم، ٦/٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠/٤٣١٠ - ٤٣١١ - ٤٣١٢ .

(٣) سنن ابن ماجّة، لابن ماجّة، أبواب: الفتن، باب: طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، ٤/١٧/٤٠٦٨ - ٤٠٦٩ .

(٤) مُسنّد أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مُسنّد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، ٢/١٦٤/٦٥٣١، ٢/٢٠١/٦٨٨١ .

(٥) مُسنّد أبي داود الطيالسي، للطيالسي، أَحَادِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَأَبُو زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، ٤/٧/٢٣٦٢ .

(٦) المُصنّف، لابن أبي شيبة، ٢٠/١٧٩/٣٨٧١٧، ٢١/٢٤٩/٤٠٠٦٦، ٢١/٢٥١/٤٠٠٧١ .

(٧) تحفة الأشراف، للمِزي، أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، عن عبد الله بن عمرو، ٦/٣٩٣/٨٩٥٩ .

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١١/٢١٤-٢١٥/٣٥٧ .

(٩) الكاشف، للذهبي، ٢/٣٦٦/٦١٧٣ .

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٩٠/٧٥٥٥ .

٣. أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، قيل اسمه: هرم، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عمرو، قاله النَّسَائِي، وقيل: جرير، قاله الواقدي، رأى علياً (عليه السلام)، روى عن: جده جرير بن عبد الله البجلي، وعبد الله بن عمرو بن العاص (عليه السلام)، وروى عنه: أبو حيان التيمي، وإبراهيم بن يزيد النخعي^(١)، قال الذهبي: كان ثقة، نبيلًا، شريفًا، كثير العلم^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣)، (ت: ١٠٠هـ) .

٤. عبد الله بن عمرو بن العاص (عليه السلام): سبقت ترجمته في الحديث الأربعون .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فإنني لم أقف على أسماء (ثلاثة نفر)، في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليهم .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا جعفر بن عون (صدوق)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٥١/٩٩/١٢ .

(٢) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٢٥٤/١١٩٦/٢ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٨١٠٣/٦٤١ .

• **المطلب الثاني: الحديث السابع والأربعون:**

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْأَفْرَاقِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ^(١)» .

• **تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن طريق: رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَاوِيَّ، يُعَدُّ فِي الْمَصْرِيِّينَ، قَالَ عبد الله بن يزيد: حدثنا عبد الرحمن بن زيادٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَاوِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ):...الحديث^(٢) .

وأخرجه الطبراني عن طريقين: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَلُولٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاوِيَّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ):...الحديث^(٣) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)، قَالَ...الحديث^(٤) .

وأخرجه القضاعي عن طريقين: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ الْخَطِيبُ، أَبْنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَيْسَرَانِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَرَائِطِيُّ، ثنا عَبَّاسُ التَّرْفُفِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَاوِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ):...الحديث^(٥) .

(١) الْمُنتَخَبُ، لِلإمام عبد بن حميد، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (ﷺ)، ص ٣٣٥/١٣٥ .

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ١٠٠٧/٢٩٥/٣ .

(٣) الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ، للطبراني، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، ٣١/٢٠/١٣ .

(٤) الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ، للطبراني، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، ٦٩/٣٢/١٣ .

(٥) مُسْنَدُ الشَّهَابِ، للقضاعي، أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، ١٢٨٠/٢٤٤/٢ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الصَّفَّارُ التُّجِيبِيُّ، أَبَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيَّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، ثنا الْإِفْرِيقِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَنْعُمٍ الشَّعْبَانِيُّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)...الحديث (١) .

وأخرجه البيهقي عن طريق: قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)...الحديث (٢) .

وأخرجه الهيثمي عن طريق: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)...الحديث (٣) .

– وعزاه البوصيري في: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤) .

– وعزاه ابن حجر في: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٥) .

(١) مُسْنَدُ الشَّهَابِ، لِلْقَضَاعِيِّ، أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، ١٢٨١/٢٤٤/٢ .

(٢) الْجَامِعُ لِشُعَبِ الْإِيمَانِ، لِلْبَيْهَقِيِّ، الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا مَرَجُوا وَفَسَدَتْ ذَاتُ بَيْنِهِمْ، ١٠٥٨١/٤٣٠/١٣ .

(٣) كَشَفُ الْأَسْتَارِ، لِلْهَيْثَمِيِّ، كِتَابُ: الْأَدَبِ، بَابُ: الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، ٢٠٥٩/٤٤١-٤٤٠/٢ .

(٤) إِتْحَافُ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ، لِلْبُوصَيْرِيِّ، كِتَابُ: الْأَدَبِ وَغَيْرِهِ، بَابُ: فِي الْإِعْتِدَارِ وَمَا جَاءَ فِي الْعَفْوِ عَمَّنْ يَغْتَدِرُ، ٢-١-٥٣٥١/٦٦/٦ .

(٥) الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةِ، لِابْنِ حَجَرٍ، كِتَابُ: الْأَدَبِ، بَابُ: الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، ٢٦٤٢/٦٥٢/١١ .

• دراسة رجال السند:

١. يعلى بن عبيد: سبقت ترجمته في الحديث الثلاثون، في حديثه عن الثوري ففيه

لين .

٢. عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن ذر بن يحمى بن معد يكرب بن أسلم ابن منبه بن النمادة بن حيويل الشعباني، أبو أيوب، ويقال: أبو خالد الإفريقي، القاضي، عداة في أهل مصر، روى عن: أبيه زياد، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي، وروى عنه: الأبيض بن الأغر، ويعلى بن عبيد الطنافسي^(١)، قال الذهبي: ضعفه، وقال الترمذي: رأيت البخاري يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث^(٢)، وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً^(٣)، (ت: ١٥٦هـ) .

٣. عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحبلي المصري، روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص^(٤)، وعقبة بن عامر، وروى عنه: أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي^(٥)، قال الذهبي: ثقة^(٦)، وقال ابن حجر: ثقة^(٦)، (ت: ١٠٠هـ) .

٤. عبد الله بن عمرو بن العاص^(٧): سبقت ترجمته في الحديث الأربعون .

• الكشف عن الإبهام في السند:

بعد التتبع والبحث في المصادر الحديثية وأسانيد الرواية للكشف عن هوية الراوي المبهمة: (عن رجل)، في سند هذا الحديث، ومن خلال ما سبق، فإنني لم أقف عليه، لأن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي شيخه بدون واسطة هو عبد الله بن يزيد المعافري،

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٥٨/١٧٣/٦ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٣١٩٤/٦٢٨-٦٢٧/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٨٦٢/٣٤٠ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٦٣/٨٢-٨١/٦ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٣٠٦١/٦٠٩/١ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٧١٢/٣٢٩ .

فقد أخذ عنه مباشرة بدون راوٍ آخر، وتبين لي ذلك من خلال ترجمتهم التي وقفت عليها، إذا فالرجل الذي بينهما لا يعرف، أو لا يوجد أصلاً، والله أعلم .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عبد الرحمن بن زياد (ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً)، والإبهام في السند لم يكشف، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والله أعلم .

• المطلب الثالث: الحديث الثامن والأربعون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الْإِفْرِيقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قَالَ: فَمَنْ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَأَنْفُسِهِمْ، قَالَ: فَمَنْ الْمُهَاجِرُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ»، قَالَ: فَمَنْ الْمُجَاهِدُ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ (ﷻ)»^(١) .

• تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مُسنَّده^(٢)، وهناد في الزهد^(٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة^(٤)، وابن مندة في الإيمان^(٥) .

(١) المُنتخب، للإمام عبد بن حميد، مُسنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (ﷺ)، ص ٣٣٦/١٣٥ .

(٢) مُسنَدُ أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مُسنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، ٧٠١٧/٢١٥/٢، ٦٩٢٥/٢٠٦/٢ .

(٣) الزهد، لـ هناد بن السري، بَابُ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، ٥٤٧/٢ .

(٤) تعظيم قدر الصلاة، للمروزي، ٦٣١/٥٩٤/٢، ٦٣٤/٥٩٦/٢ .

(٥) الإيمان، لابن مندة، ذِكْرُ صِفَةِ دَرَجَاتِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، ٣١٣/٤٥١/١ .

• دراسة رجال السند:

١. عبد الله بن يزيد العدوي، مولى آل عمر، أبو عبد الرحمن المقرئ القصير، أصله من ناحية البصرة، وقيل: من ناحية الأهواز، سكن مكة، روى عن: كهمس بن الحسن، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وروى عنه: عبد بن حميد، والبخاري^(١)، قال الذهبي: المقرئ، الحافظ، ثقة، لقن سبعين عاماً^(٢)، وقال ابن حجر: المقرئ، ثقة، فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، وهو من كبار شيوخ البخاري^(٣)، (ت: ٢١٣هـ) .
٢. عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعون، ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً .
٣. عبد الله بن يزيد المعافري: سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعون، وهو ثقة .

٤. عبد الله بن عمرو بن العاص^(رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الأربعون .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فإنني لم أقف على اسم (الرجل السائل) في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليه .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عبد الرحمن بن زياد (ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً)، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٦٦/٨٣/٦ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٣٠٦٤/٦٠٩/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٧١٥/٣٣٠ .

• المطلب الرابع: الحديث التاسع والأربعون:

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ الْمَعَاوِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَمُرُّ بِنَا جِنَازَةُ الْكَافِرِ، أَفَنَقُومُ لَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، قُومُوا لَهَا، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا، إِنَّمَا تَقُومُونَ إِعْظَامًا لِلَّذِي يَقْبِضُ النَّفُوسَ^(١)» .

• تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مُسنَّده^(٢)، و ابن أبي أسامة في بغية الباحث^(٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار^(٤)، وابن حبان في صحيحه^(٥)، والطبراني في المعجم الكبير^(٦)، والبوصيري في إتحاف الخيرة^(٧)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(٨) .

• دراسة رجال السند:

١. عبد الله بن يزيد العدوي: سبقت ترجمته في الحديث الثامن والأربعون، وهو ثقة .
٢. سعيد بن أيوب واسمه مقلص الخزاعي مولاهم، أبو يحيى المصري، روى عن: ربعة بن سيف المعافري، ورزيق بن حكيم، وروى عنه: عبد الله بن المبارك، وأبو

(١) الْمُنتَخَب، لِلْإِمَامِ عَبْدِ بَنِ حُمَيْدٍ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (ﷺ)، ص ٣٤٠/١٣٦ .

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بَنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِنِ الْعَاصِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، ٦٥٧٣/١٦٨/٢ .

(٣) بُغْيَةُ الْبَاحِثِ، لِابْنِ أَبِي أُسَامَةَ، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، بَابُ: الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ، ٢٧١/٣٧٠/١ .

(٤) شَرْحُ مَعَانِي الْأَثَارِ، لِلطَّحَاوِيِّ، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، بَابُ: الْجَنَازَةِ تَمُرُّ بِالْقَوْمِ أَيَقُومُونَ لَهَا أَمْ لَا؟، ٢٧٨٤/٤٨٦/١ .

(٥) صَحِيحُ ابْنِ حَبَّانَ، لِابْنِ حَبَّانَ، ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ، فَضَلَّ: فِي الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ، ٣٠٥٣/٣٢٥-٣٢٤/٧ .

(٦) الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ، لِلطَّبْرَانِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، ٤٧/٢٥/١٣ .

(٧) إِتْحَافُ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ، لِلْبُوصَيْرِيِّ، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، بَابُ: الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ، ١٩٤٤/٤٨٦/٢ .

(٨) إِتْحَافُ الْمَهْرَةِ، لِابْنِ حَجَرَ، ١١٩٣٠/٥٦١/٩ .

عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ^(١)، قال الذهبي: ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت^(٣)، (ت: ١٦١ هـ) .

٣. ربيعة بن سيف بن ماتع المعافري الصنمي الإسكندراني، روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنه)، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي، وروى عنه: خنيس بن عامر المعافري، وسعيد بن أبي أيوب^(٤)، قال الذهبي: قال الدارقطني: صالح، وقال البخاري: عنده مناكير^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق، له مناكير^(٦)، (ت: قريباً من: ١٢٠ هـ) .

٤. عبد الله بن يزيد المعافري: سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعون، وهو ثقة .

٥. عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الأربعون .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحها؛ فإني لم أقف على اسم (الرجل السائل) في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليه .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٩/٧/٤ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١٨٥٦/٤٣٢/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٢٧٤/٢٣٣ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٨٦/٢٥٥/٣ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ١٥٤٥/٣٩٣/١ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٩٠٦/٢٠٧ .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا ربيعة بن سيف (صدوق، له مناكير)، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

• المطلب الخامس: الحديث الخمسون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَفْصُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَذِنَ بِلَالٍ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، ثُمَّ أَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ، وَلَمْ يُؤْذِنْ فِي زَمَنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُؤْذِنَ؟ قَالَ: إِنِّي أَذِنْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) حَتَّى قُبِضَ، وَأَذِنْتُ لِأَبِي بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ، لِأَنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِعْمَتِي، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، يَقُولُ: «يَا بِلَالُ، لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِكَ هَذَا إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (ﷻ)»، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَجَاهَدَ ثُمَّ (١) .

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد عن طريق: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمَّارٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ سَعْدِ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ سَعْدِ، وَعَمَّارُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ، وَعُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ، عَنْ آبَائِهِمْ، عَنْ أَجْدَادِهِ، أَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ: أَنَّ النَّجَاشِيَّ الْحَبَشِيَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، ثَلَاثَ عَنَزَاتٍ... الحديث بطوله وضمنه قصة بلال (رضي الله عنه) (٢) .

(١) الْمُتَخَبِّ، للإمام عبد بن حميد، حَدِيثُ بِلَالِ الْمُؤَذِّنِ، ص ٣٦١/١٤١ .

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد، بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ، ٣/٢١٦-٣٦٦/٢١٧-٣٦٦٧/٣١٨/٣٦٦٨-٣٦٦٩ .

وأخرجه الروياني عن طريق: نا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، نا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَفْصُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَذَنَ بِلَالٍ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) ... الحديث^(١).

وأخرجه الطبراني عن طريقين: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعُمَرُ، وَعَمَّارُ أَبِي حَفْصٍ، عَنْ آبَائِهِمْ، عَنْ أَجْدَادِهِمْ، قَالُوا: جَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ (رضي الله عنه)، فَقَالَ... الحديث^(٢).

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَمَّارٍ الْمُؤَدِّنُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَمَّارٍ، وَعُمَرُ، ابْنَيْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ آبَائِهِمْ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، يَقُولُ... الحديث^(٣).

وأخرجه ابن عدي عن طريق: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمَّارٍ الْمُؤَدِّنُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَمَّارٍ، وَعُمَرُ ابْنَيْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ آبَائِهِمْ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، يَقُولُ... الحديث^(٤). وعزاه البوصيري في: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة^(٥).

دراسة رجال السند:

١. عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ثقة .

(١) مُسْنَدُ الرَّوْيَانِيِّ، لِلرَّوْيَانِيِّ، حَدِيثُ بِلَالٍ مُؤَدِّنِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، ٧٣٤/١٠/٢ .

(٢) المعجم الكبير، للطبراني، بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مُؤَدِّنُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، شَهِدَ بَدْرًا، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ١٠١٣/٣٣٨/١ .

(٣) المعجم الكبير، للطبراني، سَعْدُ الْقَرْظُ، عَنْ بِلَالٍ (رضي الله عنه)، ١٠٧٦/٣٥٣/١ .

(٤) الكامل، لابن عدي، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، ١٠٦٧٢-١٠٦٧١/٦٢-٦١/٧ .

١١٨٠٢/٤٤٧/٧ .

(٥) إتحاف الخيرة، للبوصيري، كِتَابُ: الْأَذَانِ، بَاب: فِي الْأَذَانِ وَالْمُؤَدِّنِينَ، ١٠٨٢/٤٧٤/١-٢ .

٢. الحسين بن علي بن الوليد: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو ثقة .

• الكشف عن الإبهام في السند والتعريف بالمبهم:

بعد البحث والمتابعة لطرق الحديث من أجل الوصول إلى الرواة الثلاثة المبهمون: (عن شيخ يقال له الحفص، عن أبيه، عن جده) في سند هذا الحديث، ومن خلال ما سبق، تبين أنهم على التوالي: ١_حفص بن عمر بن سعد القرظ المدني المؤذن، قال ابن حبان في الثقات، روى عن: زيد بن ثابت، وقال أبو حاتم: روى عن: أبيه، وعمومته، وروى عنه: الزهري، قلت: وفي ثقات ابن حبان، وروى أيضاً عن: أبيه، وقال البخاري: روى عن: بعض أهله^(١)، ولم أقف على قول الذهبي فيه، وقال ابن حجر: مقبول^(٢)، (ت: لم أقف عليه) .

٢_عمر بن سعد بن عائد المؤذن، أخو عمار، روى عن: النبي (ﷺ)، مرسلًا في صدقة الفطر، وعن: أبيه، وروى عنه: ابنه حفص، وابن ابنه: عمر بن عاصم بن عمر، وعمر بن حفص بن عمر، ذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، ولم أقف على قول الذهبي فيه، وقال ابن حجر: مقبول^(٤)، (ت: لم أقف عليه) .

٣_سعد بن عائد المؤذن (ﷺ)، مولى عمار بن ياسر، وقيل: مولى الأنصار، ويقال: اسم أبيه: عبدالرحمن، كان يتجر بالقرظ: ف قيل له: سعد القرظ، روى عن: النبي (ﷺ)، وأذن في حياته بمسجد قباء، وروى عنه: ابنه: عمار، وعمر، نقله أبو بكر (ﷺ)، من قباء إلى المسجد النبوي، فأذن فيه بعد بلال (ﷺ)، وتوارث عنه بنوه الأذان^(٥)، صحابي، (ت: ٧٤هـ، تقريباً) .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧١٠/٣٥٠/٢ .

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٧٢/١٤١٣ .

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٧٤٥/٤٥٠/٧ .

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤١٣/٤٩٠٢ .

(٥) الإصابة، لابن حجر، ٣١٨٥/٢٧٢/٤ .

٣. بلال بن رباح الحبشي، المؤذن، وهو بلال بن حمامة وهي أمه، اشتراه أبو بكر الصديق (ﷺ)، من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد، فأعتقه فلزم النبي (ﷺ) ^(١)، روى عن: النبي (ﷺ)، وروى عنه: أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، والبراء بن عازب ^(٢)، صحابي، (ت: ٢٠هـ) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا حفص بن عمر (مقبول)، وعمر بن سعد (مقبول)، والإبهام في السند قد كشف، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن لغيره، والله أعلم .

• المطالب السادس: الحديث الحادي والخمسون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ (ﷺ)، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَخَرْتُ ذَاكَ، فَهُوَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ؟»، فَقَالَ: ادْعُهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (ﷺ) نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَتَقَضِّى، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ» ^(٣) .

(١) الإصابة، لابن حجر، ١/٦٠٥/٧٤٠ .

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١/٥٠٢/٩٣١ .

(٣) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ، ص ١٤٧/٣٧٩ .

• تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه^(١)، وابن ماجه في سننه^(٢)، والنسائي في السنن الكبرى^(٣)، وأحمد في مسنده^(٤)، وابن خزيمة في صحيحه^(٥)، والمزي في تحفة الأشراف^(٦)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(٧).

• دراسة رجال السند:

١. عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد، وقيل: أبو عدي، وقيل: أبو عبد الله البصري، قيل: أصله من بخارى، روى عن: شعبة بن الحجاج، وإبراهيم بن نافع المكي، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن خالد الخلال^(٨)، قال الذهبي: صالح، ثقة^(٩)، وقال ابن حجر: ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه^(١٠)، (ت: ٢٠٩هـ).

(١) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب: الدَعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، ٣٥٧٨/١٧٥/٦.

(٢) سنن ابن ماجه، لابن ماجه، أبواب: إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ وَالسُّنَّةِ فِيهَا، بَاب: مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْحَاجَةِ، ١٣٨٥/١٢٦/٢.

(٣) السُّنَنُ الْكُبْرَى، للنسائي، كِتَاب: عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، ذِكْرُ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، ١٠٤٢١/٢٤٥/٩، ١٠٤٢٠ - ١٠٤١٩/٢٤٤/٩.

(٤) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ (رضي الله عنه)، ١٧٢٤٢ - ١٧٢٤١ - ١٧٢٤٠/١٣٨/٤.

(٥) صَحِيحُ ابْنِ خُزَيْمَةَ، لابن خزيمة، تابع كتاب: الصلاة، بَاب: صَلَاةُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ، ١٢١٩/٣٨٣/٢.

(٦) تحفة الأشراف، للمزي، وَمِنْ مُسْنَدِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، وَهُوَ أَخُو سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَعَمُّ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، ٩٧٦٠/٢٣٦/٧.

(٧) إتحاف المهرة، لابن حجر، مِنْ مُسْنَدِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ، ١٠ / ٦٨٦ - ٦٨٧ / ١٣٦٠٩ - ١٣٦٠٨.

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٩٠/١٤٢/٧.

(٩) الكاشف، للذهبي، ٣٧٢٧/١١/٢.

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٥٠٤/٣٨٥.

٢. شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر، وهو ثقة .
٣. عمير بن يزيد بن عمير: سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعون، وهو صدوق .

٤. عمار بن خزيمة: سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعون، وهو ثقة .
٥. عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم الأنصاري الأوسي، أبو عمرو المدني، أخو سهل بن حنيف، وعباد بن حنيف، وقال الترمذي وحده: إنه شهد بدرًا، وقال الجمهور: أول مشاهده أحد^(١)، روى عن: النبي (ﷺ)، وروى عنه: ابن أخيه أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، وعمار بن خزيمة بن ثابت^(٢)، صحابي، (ت: لم أقف عليه) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحها؛ فإني لم أقف على اسم (رجلاً ضرير البصر) في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليه .

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عمير بن يزيد (صدوق)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن لم يُعَلَم، والله أعلم .

(١) الإصابة، لابن حجر، ٥٤٦٠/٩٢/٧ .

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٤١/١١٢/٧ .

المطلب السابع: الحديث الثاني والخمسون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعِزَّارِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ، فَقَالَ: لَا أَعْمَلُ لَكَ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالنَّوَالِي، فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَهْتَرُ بِهِ حَتَّى يَزُولَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَكَانِهِ، فَإِنْ كَانَ عَدْلًا مَضَى، وَإِنْ كَانَ جَائِرًا أَهْوَى فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»، فَدَخَلَ عُمَرُ الْمَسْجِدَ، وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ: مَا شَأْنُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: حَدِيثُ حَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: نَعَمْ، لَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ عُمَرُ: وَمَنْ يَرْغَبُ فِي الْعَمَلِ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ أَسَلَتْ اللَّهُ أَنْفَهُ، وَأَضْرَعَ خَدَّهُ^(١).

• تخریج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة عن طريق: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَهْدَهُ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، يَقُولُ... الحديث^(٢).

وأخرجه ابن أبي عاصم عن طريق: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، وَمَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سُؤْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ عُمَرَ (ﷺ)، اسْتَعْمَلَ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ فَتَخَلَّفَ بِشْرٌ فَلَقِيَهُ عُمَرُ (ﷺ)، فَقَالَ... الحديث^(٣).

وأخرجه الطبراني عن طريقين: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ

(١) الْمُنتَخَبُ، لِلإمام عبد بن حميد، بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ، ص ٤٣٠/١٦٠.

(٢) الْمُصَنَّفُ، لابن أبي شيبة، كِتَابُ: السَّيَرِ، فِي الإِمَارَةِ، ٣٤٧٢٩/٢١١/١٨، ٣٦٨٩٤/٢٠٠/١١.

(٣) الْأَحَادُ وَالْمِثَالِي، لابن أبي عاصم، بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ النَّقَّافِيُّ (ﷺ)، ١٥٩١/٢٣٠/٣.

أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى بَعْضِ الصَّدَقَةِ فَأَبَى أَنْ يَعْمَلَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، يَقُولُ... الحديث (١) .

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الدِّمَشْقِيِّ، ثنا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ (ﷺ)، اسْتَعْمَلَ بِشَرَ بْنَ عَاصِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ فَتَخَلَّفَ... الحديث (٢) .

وأخرجه الشجري عن طريقين: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْدَةَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامِ الْبُغْلَبَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي. قَالَ السَّيِّدُ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ بِشَرَ بْنَ عَاصِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ لِيَتَخَلَّفَ بِشَرٍ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ فَقَالَ... الحديث (٣) .

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَبِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الزِّيَّاتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ التُّسْتَرِيُّ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يَعْنِي ابْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعِيزَارِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يُؤَلِّيَ بِشَرَ بْنَ عَاصِمٍ، فَقَالَ لَا أَعْمَلُ لَكَ... الحديث (٤) .

(١) المعجم الكبير، للطبراني، عَاصِمُ بْنُ سُفْيَانَ التَّقْفِيُّ، ١٧/١٧٥/٤٦٤ .

(٢) المعجم الكبير، للطبراني، بِشَرُ بْنُ عَاصِمٍ، ٢/٣٩/١٢١٩ .

(٣) ترتيب الأمالي الخميسية، للشجري، فِي ذِكْرِ الْوَلَاةِ، وَالْأَمْرَاءِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ، ٢/٣١٢/٢٥٦٦ .

(٤) ترتيب الأمالي الخميسية، للشجري، فِي ذِكْرِ آخِرِ الزَّمَانِ، وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَأَمَارَاتِهَا، وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ، ٢/٣٧٩-٣٨٠/٢٨٢٩ .

– وعزاه البوصيري في: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة^(١) .

– وعزاه ابن حجر في: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية^(٢) .

• دراسة رجال السند:

١. حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي، وقيل: البرساني مولاها، البصري، روى عن: جرير بن حازم، والحمادين، وروى عنه: البخاري، وعبد بن حميد^(٣)، قال الذهبي: كان دلالاً، ثقة، ورعاً، ذا سنة وفضل^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة، فاضل^(٥)، (ت: ٢١٧هـ) .

٢. حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة .

٣. عبيد الله بن العيزار المازني، بصري، روى عن: سعيد بن جبير، ومعاذة العدوية، وروى عنه: يحيى القطان، وحماد بن سلمة، وقال الذهبي: صدوق، وثقه غير واحد^(٦)، (ت: بين: ١٤١هـ-١٥٠هـ) .

٤. بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، ويقال: الثقفي، عامل عمر، هكذا نسبه ابن رشد، في الصحابة^(٧)، صحابي، (ت: لم أقف عليه) .

٥. أبو ذر الغفاري، قيل اسمه: جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن عفان، وقيل اسمه: برير بن جنادة، وقيل: بن جندب، وقيل: بن

(١) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كِتَابُ: الْقَضَاءِ وَمَا عَلَى الْقَاضِي فِي الْخُصُومِ وَالشُّهُودِ، باب: كيف حال القضاة يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ٣٩٨/٥-٣٩٩-٤٩٠/٦-١-٢-٣ .

(٢) المطالب العالية، لابن حجر، كِتَابُ: الْخِلَافَةِ وَالْإِمَارَةِ، بَابُ: كَرَاهِيَةِ الْإِمَارَةِ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا، ٥٩٠/٩-٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤/٩ .

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٠٦/٢-٢٠٧/٢-٣٨٣ .

(٤) الكاشف، للذهبي، ٩٤٣/٣١٣/١ .

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١١٣٧/١٥٣ .

(٦) تاريخ الإسلام، للذهبي، ٢٨٩/٩٢٣/٣ .

(٧) الإصابة، لابن حجر، ٥٥٦/١-٥٥٧-٥٥٨/٦٦٣ .

عشرقة، وقيل: بن جندب بن عبد الله، وقيل: بن السكن، وكان أخا عمرو بن عبسة السلمي لأمه، روى عن: النبي (ﷺ)، وروى عنه: أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس^(١) (رضي الله عنهما)، صحابي، (ت: ٣١هـ، أو: ٣٢هـ) .

• الكشف عن الإبهام في السند:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث والإسناد للتعرف على الراوي المبهم: (عن رجل من أهل الشام) في سند هذا الحديث، فإني لم أقف عليه، أو أستدل على هويته، إذ لم يعرف .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عبيد الله بن العيزار (صدوق)، والإبهام في السند لم يكشف، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والله أعلم .

• المطلب الثامن: الحديث الثالث والخمسون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ النَّبِيِّ (ﷺ)، فَذَهَبَتْ بِإِبِلِ جَارٍ لَنَا، فَذَهَبَتْ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «هَلَمْ، وَكُلْ»، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: «هَلَمْ أُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ اللَّهَ (ﻻ) يَضَعُ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ»، أَوْ قَالَ: «الصَّوْمَ، وَعَنِ الْحُبْلَى أَوْ

(١) الإصابة، لابن حجر، لابن حجر، ٢١٥/١٢ - ٢٢٠/٩٩٠٤ .

الْمُرْضِعِ»، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ: يَا لَهْفَ نَفْسِي، أَنْ لَا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) (١).

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود عن طريق: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ إِخْوَةَ بَنِي قَشِيرٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)...الحديث (٢).

وأخرجه الترمذي عن طريق: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)...الحديث (٣).

وأخرجه النسائي عن ثلاث طرق: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ التَّلِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ، عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ)، قَالَ...الحديث (٤).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ قُشَيْرٍ، عَنْ عَمِّهِ، حَدَّثَنَا ثُمَّ أَلْفَيْنَاهُ فِي إِبِلٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، أنس بن مالك، رجل من بني عبد الله بن كعب، ص ٤٣١/١٦٠.

(٢) سنن أبي داود، لأبي داود، أول كتاب: الصوم، باب: اختيار الفطر، ٤/٨٠/٢٤٠٨.

(٣) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب: الصوم، باب: ما جاء في الرخصة في الإفطار للخبلى والمرضع، ٢/٢٤٦/٧١٥.

(٤) المجتبى من السنن، للنسائي، كتاب: الصيام، ذكر اختلاف معاوية بن سلام وعلي بن المبارك في هذا الحديث، ٤/١٨٠/٢٢٧٤.

قَالَبَةً: حَدَّثَهُ، فَقَالَ الشَّيْخُ: حَدَّثَنِي عَمِّي، أَنَّهُ ذَهَبَ فِي إِبِلٍ لَهُ، فَأَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، وَهُوَ يَأْكُلُ... الحديث (١) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ مِنْهُمْ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ (ﷺ)، بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (ﷺ)... الحديث (٢) .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ طَرِيقَيْنِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ: مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)... الحديث (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ (ﷺ)، وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ... الحديث (٤) .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ طَرِقٍ عِدَّةٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ... الحديث (٥) .

(١) الْمُجْتَبَى مِنَ السَّنَنِ، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: الصَّيَامِ، ذِكْرُ اخْتِلَافِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، ٢٢٧٥/١٨٠/٤ .

(٢) الْمُجْتَبَى مِنَ السَّنَنِ، لِلنَّسَائِيِّ، كِتَابُ: الصَّيَامِ، ٢٣١٥/١٩٠/٤ .

(٣) سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ، لِابْنِ مَاجَةَ، أَبْوَابُ: الصَّيَامِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْإِفْطَارِ لِلْحَامِلِ وَالْمُرْضِعِ، ١٦٦٨ - ١٦٦٧/٢١٩/٢ .

(٤) سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ، لِابْنِ مَاجَةَ، أَبْوَابُ: الْأَطْعِمَةِ، بَابُ: عَرْضِ الطَّعَامِ، ٣٢٩٩/٣٠٤/٣ .

(٥) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، أَوَّلُ مُسْنَدِ الْكُوفِيِّينَ، حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، (ﷺ)، ١٩٠٤٧/٣٤٧/٤ .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ وَلَيْسَ بِالْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا حَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: كَانَ أَبُو قِلَابَةَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، ثُمَّ قَالَ لِي: هَلْ لَكَ فِي الَّذِي حَدَّثْتَنِيهِ؟ قَالَ: فَذَلَّنِي عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: حَدَّثْتَنِي قَرِيبٌ لِي، يُقَالُ لَهُ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، فِي إِبِلٍ لِحَارٍ لِي أُخِذْتُ... الْحَدِيثُ^(٢).
— عزاه المزي في: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف^(٣).

• دراسة رجال السند:

١. سليمان بن حرب: سبقت ترجمته في الحديث الحادي والأربعون، وهو ثقة .
٢. محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري، روى عن: الحسن البصري، وعبد الله بن سواده بن حنظلة القشيري، وروى عنه: داود بن شبيب الباهلي، وطالوت بن عباد الصيرفي^(٤)، قال الذهبي: وثقه أبو داود، وقال ابن معين: صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي^(٥)، وقال ابن حجر: قيل: كان مكفوفاً، وهو صدوق، فيه لين^(٦)، (ت: ١٦٧هـ) .

(١) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، أَوَّلُ مُسْنَدِ الْكُوفِيِّينَ، حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ (ﷺ)، ١٩٢٥٨ - ١٩٢٥٧/٣٤٧/٤ .

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَحَدِ بَنِي كَعْبٍ (ﷺ)، ٢٠٣٢٦/٢٩/٥ .

(٣) تحفة الأشراف، للمزي، وَمِنْ مُسْنَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَبِي أُمَيَّةَ، وَيُقَالُ: أَبُو أُمَيَّةَ، الْقَشِيرِيُّ، الْكَعْبِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، ١٧٣٢/٤٥٠/١ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٠٣/١٩٦-١٩٥/٩ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٤٨٨١/١٧٦/٢ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٩٢٣/٤٨١ .

٣. عبد الله بن سودة بن حنظلة القشيري البصري، روى عن: أبيه سودة، وأنس بن مالك الكعبي، وروى عنه: حماد بن زيد، وأبو هلال الراسبي^(١)، قال الذهبي: ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣)، (ت: ١٤٠ هـ) .

• الكشف عن الإبهام في السند والتعريف بالمبهم:

بعد البحث والمتابعة لطرق الحديث من أجل الوصول إلى الراوي المبهم: (عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب) ومن خلال ما سبق، تبين أنه: أنس بن مالك الكعبي القشيري، أبو أمية، وقيل: أبو أميمة، ويقال: أبو مية، نزل البصرة، روى عن: النبي (ﷺ)، حديثاً في وضع الصيام على المسافر، وله معه فيه قصة^(٤)، وروى عنه: أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وعبد الله بن سودة القشيري^(٥)، صحابي، (ت: ٩١ هـ) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا محمد بن سليم (صدوق، فيه لين)، والإبهام في السند قد كشف، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن لغيره، والله أعلم .

• المطلب التاسع: الحديث الرابع والخمسون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي سُبَيْعَةَ الضَّبْعِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ (ﷺ)، فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٣٣/٢٤٧/٥ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٢٧٧٠/٥٦٠/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٣٧٥/٣٠٧ .

(٤) الإصابة، لابن حجر، ٢٧٨/٢٥٦/١ .

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦٩١/٣٧٩/١ .

الله (ﷺ): «أَوْ مَا أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَأَذْهَبْ، فَأَعْلِمَهُ»، قَالَ: فَذْهَبَ، فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ، فَقَالَ: «أَحَبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ»^(١).

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه^(٢)، والنسائي في السنن الكبرى^(٣)، وأحمد في مسنده^(٤).
والبخاري في التاريخ الكبير^(٥)، وابن السنِّي في عمل اليوم والليلة^(٦)، والمزي في تحفة الأشراف^(٧).

• دراسة رجال السند:

١. الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي طبرستان، والموصل، وحمص، روى عن، الحمادين، وشعبة بن الحجاج، وروى عنه: أحمد بن منيع، وعبد بن حميد^(٨)، قال الذهبي: ثقة^(٩)، وقال ابن حجر: ثقة^(١٠)، (ت: ٢٠٩هـ).

-
- (١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، الحارث، ص ٤٤٤/١٦٤.
- (٢) سنن أبي داود، لأبي داود، أول كتاب: الأدب، باب: إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه، ٥١٢٥-٥١٢٤/٤٤٥-٤٤٤/٧.
- (٣) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: عمل اليوم والليلة، ما يقول لأخيه إذا قال: إِنِّي لأحبُّكَ، ٩٩٤١-٩٩٤٠-٩٩٣٩/٧٩/٩.
- (٤) مسند أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مسند أنس بن مالك (ﷺ)، ١٢٤٣٠/١٤٠/٣، ١٥٠/٣، ١٣٥٣٥/٢٤١/٣، ١٢٥٩٠/١٥٦/١٢٥١٤، ٣.
- (٥) التاريخ الكبير، للبخاري، ٢٦٠٧/٣١٩-٣١٨/٢.
- (٦) عمل اليوم والليلة، لابن السنِّي، باب: ما يقول الرجل لأخيه إذا قال له: إِنِّي لأحبُّكَ، ص ١٩٨/١٦٢.
- (٧) تحفة الأشراف، للمزي، ومن مسند الحارث، قال ابن أبي حاتم: له صحبة، عن النبي (ﷺ)، ٣٢٨٣/١٠/٣.
- (٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥٦٠/٣٢٣/٢.
- (٩) الكاشف، للذهبي، ١٠٦٩/٣٣٠/١.
- (١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٢٨٨/١٦٤.

٢. حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة .

٣. ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، روى عن: حبيب بن أبي سبيعة الضبعي، و أنس ابن مالك، وروى عنه: والحمدان، وحميد الطويل^(١)، قال الذهبي: كان رأساً في العلم والعمل، يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، عابد^(٣)، (ت: ١٢٧هـ) .

٤. حبيب بن أبي سبيعة الضبعي، وقيل: بن سبيعة، وقيل: سبيعة بن حبيب، روى عن: الحارث، وروى عنه: ثابت البناني^(٤)، ولم أقف على قول الذهبي فيه، وقال ابن حجر: تابعي، ثقة، أخطأ من زعم أن له صحبة^(٥)، (ت: لم أقف عليه).

٥. الحارث: غير منسوب، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: له صحبة، روى حديثه: ثابت البناني عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي، عن الحارث، أن رجلاً كان عند النبي (ﷺ)، فمر به رجل، فقال: يا رسول الله إني أحبه في الله... الحديث، وقيل: عن الحارث عن رجل، به^(٦)، صحابي، (ت: لم أقف عليه) .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فإنني لم أقف على اسم (الرجلين) في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليهما .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢/٢/٢ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ٦٨١/٢٨١/١ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٨١٠/١٣٢ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٣٤/١٨٤/٢ .

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٠٩٣/١٥١ .

(٦) الإصابة، لابن حجر، ١٥٢٢/٤١٧/٢ .

• المطلب العاشر: الحديث الخامس والخمسون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَرَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، يَحْكُ رَأْسَهُ بِمِذْرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعْتُهُ فِي عَيْنِكَ، وَقَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْإِنْبِصَارِ»^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه^(٢)، ومسلم في صحيحه^(٣)، والترمذي في سننه^(٤)، والنسائي في المجتبى^(٥)، والدارمي في سننه^(٦)، وأحمد في مسنده^(٧).

• دراسة رجال السند:

١. يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة .
٢. محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة: سبقت ترجمته في الحديث الثامن والعشرون، وهو ثقة .

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، سهل بن سعد الساعدي، ص ٤٤٨/١٦٦ .

(٢) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كتاب: اللباس، باب: الامتشاط، ٥٩٢٤/١٦٤/٧، وكتاب: الاستئذان، باب: الاستئذان من أجل البصر، ٦٢٤٢-٦٢٤١/٥٤/٨، وكتاب: الديات، باب: من اطلع في بيت قوم ففقئوا عينه، فلا دية له، ٦٩٠٢-٦٩٠١-٦٩٠٠/١١-١٠/٩ .

(٣) صحيح مسلم، لمسلم، كتاب: الاستئذان، باب: إنما جعل الأذان من أجل البصر، ١٨٠/٦-٥٦٨٩/١٨١-٥٦٩٠-٥٦٩١-٥٦٩٢ .

(٤) سنن الترمذي، للترمذي، أبواب: الاستئذان والآداب، عن رسول الله (ﷺ)، باب: من اطلع في دار قوم بغير إذنهم، ٢٧٠٩-٢٧٠٨/١٩/٥ .

(٥) المجتبى من السنن، للنسائي، كتاب: القسام، ذكر حديث عمرو بن حزم في القول، واختلاف الناقلين له، ٤٨٥٩-٤٨٥٨/٦٠/٨ .

(٦) سنن الدارمي، للدارمي، كتاب: الديات، باب: من اطلع في دار قوم بغير إذنهم، ٢/٤٩٣-٢٤١٢/٤٩٤-٢٤١٣ .

(٧) مسند أحمد بن حنبل، للإمام أحمد، مسند الأنصار (ﷺ)، ٢٢٨٠٢/٣٣٠/٥، ٢٢٨٣٣/٣٣٤/٥ .

٣. محمد بن مسلم الزهري: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة .

٤. سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، الأنصاري الساعدي، من مشاهير الصحابة (رضي الله عنه)، يقال: كان اسمه: حزناً، فغيره النبي (ﷺ)، روى عن النبي (ﷺ)، وعمرو بن عبسة (رضي الله عنه)، وروى عنه: ابنه العباس، والزهري^(١)، صحابي، (ت: ٩١ هـ) .

• الكشف الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فقد وقفت على اسم (الرجل)، في متن هذا الحديث، وهو الحكم بن أبي العاص بن أمية والد مروان، وقيل: سعد، غير منسوب^(٢)، أو هو: رجل أعرابي من سكان البادية^(٣) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أنهم ثقات، وثبت الإتصال بينهم، وبناءً على ذلك فإن الحديث صحيح، والإبهام في المتن قد عُلِمَ، والله أعلم .

• المطلب الحادي عشر: الحديث السادس والخمسون:

قال الإمام عبد بن حميد: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، وَعِنْدَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَأَطَافَتْ بِهِمْ، فَلَمْ تَجِدْ مَكَانًا، فَأَوْسَعَ لَهَا رَجُلٌ، فَقَامَ، فَجَلَسَتْ، فَقَضَتْ حَاجَتَهَا، ثُمَّ قَامَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «أَتَعْرِفُهَا؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «أَفَرَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللَّهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(١)» .

(١) الإصابة، لابن حجر، ٣٥٥٠/٥٠٠/٤ .

(٢) فتح الباري، لابن حجر، ٣٣٠/١ .

(٣) المجتبى من السنن، للنسائي، كتاب: القسام، ذكر حديث عمرو بن حزم في العُقُولِ، واختلاف الناقِلين له، ٤٨٥٨/٦٠/٨ - ٤٨٥٩ .

(١) المنتخب، للإمام عبد بن حميد، سهل بن سعد الساعدي، ص ٤٥١/١٦٧ .

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير^(١)، وفي مكارم الأخلاق^(٢)، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد^(٣).

• دراسة رجال السند:

١. يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة .
٢. عبد الحميد بن سليمان الخزاعي، أبو عمر المدني الضرير، نزيل بغداد، أخو فليح، روى عن: أبي حازم سلمة بن دينار، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وروى عنه: سعيد بن منصور، ومحمد بن سليمان لوين^(٤)، قال الذهبي: ضعفه^(٥)، وقال ابن حجر: ضعيف^(٦)، (ت: بين: ١٧١هـ - ١٨٠هـ) .
٣. سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفرز التمار، المدني القاضي، مولى الأسود بن سفيان المخزومي، ويقال: مولى لبني شجع من بني ليث، ومن قال: أشجع فقد وهم، روى عن: سهل بن سعد الساعدي^(٧)، وسعيد بن المسيّب، وروى عنه: ابنه عبد العزيز بن أبي حازم المدني، وعبد الحميد بن سليمان المدني^(٨)، قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام، قال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله^(٩)، وقال ابن حجر: ثقة، عابد^(١٠)، (ت: ١٤٤هـ) .

(١) المعجم الكبير، للطبراني، عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَخُو فُلَيْحٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، ٥٨٥٤/١٦١/٦ .

(٢) مكارم الأخلاق، للطبراني، بَابُ: فَضْلِ الرَّحْمَةِ وَرَقَّةِ الْقَلْبِ، ص ٤٨/١٥٦ .

(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي، كِتَابُ: الْبِرِّ وَالصِّلَةِ، بَابُ: فِيمَنْ رَجِمَ طَالِبَ حَاجَةٍ، ١٣٧٢٨/١٩٤/٨ .

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٣٤/١١٦/٦ .

(٥) الكاشف، للذهبي، ٣١٠٦/٦١٦/١ .

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٧٦٤/٣٣٣ .

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٤٧/١٤٤-١٤٣/٤ .

(٨) الكاشف، للذهبي، ٢٠٢٩/٤٥٢/١ .

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٤٨٩/٢٤٧ .

٤. سهل بن سعد بن مالك (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في المصادر الحديثية وشروحها؛ فإني لم أقف على اسم (المرأة، والرجل الذي أوسع لها) الذين في متن هذا الحديث، ولم أستدل عليهما .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عبد الحميد بن سليمان (ضعيف)، وبناءً على ذلك فإن الحديث ضعيف، والإبهام في المتن لم يُعلم، والله أعلم .

• المطلب الثاني عشر: الحديث السابع والخمسون:

قال الإمام عبد بن حميد: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)، التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَأَقْتَتَلُوا، فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لِلْمُشْرِكِينَ شَاذَةً، وَلَا فَادَةً، إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجْزَأَ أَحَدَ الْيَوْمِ مَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَأَعْظَمَ الْقَوْمُ ذَلِكَ، وَقَالُوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لَا وَاللَّهِ، لَا مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَبَدًا، فَاتَّبَعَهُ كُلَّمَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، وَإِذَا أَبْطَأَ أَبْطَأَ مَعَهُ، حَتَّى جُرِحَ الرَّجُلُ، فَاشْتَدَّتْ جِرَاحَتُهُ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَوُضِعَ نِصَابُ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ

عَمَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(١)» .

• تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه^(٢)، ومُسْلِمٌ في صحيحه^(٣)، وأحمد في مُسْنَدِهِ^(٤)، وأبو يعلى في مُسْنَدِهِ^(٥)، والرويانى في مُسْنَدِهِ^(٦)، والمزي في تحفة الأشراف^(٧)، وابن حجر في إتحاف المهرة^(٨) .

دراسة رجال السند:

١. عبد الله بن مسلمة بن قعنب: سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون، وهو ثقة .

-
- (١) المُتَنَبِّ، للإمام عبد بن حميد، سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، ص ٤٥٩/١٦٩ .
- (٢) صحيح البخاري، للإمام البخاري، كِتَابُ: الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ، بَابُ: لَا يَقُولُ فُلَانٌ شَهِيدٌ، ٢٨٩٨/٣٧/٤، وَكِتَابُ: الْمَغَازِي، بَابُ: غَزْوَةُ حَبِيرَ، ٤٢٠٢/١٣٢/٥، ٤٢٠٧/١٣٣/٥، وَكِتَابُ: الرِّقَاقِ، بَابُ: الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ، وَمَا يُخَافُ مِنْهَا، ٦٤٩٣/١٠٣/٨، وَكِتَابُ: الْقَدْرِ، بَابُ: الْعَمَلُ بِالْخَوَاتِيمِ، ٦٦٠٧/١٢٤/٨ .
- (٣) صحيح مُسْلِمٍ، لِمُسْلِمٍ، كِتَابُ: الْإِيمَانِ، بَابُ: مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، ٢٢١/٧٤/١، وَكِتَابُ: الْقَدْرِ، بَابُ: الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ، ٦٨٣٤/٤٩/٨ .
- (٤) مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، للإمام أحمد، مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ (ﷺ)، ٢٢٨١٣/٣٣١/٥، ٢٢٨٣٥/٣٣٥/٥ .
- (٥) مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى، لِأَبِي يَعْلَى، حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، ٤٦٦/٥ - ٧٥٦٢/٤٦٧ .
- (٦) مُسْنَدُ الرَّوْيَانِيِّ، لِلرَّوْيَانِيِّ، يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، ١٠٢٦/١٩٤/٢، فَلْيَخِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ مَعَ مَشَايِخِ أَبِي حَازِمٍ، ١٠٥٢/٢١١/٢ .
- (٧) تحفة الأشراف، للمزي، عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه أبي حازم، عن سهل بن سعد، ٤٧٢٣/١١٤/٤ .
- (٨) إتحاف المهرة، لابن حجر، أَبُو حَازِمٍ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، ٦٢٠٩/١٠٩/٦، ٦٢١٠/١١٠/٦ .

٢. عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي مولا هم، أبو تمام المدني الفقيه، روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وأبيه أبي حازم سلمة بن دينار، وروى عنه: عبد الله بن مسلمة القعنبي، وإبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدني^(١)، قال الذهبي: قال أحمد: لم يكن يعرف بطلب الحديث، ولم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه، ولم يسمعها، وقال ابن معين: ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: صدوق، فقيه^(٣)، (ت: ١٨٤هـ).

٣. سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج: سبقت ترجمته في الحديث السادس والخمسون، وهو ثقة .

٤. سهل بن سعد بن مالك (رضي الله عنه): سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون .

• الكشف عن الإبهام في المتن:

بعد البحث والمتابعة في مصادر كتب الحديث وشروحه؛ فإني قد وقفت على اسم (الرجلين) في متن هذا الحديث وهما: قُزمان الظفري، يكنى: أبا الغيداق، وهو في عداد المنافقين، وكان قد غاب يوم أحد، فغيرته النساء، فخرج وقاتل وبالع، والآخر صاحبه: هو أكثم بن أبي الجون، أو أكثم ابن الجون^(٤) .

• الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند في هذا الحديث، فقد تبين أن بعضهم ثقات، إلا عبد العزيز بن أبي حازم (صدوق، فقيه)، وبناءً على ذلك فإن الحديث حسن، والإبهام في المتن قد عُلم، والله أعلم.

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ٦/٣٣٣/٦٤٤ .

(٢) الكاشف، للذهبي، ١/٦٥٤/٣٣٨٠ .

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٠٨٨/٣٥٦ .

(٤) مصابيح الجامع، لابن الدماميني، باب: لا يقول: فلان شهيد، ٦/٢٨٠/١٥٩٩ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله وكرمه تتم الصالحات، وأُصلِّ وأُسلِّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وفي الختام فقد تناولت هذه الرسالة، موضوعاً له أهميته العلمية، والعملية، ساعياً الى دراسته دراسة علمية، منهجية، مستندة إلى المصادر والمراجع المعتمدة، وأقوال أهل العلم، والرسوخ، وقد خلُصت الدراسة إلى جملة من النتائج، والتوصيات، أختصرُها، وأضعها بين أيديكم، ومن أبرزها:

• أولاً: النتائج:

١. تبين أن الإبهام في مسند عبد بن حميد ورد في الأسانيد والمتون معاً، إلا أن وروده في المتون، وهو (٤٦) مبهماً أكثر، من وروده في الأسانيد وهو (١١) مبهماً .
٢. كشفت الدراسة أن الإبهام لا يقتصر على أسماء الرجال الرواة، بل يشمل النساء، وغيرهما من الأعلام الواردة في الأسانيد، والمتون .
٣. ظهر أن تعيين المبهم في السند قد يؤثر في الحكم على الحديث، ولا سيما إذا ترتب على تعيينه الوقوف على حال الراوي من حيث العدالة والضبط؛ إذ أن جهالة الراوي قد تكون مؤثرة في الحكم على الحديث .
٤. أما تعيين المبهم في المتن؛ يفيد في فهم المتن ودلالاته، واستكمال الفائدة التاريخية، والفقهية، والحديثية أيضاً، وإن لم يؤثر في صحة الإسناد غالباً.
٥. تبين أن بعض المبهمات أمكن تعيينها تعييناً جازماً اعتماداً على القرائن، والروايات المفسرة، في حين بقي بعضها على إبهامه؛ لعدم وجود دليل كافٍ لتعيينه، إذ أن هناك تعيين جازم، وتعيين راجح، وتعيين محتمل ما لا يمكن تعيينه؛ لعدم قيام الدليل .
٦. أظهر مسند عبد بن حميد ثراءً علمياً في مادته الحديثية، مما يجعله مصدراً مهماً للدراسات التطبيقية في علوم الحديث عامة، وعلم المبهمات خاصة.

٧. كشفت الدراسة عن وجود صلة وثيقة بين علم المبهمات وعلوم حديثية أخرى، كعلم الرجال، والعلل، وغريب الحديث، واختلاف الروايات.
٨. تبين أن معرفة المبهمات تسهم في إزالة كثير من الإشكالات التي قد تعترض الباحث عند دراسة الأسانيد، والمتون.
٩. إنَّ ملامح النباهة، والفطنة، والذكاء، وآثار الهداية للإمام عبد بن حميد (رحمه الله) كانت قد ظهرت عليه وهو في مقتبل العمر، وثناء العلماء عليه جعله أحد أصحاب المسانيد العالية، والمعروفة .
١٠. وبعد البحث، والتتبع، والنظر، والاستقراء في الكتب الحديثية، فإنني لم أجد غالباً، كتاباً من كتب الحديث إلا ووقع فيه من الإبهام في الإسناد، أو المتن .
١١. لقد تضمن المنتخب من مُسنَد عبد بن حُميد (رحمه الله)، (١٥٩٤) حديثاً، لـ (١٥٠) صحابي (ﷺ)، وقد اقتصرَت هذه الدراسة على (٥٧) حديثاً مبهماً، فتمَّ الكشف عن (٢٠) راوٍ مُبهم في السند، ورجال مبهمين في المتن بشكل عام، ولم أتمكن من معرفة وكشف الباقيين خاصة في المتن، إذ تعذَّر تعيين بقية المبهمين بعد استقراء الطرق، وتتبع الروايات المتاحة؛ لعدم ورود ما يفسرهم .
١٢. عدد الرواة المبهمين في السند هم (١١) مبهماً، وعدد المبهمين في المتن هم (٤٦) مبهماً .
١٣. تبين لنا أن الإبهام إما أن يكون بسبب الاختصار، أو بسبب الشك يُبهم راوي الحديث، أو بسبب النسيان لاسم الشيخ، أو بسبب التدليس، كما هو مفصل في مبحث كامل ضمن هذه الرسالة .
١٤. وعندما اطلعنا على سيرة الإمام عبد بن حميد (رحمه الله) رأينا أنه قد اجتمع فيه معرفة الحديث دراية ورواية، والتفسير بالمأثور، مع الإمامة، والعدالة، وصحة العقيدة .

١٥. جهالة الصحابي المبهم في السند لا تضر بإجماع أهل الحديث؛ لثبوت عدالة الصحابة (رضي الله عنهم) .

• ثانياً: التوصيات:

ومن خلال دراسة هذا الموضوع، تبين لي وجود عدد من الجوانب العلمية التي تستحق مزيداً من البحث، والتأصيل، أوصي الباحثين بالعناية بها، وتناولها بالبحث، ومن هذه التوصيات:

١. دراسة العلاقة بين الإبهام، وعلم العلل؛ لبيان أثر تعيين المبهم في كشف العلل الخفية، أو دفعها .

٢. العمل على إكمال ودراسة ما تبقى من الأحاديث المبهمة في السند، والمتن في مُسند عبد بن حميد (رحمه الله)، ليصبح كتاباً علمياً مخدوماً تحت إشراف أساتيد قسم الحديث وعلومه في كلية العلوم الإسلامية .

٣. إعداد فهرس علمية شاملة للمبهمات في كتب السنة، تُرتب بحسب الأشخاص، والقبائل، والبلدان، والكنى، والألقاب؛ خدمةً للباحثين في الحديث النبوي وعلومه .

٤. تتبع تطور التأليف في علم المبهمات عبر العصور، وبيان مراحل نشأته، وازدهاره، وأبرز إسهامات العلماء فيه .

٥. العناية بجمع النصوص الحديثية، وأقوال الأئمة المتعلقة بالمبهمات، وغيرها من العلوم من مصادرها المعتمدة، مع مراعاة استقصاء الروايات، والطرق المختلفة، وترتيبها ترتيباً علمياً يُبرز العلاقة بينها، بعيداً عن الانتقاء غير المنهجي، أو الترجيحات المبنية على الأدواق الشخصية، تحقيقاً للأمانة العلمية، والوصول إلى نتائج أقرب إلى الصواب، والفائدة المرجوة .

والحمد لله على تمام النعمة، واكتمال الفضل، وبلوغ المراد، فاللهم لك الحمد، والشكر على ما أوليت، وأنعمت به علينا، فبفضلك العميم تتم الصالحات، وتدرك الغايات.

المصادر والمراجع

– القرآن الكريم .

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، أبو العباس، شهاب الدين، (ت: ٨٤٠هـ)، تح: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، (ط١، ١٩٩٩م) .
٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، أبو الفضل، (ت: ٨٥٢هـ)، تح: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف: د. زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، (ط١، ١٩٩٤م) .
٣. إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، خليل بن كيكلاي بن عبد الله الدمشقي العلائي، صلاح الدين أبو سعيد، (ت: ٧٦١هـ)، تح: مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، (ط١، ٢٠٠٤م) .
٤. الأحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم، (ت: ٢٨٧هـ)، تح: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية، الرياض، (ط١، ١٩٩١م) .
٥. الأحاديث المختارة أو المُستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يُخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، محمد بن عبد الواحد المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله، (ت: ٦٤٣هـ)، تح: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (ط٣، ٢٠٠٠م) .
٦. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، (ت: ٢٥٦هـ)، تح: عصام موسى هادي، دار الصديق، الجبيل، السعودية، (ط١، ٢٠١٣م) .
٧. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين، (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، (ط٧، ١٩٠٥م) .

٨. أسباب نزول القرآن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، أبو الحسن، (ت: ٤٦٨ هـ)، تح: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١، ١٩٩٠ م).

٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، أبو عمر، (ت: ٤٦٣ هـ)، تح: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، (ط١، ١٩٩٢ م).

١٠. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكممة، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، أبو بكر، (ت: ٤٦٣ هـ)، تح: د. عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (ط٣، ١٩٩٧ م).

١١. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، أبو الفضل، (ت: ٨٥٢ هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر، (ط١، ٢٠٠٨ م).

١٢. إصلاح المال، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف: ب ابن أبي الدنيا، أبو بكر، (ت: ٢٨١ هـ)، طبع: ضمن الجزء الأول من موسوعة ابن أبي الدنيا، تح: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء، الرياض، (ط١، ٢٠١٢ م).

١٣. الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا، سعد الملك، أبو نصر، (ت: ٤٧٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط١، ١٩٩٠ م).

١٤. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين، أبو بكر، (ت: ٥٨٤ هـ)، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، نُشر عام: (١٩٩٤ م).

١٥. أمالي ابن بشران، الجزء الثاني، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي، أبو القاسم، (ت: ٤٣٠ هـ)، تح: أحمد بن سليمان، دار الوطن للنشر، الرياض، (ط١، ١٩٩٩ م).

١٦. الأُمالي المُطلقة، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، أبو الفضل، (ت: ٨٥٢هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، (ط١، ١٩٩٥م) .

١٧. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السَّمعاني المَروزي، أبو سعد، (ت: ٥٦٢هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (ط١، ١٩٦٢م) .

١٨. الإيمان، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنذَه العبدِي، أبو عبد الله، (ت: ٣٩٥هـ)، تح: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط٢، ١٩٨٦م) .

١٩. الإيمان، محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، أبو عبد الله، (ت: ٢٤٣هـ)، تح: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الدار السلفية، الكويت، (ط١، ١٩٨٦م) .

٢٠. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصريّ الدمشقيّ، أبو الفداء، (ت: ٧٧٤هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط٢) .

٢١. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ البصريّ ثمّ الدمشقيّ، أبو الفداء، (ت: ٧٧٤هـ)، تح: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، (ط١، ١٩٨٨م) .

٢٢. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، عمر بن علي بن أحمد الشافعيّ المصريّ، ابن الملقن، سراج الدّين، أبو حفص، (ت: ٨٠٤هـ)، تح: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، (ط١، ٢٠٠٤م) .

٢٣. البرّ والصّلة، (عن ابن المبارك وغيره)، الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المَروزي، أبو عبد الله، (ت: ٢٤٦هـ)، تح: د. محمد سعيد بخاري، دار الوطن الرياض، (ط١، ١٩٩٨م) .

٢٤. بُغية الباحث عن زوائد مُسنَد الحارث، الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف: ب ابن أبي أسامة، أبو محمد، (ت: ٢٨٢هـ)، المنتقي: علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، أبو الحسن، نور الدّين، (ت: ٨٠٧هـ)، تح: د.

حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، (ط١)، ١٩٩٢م).

٢٥. بُغْيَةُ الْمُلتَمَسِ فِي سُبَاعِيَاتِ حَدِيثِ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، خليل بن كيكلاي بن عبد الله الدِّمَشْقِيُّ العَلَائِيُّ، صلاح الدِّين، أبو سعيد، (ت: ٧٦١هـ)، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، (ط١، ١٩٨٥م).

٢٦. البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدِّين ابن أحمد بن حسين، بُرْهَانُ الدِّينِ ابْنِ حَمْزَةِ الحُسَيْنِيِّ الحنفي الدمشقي، (ت: ١١٢٠هـ)، تح: سيف الدِّين الكاتب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٢٧. تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، (ت: ١٣٧٥ هـ)، الجزء الثالث: الباب الخامس التاريخ.

٢٨. تاريخ الإسلام وَوَفِيَاتِ المشاهير وَالْأَعْلَامِ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبی، شَمْسُ الدِّين، أبو عبد الله، (ت: ٧٤٨هـ)، تح: د. بَشَّار عَوَّاد مَعْرُوف، دَارُ الغرب الإسلامي، (ط١، ٢٠٠٣م).

٢٩. تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، (ت: ١٣٤٢هـ)، نقله الى العربية: د. محمود فهمي حجازي، طُبِعَ على نفقة: الأمير سلمان بن عبد العزيز، أشرفت على طباعته: إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، (سنة: ١٩٩٠م).

٣٠. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، (ت: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٣١. تاريخ المدينة المنورة، زيد بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد، عمر بن شَبَّة، (ت: ٢٦٢هـ)، تح: علي محمد دندل، وياسين سعد الدِّين بيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٩٩٦م).

٣٢. تاريخ جُرْجَانٍ وحضارتها، في القرنين الثالث والرابع الهجريين، د. أحمد عبد الباقي حسن، أمواج للنشر والتوزيع، عَمَّان، الأردن.

٣٣. تاريخ جُرْجَانٍ، حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، أبو القاسم، (ت: ٤٢٧هـ)، تح: محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، (ط٤، ١٩٨٧م).

٣٤. التبيان لبدیعة البیان، یتضمن تراجم مشاهیر أعلام الحفّاظ المحدثین، محمد بن عبد الله بن محمد بن مجد الدّین القیسّی الدّمشقی الشّافعی، المشهور بـ ابن ناصر الدّین، (ت: ٨٤٢ هـ)، تح: د. عبد السلام الشیخلی، وعبد الخالق المزوری، وسعيد البوتانی، وإسماعیل الکورانی، دار النوادر، وقفیة المزیّنی لنشر کتب التراث الإسلامی، دولة الكويت، (ط١، ٢٠٠٨ م) .

٣٥. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، یوسف بن عبد الرحمن المزیّی، جمال الدّین، أبو الحجاج، (ت: ٧٤٢ هـ)، تح: عبد الصمد شرف الدّین، المکتب الإسلامی، والدار القیّمة، (ط٢، ١٩٨٣ م) .

٣٦. التحقیق فی مسائل الخلاف، عبد الرحمن بن علی بن محمد الجوزی، جمال الدّین، أبو الفرج، (ت: ٥٩٧ هـ)، تح: مسعد عبد الحمید محمد السعدنی، دار الکتب العلمیة، بیروت، (ط١، ١٩٩٤ م) .

٣٧. تدريب الراوي فی شرح تقریب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدّین السیوطی، (ت: ٩١١ هـ)، تح: أبو قتیبة نظر محمد الفاریابی، دار طیبة .

٣٨. تذکرة الحفّاظ ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قایماز الذّهبيّ، شمس الدّین، أبو عبد الله، (ت: ٧٤٨ هـ)، دار إحياء التراث العربی، (ط١) .

٣٩. ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، مؤلف الأمالي: يحيى المرشد بالله بن الحسين الموفق بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني، (ت: ٤٩٩ هـ)، رتبها: محمد بن أحمد القرشي العبشمي، القاضي، محيي الدّین، (ت: ٦١٠ هـ)، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الکتب العلمیة، بیروت، لبنان، (ط١، ٢٠٠١ م) .

٤٠. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف: بـ ابن شاهين، أبو حفص، (ت: ٣٨٥ هـ)، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الکتب العلمیة، بیروت، لبنان، (ط١، ٢٠٠٤ م) .

٤١. الترغيب والترهيب، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقّب بـ قوام السّنّة، (ت: ٥٣٥ هـ)، تح: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة، (ط١، ١٩٩٣ م) .

٤٢. تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، فاسيلي فلاديميروفتش بارتولد، (ت: ١٩٣٠م)، نقله عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، إشراف: قسم التراث العربي، بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، طبع عام: (١٩٨١م).

٤٣. تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، أبو عبد الله، (ت: ٢٩٤هـ)، تح: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، (ط١، ١٩٨٦م).
٤٤. تفسير القرآن العظيم، المعروف: بـ تفسير ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البصري، ثم الدمشقي، أبو الفداء، (ت: ٧٧٤هـ)، تح: محمود حسن، دار الفكر، (١٩٩٤م).

٤٥. تفسير القرآن من جامع عبد الله بن وهب، رواية: سحنون بن سعيد، عبد الله بن وهب بن مسلم أبي محمد المصري القرشي، (ت: ١٩٧هـ)، تح: ميكوش موراني، جامعة بون، ألمانيا، دار الغرب الإسلامي، (ط١، ٢٠٠٣م).

٤٦. التفسير من سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، أبو عثمان، (ت: ٢٢٧هـ)، تح: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، (ط١، ١٩٩٧).

٤٧. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، أبو الفضل، (ت: ٨٥٢هـ) تح: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، (ط١، ١٩٨٦م).
٤٨. تقييد المهمل وتمييز المشكل، الحسين بن محمد الغساني، الجبائي، أبو علي، (ت: ٤٩٨هـ)، تح: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، (ط١، ٢٠٠٠م).

٤٩. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، (ت: ٦٢٩هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، (ط١، ١٩٨٨م).

٥٠. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، أبو الفضل، زين الدين، (ت: ٨٠٦هـ)، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، (ط١، ١٩٦٩م).

٥١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، أبو عمر، (ت: ٤٦٣هـ)، تح: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، (١٩٦٧م) .

٥٢. تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، أبو الليث، (ت: ٣٧٣هـ)، تح: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، (ط٣، ٢٠٠٠م) .

٥٣. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة .

٥٤. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، أبو الفضل، (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (ط١، ١٩٠٨م) .

٥٥. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، أبو الفضل، (ت: ٨٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (ط١، ١٩٨٤م) .

٥٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبّي، المزي، (ت: ٧٤٢هـ)، تح: د. بشار عوَّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١، ١٩٨٠م) .

٥٧. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر، الأزهرّي، الهروي، الشافعي، أبو منصور، (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مُرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط١، ٢٠٠١م) .

٥٨. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، ابن الملقن، سراج الدين، أبو حفص، (ت: ٨٠٤هـ)، تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، سوريا، (ط١، ٢٠٠٨م) .

٥٩. التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري، زين الدين، محمد، (ت: ١٠٣١هـ)، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، (ط١، ١٩٩٠م) .

٦٠. الثقات، محمد بن حَبَّان بن أحمد بن حَبَّان بن معاذ بن مَعْبَد، التَّمِيمِي، أَبُو حَاتِم، الدَّارِمِي، البُسْتِي، (ت: ٣٥٤هـ)، طُبِعَ بِإِعَانَةِ: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدَّكْن، الهند، (ط ١، ١٩٧٣م) .

٦١. الجامع الكبير، المعروف: ب سنن الترمذي، وفي آخره: كتاب العلل، محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن مُوسَى بن الضَّحَّاك، التِّرْمِذِي، أَبُو عيسى، الإمام، الحافظ، (ت: ٢٧٩هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، وعبد اللطيف حرز الله، الرسالة العالمية، بيروت، (٢٠٠٩م) .

٦٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المعروف: ب تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، د. عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر، (ط ١، ٢٠٠١م) .

٦٣. الجامع المُسَنَّد الصَّحِيح المُختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، المعروف ب صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إبراهيم الجُعْفِي البُخَارِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، (ت: ٢٥٦هـ)، تح: مُحَمَّد زُهَيْر بن نَاصِر النَاصِر، دار طوق النجاة، (ط ١، ٢٠٠١م) .

٦٤. الجامع لشُعَب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد بالرياض، بالتعاون مع الدَّار السلفية ببومباي، (ط ١، ٢٠٠٣م) .

٦٥. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، أبو محمد، (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ط ١، ١٩٥٢م) .

٦٦. الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب، يعقوب بن شَيْبَة بن الصَّلْت بن عُصْفُور السَّدُوسِي بالولاء، البصري، أبو يوسف، (ت: ٢٦٢هـ)، طُبِعَ: ضِمْنَ الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام الحافظ: يَعْقُوب بن شَيْبَة السَّدُوسِي، تح: علي بن عبد الله الصياح، أضواء السلف، الرياض، (ط ١، ٢٠٠٥م) .

٦٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مَهْران الأصبهاني، أبو نُعَيْم، (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة، (١٩٧٤) .

٦٨. الدُّر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، جلال الدّين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، تح: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (ط١، ١٩٨٣م) .

٦٩. الدُّعاء، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللّخمي الشّامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، تح: محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، (ط١، ١٩٨٧م) .

٧٠. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوُجُردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تح: د. عبد المعطي قلجعي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، (ط١، ١٩٨٨م) .

٧١. الرسالة المُستطرفة لبيان مشهور كُتُب السُّنّة المُشرّفة، محمد بن جعفر الكتّاني الإدريسيّ المغربي، أبي عبد الله، (ت: ١٣٤٥هـ)، وبذيله: التعليقات المُستطرفة على الرّسالة المُستطرفة، تح: أبي يعلى الزّواويّ البيضاويّ المغربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط١، ٢٠١١م) .

٧٢. الرّسالة المُستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنّة المُشرّفة، محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير: ب الكتّاني، أبو عبد الله، (ت: ١٣٤٥هـ)، تح: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، (ط٦، ٢٠٠٠م) .

٧٣. الرواية على الإبهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعيّ في الأحاديث المرفوعة، عبد الرزاق موسى أبو البصل، رسالة ماجستير مقدّمة في جامعة أمّ القُرى، كلية الدعوة وأصول الدّين، قسم الكتاب والسنة، بإشراف: د. عبد العزيز بن عبد الرحمن العثيم، (١٩٨٩م) .

٧٤. الرّوض الدّاني، المعروف: ب المُعجَم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللّخمي الشّامي، أبو القاسم الطّبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، تح: محمد شكور محمود الحاج أمّير، المكتب الإسلامي، دار عمّار، بيروت، عمّان، (ط١، ١٩٨٥م) .

٧٥. الزّاهر في معاني كلمات النّاس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان أبو بكر الأنباري، (ت: ٣٢٨هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١، ١٩٩٢م) .

٧٦. الزهد والرقائق لابن المبارك، يليه: مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ فِي نُسخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ، عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي، أبو عبد الرحمن، (ت: ١٨١هـ)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت .

٧٧. الزهد، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله، (ت: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط١، ١٩٩٩م) .

٧٨. الزهد، هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي، أبو السري، (ت: ٢٤٣هـ)، تح: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، (ط١، ١٩٨٥م) .

٧٩. سُبُل السَّلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني الصنعائي، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف: بـ الأمير، (ت: ١١٨٢هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، (ط٤، ١٩٦٠م) .

٨٠. السُّنَّة قبل التدوين، محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، رسالة ماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (ط٣، ١٩٨٠م) .

٨١. السُّنَّة، عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، أبو عبد الرحمن، (ت: ٢٩٠هـ)، تح: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، السعودية، (ط١، ١٩٨٦م) .

٨٢. سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، ابن ماجة أبو عبد الله، (ت: ٢٧٣هـ)، تح: مركز البحوث بدار التأصيل، دار التأصيل، (ط١، ٢٠١٤م) .

٨٣. سُنَن أَبِي دَاوُدَ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شَدَّاد بن عَمْرُو الْأَزْدِيُّ السَّجِسْتَانِيُّ، أبو دَاوُدَ، (ت: ٢٧٥هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط، ومحمَّد كامل قرَّة بللي، دار الرسالة العالمية، (ط١، ٢٠٠٩م) .

٨٤. سنن الدَّارقُطَني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدَّارقُطَني، أبو الحسن، (ت: ٣٨٥هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط، وحسن عبد

المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط١، ٢٠٠٤م) .

٨٥. السنن الكبرى، المعروف: بـ سنن البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوُجَردي الخُراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تح: محمد عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط٣، ٢٠٠٣م) .

٨٦. السنن الكبرى، المعروف: بـ سنن النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، أبو عبد الرحمن، (ت: ٣٠٣هـ)، تح: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدّم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١، ٢٠٠١م) .

٨٧. سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، أبو عثمان، (ت: ٢٢٧هـ)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، (ط١، ١٩٨٢م) .

٨٨. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله، (ت: ٧٤٨هـ)، تح: مجموعة من المحققين، بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، (ط٣، ١٩٨٥م) .

٨٩. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، أبو القاسم، (ت: ٤١٨هـ)، تح: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طبية، السعودية، (ط٨، ٢٠٠٣م) .

٩٠. شرح التبصرة والتذكرة، ألفية العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي المصري، أبو الفضل، ولي الدين، (ت: ٨٠٦هـ)، تح: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط١، ٢٠٠٢م) .

٩١. شرح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، محيي السنة، أبو محمد، (ت: ٥١٦هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، (ط٢، ١٩٨٣م) .

٩٢. شرح سنن النَّسَائِي، المسمى: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِي، دار المعراج الدولية للنشر، ودار آل بروم للنشر والتوزيع، (ط١)، تمَّ تحقيق: (٤٢ مجلد) من: عام: (١٩٩٦م - إلى: ٢٠٠٣م) .
٩٣. شرحُ عَلَلِ التِّرْمِذِيِّ، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَّلَامِيُّ، البغدادِيُّ، ثم الدِّمَشْقِيُّ، المعروف: ب ابن رجبٍ الحنبلي، زَيْن الدِّين، (ت: ٧٩٥هـ)، تح: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، (ط١، ١٩٨٧م) .
٩٤. شرح مُشْكَلِ الْآثَار، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سَلَمَةَ الْأَزْدِي الْحَجَرِي الْمِصْرِي المعروف: ب الطَّحَاوي، أبو جعفر، (ت: ٣٢١هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، (ط١، ١٩٩٤م) .
٩٥. شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الْأَزْدِي الْحَجَرِي الْمِصْرِيُّ المعروف: ب الطَّحَاوي، أبو جعفر، (ت: ٣٢١هـ)، تح: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، راجعه: أ.د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، عالم الكتب، (ط١، ١٩٩٤م) .
٩٦. الشريعة، محمد بن الحسين بن عبد الله الْأَجْرِي البغدادِي، أبو بكر، (ت: ٣٦٠هـ)، تح: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن، الرياض، السعودية، (ط٢، ١٩٩٩م) .
٩٧. الشُّكْر، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادِي الْأُمَوِي الْقُرَشِي المعروف: ب ابن أَبِي الدُّنْيَا، أبو بكر، (ت: ٢٨١هـ)، طُبِع: ضمن الجزء الثالث من موسوعة ابن أَبِي الدُّنْيَا، تح: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء، الرياض، (ط١، ٢٠١٢م) .
٩٨. صِفَةُ الْجَنَّةِ وما أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا مِنَ النَّعِيم، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادِي الْأُمَوِي الْقُرَشِي المعروف: ب ابن أَبِي الدُّنْيَا، أبو بكر، (ت: ٢٨١هـ)، طُبِعَ: ضمن الجزء الثالث من موسوعة ابن أَبِي الدُّنْيَا، تح: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء، الرياض، (ط١، ٢٠١٢م) .

٩٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، شمس الدين أبو الخير، (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت .

١٠٠. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف: ب ابن سعد، أبو عبد الله، (ت: ٢٣٠هـ)، تح: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط، ١، ٢٠٠١م) .

١٠١. العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله، (ت: ٧٤٨هـ)، تح: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، (١٩٨٤م) .

١٠٢. العلل ومعرفة الرجال، رواية: عبد الله بن أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله، (ت: ٢٤١هـ)، تح: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، (ط، ١، ٢٠١٣م) .

١٠٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، بدر الدين العيني، أبو محمد، (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان .

١٠٤. عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، أبو عبد الرحمن، (ت: ٣٠٣هـ)، تح: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط، ٢، ١٩٨٥م) .

١٠٥. عمل اليوم والليلة، سلوك النبي مع ربه (ﷺ)، ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّينَوْرِيُّ، المعروف: ب ابن السَّيِّ، (ت: ٣٦٤هـ)، تح: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جدة، بيروت .

١٠٦. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، (ت: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط، ٢، ١٩٩٤م) .

١٠٧. العيال، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف: ب ابن أبي الدنيا، أبو بكر، (ت: ٢٨١هـ)، طبع: ضمن الجزء الرابع من موسوعة ابن أبي الدنيا، تح: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء، الرياض، (ط١، ٢٠١٢م) .

١٠٨. غريب الحديث، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج، (ت: ٥٩٧هـ)، تح: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط١، ١٩٨٥م) .

١٠٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، أبو الفضل، (ت: ٨٥٢هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه، محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (١٩٥٩م) .

١١٠. فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الشافعي المصري، زين الدين، أبي يحيى، (ت: ٩٢٦هـ)، تح: عبد اللطيف الهميم، وماهر الفحل، دار الكتب العلمية، (ط١، ٢٠٠٢م) .

١١١. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، شمس الدين أبو الخير، (ت: ٩٠٢هـ)، تح: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، (ط١، ٢٠٠٣م) .

١١٢. فضائل الأوقات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، (ط١، ١٩٩٠م) .

١١٣. القضاء والقدر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تح: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، (ط١، ٢٠٠٠م) .

١١٤. قفؤ الأثر في صفوة علوم الأثر، محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري التآذفي الحنفي رضي الدين، المعروف: ب ابن الحنبلي، (ت: ٩٧١هـ)، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، (ط٢، ١٩٨٧م) .

١١٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله، (ت: ٧٤٨هـ)، تح: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، (ط١، ١٩٩٢م).
١١٦. الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، أبو أحمد، (ت: ٣٦٥هـ)، تح: مازن محمد السرساوي، مكتبة الرشد، الرياض، (ط١، ٢٠١٣م).
١١٧. كتاب القدر، جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، أبو بكر، (ت: ٣٠١هـ)، تح: عمرو عبد المنعم سليم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، (ط١، ٢٠٠٠م).
١١٨. كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، أبو الحسن، نور الدين، (ت: ٨٠٧هـ)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط١، ١٩٧٩م).
١١٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور: ب حاجي خليفة، أو الحاج خليفة، (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، (١٩٤١م).
١٢٠. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، (ت: ٤٢٧هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، د. زيد مهارش، د. أمين باشه، تح: عدد من الباحثين (٢١)، أصل الكتاب: رسائل جامعية، دار التفسير، جدة، المملكة العربية السعودية، (ط١، ٢٠١٥م).
١٢١. الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، أبو بكر، (ت: ٤٦٣هـ)، تح: ماهر ياسين الفحل، دار ابن الجوزي، الدمام، (ط١، ٢٠١٠م).
١٢٢. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير: ب المتقي الهندي، علاء الدين، (ت: ٩٧٥هـ)، تح: بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، (ط٥، ١٩٨١م).

١٢٣. الكُنَى والأَسْمَاء، محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعيد بن مُسلم الأنصاري الدُولابي الرّازي، أبو بشر، (ت: ٣١٠هـ)، تح: نظر محمد الفاريابي، أبو قتيبة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، (ط١، ٢٠٠٠م) .

١٢٤. الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مُسلم بن الحجاج، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة: د. هاشم محمد علي مهدي، مكة المكرمة، دار المنهاج، ودار طوق النجاة، (ط١، ٢٠٠٩م) .

١٢٥. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي، شمس الدين البرماوي، أبو عبد الله، (ت: ٨٣١ هـ)، تح: لجنة مختصة من المحققين، بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، (ط١، ٢٠١٢م) .

١٢٦. اللُّبَاب في تَهْذِيبِ الْأَنْسَاب، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدُ الكَرِيم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزري، عز الدين، ابن الأثير، أبو الحسن، (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت .

١٢٧. لِسَانُ الْمُحَدِّثِينَ (مُعْجَمٌ يُعْنَى بِشَرْحِ مُصْطَلَحَاتِ الْمُحَدِّثِينَ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ، ورموزهم وإشاراتهم، وشرح جُمْلَةٍ من مُشْكِلاتِهِمْ، وغريب تراكيبيهم، وناوِدِ أَسَالِيْبِهِمْ)، الشيخ محمد خلف سلامة، أبو شُعَيْبِ المَوْصِلِيِّ، (المَوْصِل: ٢٠٠٧م) .

١٢٨. المبهمون ومروياتهم في مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ الطيالسي، د.فاضل إسماعيل خليل، أطروحة دكتوراه، في جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، (١٩٩٨م) .

١٢٩. الْمُجْتَبَى مِنَ السَّنَنِ، أو السَّنَنِ الصَّغْرَى، المعروف: بـ سَنَنِ النِّسَائِيِّ، أحمد بن شعيب بن علي الخُراساني، النِّسَائِيُّ، أبو عبد الرحمن، (ت: ٣٠٣هـ)، تح: عبد الفتاح أبو غُدَّة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا، (ط٢، ١٩٨٦م) .

١٣٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، أبو الحسن نور الدِّين، (ت: ٨٠٧هـ)، تح: حسام الدِّين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، مصر، (١٩٩٤م) .

١٣١. المُحِيطُ فِي اللُّغَةِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ الْعَبَّاسِ، بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ الطَّالِقَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، الصَّاحِبُ، كَافِي الْكُفَّاءِ، أَبُو الْقَاسِمِ، (ت: ٣٨٥هـ)، تح: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ يَاسِينَ، عَالَمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، (ط١، ١٩٩٤م) .

١٣٢. مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ، الْمَعْرُوفُ: بِصَحِيحِ ابْنِ خُرَيْمَةَ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ صَالِحِ بْنِ بَكْرِ السَّلْمِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ، أَبُو بَكْرٍ، (ت: ٣١١هـ)، تح: د. مَاهِرُ الْفَحْلُ، دَارُ الْمِيْمَانِ، الرِّيَاضُ، (ط١، ٢٠٠٩م) .

١٣٣. الْمَخْلَصِيَّاتُ، وَأَجْزَاءُ أُخْرَى، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَكَرِيَّا الْبَغْدَادِيِّ الْمُخْلِصِ، أَبِي طَاهِرِ الْمُخْلِصِ، (ت: ٣٩٣هـ)، تح: نَبِيلُ سَعْدِ الدِّينِ جَرَّارٌ، وَزَارَةُ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِدَوْلَةِ قَطَرٍ، (ط١، ٢٠٠٨م) .

١٣٤. الْمَسَانِيدُ نَشَأَتْهَا وَأَنْوَاعُهَا وَطَرِيقَةُ تَرْتِيبِهَا، د. دَخِيلُ بْنُ صَالِحِ اللَّحِيدَانِ، قِسْمُ السَّنَةِ، كَلِيَّةُ أَصُولِ الدِّينِ، جَامِعَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودِ الْإِسْلَامِيَّةِ، مَقَالٌ مُسْتَخَرَجٌ مِنْ: مَجَلَّةِ جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودِ الْإِسْلَامِيَّةِ، مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ، الْعَدَدُ السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ.

١٣٥. الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ الْحَكَمِ الضَّبِّيِّ الطَّهْمَانِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْمَعْرُوفُ: بِابْنِ الْبَيْعِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، (ت: ٤٠٥هـ)، دَارُ التَّأْصِيلِ، (ط١، ٢٠١٤م) .

١٣٦. الْمُسْتَفَادُ مِنْ مُبْهَمَاتِ الْمَتْنِ وَالْإِسْنَادِ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيِّ الْمَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ، أَبُو زُرْعَةَ، (٨٢٦هـ)، تح: د. عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَرِّ، دَارُ الْوَفَاءِ، دَارُ الْأَنْدَلُسِ الْخَضْرَاءِ، (ط١، ١٩٩٤م) .

١٣٧. مُسْنَدُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَوَاسْتِي الْعَبْسِيِّ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، (ت: ٢٣٥هـ)، تح: عَادِلُ بْنُ يَوْسُفَ الْعَزَازِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ فَرِيدِ الْمَزِيدِيِّ، دَارُ الْوَطَنِ، الرِّيَاضُ، (ط١، ١٩٩٧م) .

١٣٨. مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، أَبُو دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ الطَّيَالِسِيُّ الْبَصْرِيُّ، (ت: ٢٠٤هـ)، تح: د. مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ التَّرْكِيِّ، دَارُ هَجَرَ، مِصْرُ، (ط١، ١٩٩٩م) .

١٣٩. مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى، أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، أبو يَعْلَى، (ت: ٣٠٧هـ)، تح: مركز البحوث بدار التأصيل، دار التأصيل، (ط١، ٢٠١٧م) .

١٤٠. مُسْنَدُ أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله، (ت: ٢٤١هـ)، تح: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب، بيروت، (ط١، ١٩٩٨م) .

١٤١. مُسْنَدُ إِسْحَاقَ بن رَاهَوَيْه، إِسْحَاقَ بن إبراهيم بن مُخَلَّدَ بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف: ب ابن رَاهَوَيْه، أبو يعقوب، (ت: ٢٣٨هـ)، تح: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، (ط١، ١٩٩١م) .

١٤٢. مُسْنَدُ الإمام الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، الشافعي، أبو عبد الله، (ت: ٢٠٤هـ)، رتبته: سَنَجَر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، عَلم الدِّين، (ت: ٧٤٥هـ)، تح: ماهر ياسين الفحل، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، (ط١، ٢٠٠٤م) .

١٤٣. مُسْنَدُ البَرَّارِ المَنشُورِ باسم: البَرَّارِ الرِّخَّارِ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خَلَّاد بن عبيد الله العتكي المعروف: ب البرَّارِ، أبو بكر، (ت: ٢٩٢هـ)، تح: محفوظ الرحمن زين الله، (حَقَّقَ الأجزاء مِن ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد، (حَقَّقَ الأجزاء مِن ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي، (حَقَّقَ الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (ط١، بدأت عام: ١٩٨٨م، وانتهت عام: ٢٠٠٩م) .

١٤٤. مُسْنَدُ الحُمَيْدِي، عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، أبو بكر، (ت: ٢١٩هـ)، تح: حسن سليم أسد الدَّاراني، دار السَّقَّا، دمشق، سوريا، (ط١، ١٩٩٦م) .

١٤٥. مُسْنَدُ الدَّارَمِي، المعروف: ب سُنَن الدَّارَمِي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدَّارَمِي، التميمي السمرقندي، أبو محمد، (ت: ٢٥٥هـ)، تح: حسين سليم أسد الدَّاراني، دار المُعْنِي للنشر والتوزيع، السعودية، (ط١، ٢٠٠٠م) .

١٤٦. مُسْنَدُ الرُّوْيَانِي، محمد بن هارون الرُّوْيَانِي، أبو بكر، (ت: ٣٠٧هـ)، تح: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر، (ط١، ١٩٩٥م) .

١٤٧. مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرٍ اللَّخْمِيُّ الشَّامِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، (ت: ٣٦٠هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١، ١٩٨٤م) .

١٤٨. مُسْنَدُ الشَّهَابِ، مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَكْمُونِ الْقِضَاعِيِّ الْمِصْرِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، (ت: ٤٥٤هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط٢، ١٩٨٦م) .

١٤٩. الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنْ الْعَدْلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) الْمَعْرُوفُ: بِصَحِيحِ مُسْلِمٍ، مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَبُو الْحَسَنِ الْقُشَيْرِيُّ النِّيسَابُورِيُّ، (ت: ٢٦١هـ)، تح: مجموعة من المُحَقِّقِينَ، دار الجيل، بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة: (١٩١٦م) .

١٥٠. الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمَخْرَجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ، الْمَعْرُوفُ: بِمُسْتَخْرَجِ أَبِي عَوَانَةَ، يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيِّ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، أَبُو عَوَانَةَ، (ت: ٣١٦هـ)، تح: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ط١، ١٩٩٨م) .

١٥١. الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ عَلَى التَّقَاسِيمِ وَالْأَنْوَاعِ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ قَطْعٍ فِي سَنَدِهَا وَلَا ثُبُوتٍ جَرَحَ فِي نَاقِلِيهَا، الْمَعْرُوفُ: بِصَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ، مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حِبَّانَ بْنِ مَعَاذَ بْنِ مَعْبَدٍ، التَّمِيمِيُّ، أَبُو حَاتِمٍ، الدَّارِمِيُّ، الْبُسْتِيُّ، (ت: ٣٥٤هـ)، ومعه: الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّانَ، فقد رتبته على الأبواب الفقهية، علي بن بَلْبَانَ الْفَارِسِيِّ، الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ، (ت: ٧٣٩هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١، ١٩٨٨م) .

١٥٢. الْمُسْنَدُ الْمُسْتَخْرَجُ عَلَى صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو نُعَيْمٍ، (ت: ٤٣٠هـ)، تح: محمد حسن محمد إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط١، ١٩٩٦م) .

١٥٣. الْمُسْنَدُ الْمُصَنَّفُ الْمُعَلَّلُ، د. بشار عواد معروف، والسيد أبو المعاطي النوري، ومحمد مهدي المسلمي، وأحمد عبد الرزاق عيد، وأيمن إبراهيم الزامل، ومحمود محمد خليل، الإصدار الأول: (٢٠١٥م) .

١٥٤. مُسْنَد عبد الرحمن بن عوف، أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البُرْتِي البغدادي القاضي الحنفي، أبو العباس، (ت: ٢٨٠هـ)، تح: صلاح بن عايض الشلاحي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، (ط١، ١٩٩٣م) .

١٥٥. المُسْنَد، الهيثم بن كُلَيْب الشَّاشِي، أبي سعيد، (ت: ٣٣٥هـ)، تح: د. محفوظ الرحمن زَيْن الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (ط١، ١٩٩٣م) .

١٥٦. مصابيح الجامع، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف: ب الدماميني، وب ابن الدماميني، (ت: ٨٢٧ هـ)، تح: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، (ط١، ٢٠٠٩م) .

١٥٧. المُصَنَّف، عبد الرزَّاق بن همام بن نافع الحِمِيرِي اليماني الصنعاني، أبو بكر، (ت: ٢١١هـ)، تح: مركز البحوث بدار التأصيل، دار التأصيل، القاهرة، (ط١، ٢٠١٥م) .

١٥٨. المُصَنَّف، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، (ت: ٢٣٥هـ)، تح: سعد بن ناصر الشثري، دار كنوز إشبيليا، الرياض، (ط١، ٢٠١٥م) .

١٥٩. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حَجَر العسقلاني، أبو الفضل، (ت: ٨٥٢هـ)، تح: مجموعة من الباحثين في (١٨) رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ودار الغيث للنشر والتوزيع، (ط١، من المُجلَّد: ١-١١ : ١٩٩٨م، ومن المجلد: ١٢-١٨ : ٢٠٠٠م) .

١٦٠. معجم ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، أبو سعيد بن الأعرابي، (ت: ٣٤٠هـ)، تح: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، (ط١، ١٩٩٧م) .

١٦١. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، تح: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة .

١٦٢. مُعْجَم البُلْدَان، ياقوت بن عبد الله الرومي الحَمَوِي، شهاب الدين، أبو عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، (ط٢، ١٩٩٥م) .

١٦٣. المُعْجَم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (ط٢، ١٩٨٣م) .

١٦٤. المُعْجَم المُشْتَمَل على ذِكْر أسماءِ شيوخ الأئمةِ النَّبَل، علي بن الحسن بن هبةُ الله، المعروف: بـ ابنِ عساکر، ثِقَّةُ الدِّين، أبو القاسم، (ت: ٥٧١هـ)، تح: سكيته الشهابي، دار الفكر، دِمَشق، (ط١، ١٩٨١م) .

١٦٥. المُعْجَم المُفَهَّرَس، أو تجريد أسانيد الكُتُب المشهورة والأجزاء المنثورة، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حَجَر العسقلاني، أبو الفضل، (ت: ٨٥٢هـ)، تح: محمد شكور الميادين، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١، ١٩٩٨م) .

١٦٦. مُعْجَم المُؤَلِّفِينَ، عمر رضا كحالة، (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان .

١٦٧. مُعْجَم مقاييس اللُّغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبي الحسين، (ت: ٣٩٥هـ)، تح: د. محمد عوض مُرعب، وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان .

١٦٨. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، (ط١، ١٩٩١م) .

١٦٩. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصَّلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقيُّ الدِّين، المعروف: بـ ابن الصَّلاح، (ت: ٦٤٣هـ)، تح: د. نور الدِّين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، (١٩٨٦م) .

١٧٠. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، (ت: ٢٧٧هـ)، تح: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط٢، ١٩٨١م) .

١٧١. مُفَحِّمَاتُ الأَقْرَان في مُبْهَمَاتِ القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدِّين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، تح: مصطفى ديب البُغَا، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت، (ط١، ١٩٨٢م) .

١٧٢. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، أبو العباس، (ت: ٦٥٦هـ)، تح: محيي الدين ديب مستو، وأحمد محمد السيد، ويوسف علي بدوي، ومحمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، (ط١، ١٩٩٦م) .

١٧٣. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي السامري، أبو بكر، (ت: ٣٢٧ هـ)، تح: د. عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري، مكتبة الرشد، (٢٠٠٦م) .

١٧٤. مكارم الأخلاق، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، تح: محمد بن مصطفى، أبو بسطام، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، (ط١، ٢٠١٣م) .

١٧٥. من كلام د. كمال الدين أوزدمير، عضو هيئة التدريس بكلية الإلهيات في جامعة صقريا التركية، في مقدمة تحقيقه لكتاب المنتخب من مسند عبد بن حميد، في ترجمة حياة المصنف .

١٧٦. المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ويقال له: الكشي، الإمام، الحافظ، أبو محمد، (ت: ٢٤٩هـ)، تح: السيد صبحي البديري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، (ط١، ١٩٨٨م) .

١٧٧. منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين عتر، (ت: ١٤٤٢هـ)، دار الفكر، دمشق، سوريا، (ط٣، ١٩٨١م) .

١٧٨. المؤلف والمختلف، أو الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف: ب ابن القيسراني، أبو الفضل، (ت: ٥٠٧هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١، ١٩٩٠م) .

١٧٩. المؤلف والمختلف، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، أبو الحسن، (ت: ٣٨٥هـ)، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١، ١٩٨٦م) .

١٨٠. موطأ الإمام مالك بن أنس، رواية: ابن القاسم، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة، (ت: ١٧٩هـ)، تح: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، (ط١، ٢٠٠٤م) .

١٨١. موطأ الإمام مالك بن أنس، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، الإمام، الحافظ، (ت: ١٧٩هـ)، رواية: يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، (ت: ٢٤٤هـ)، تح: محمد الراوندي، وإدريس بن الضاوية، ومحمد عز الدين الإدريسي، المجلس العلمي، المغرب، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، (ط١، ٢٠١٣م) .

١٨٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، (ت: ٧٤٨هـ)، تح: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ربحاوي، وغيث الحاج أحمد، وفادي المغربي، مؤسسة الرسالة العالمية، دمشق، (ط١، ٢٠٠٩م) .

١٨٣. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، (ت: ٨٥٢هـ)، تح: د. عبد المحسن بن محمد القاسم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، المدينة المنورة، (ط١، ٢٠١٩م) .

١٨٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن الأثير، مجد الدين، أبو السعادات، (ت: ٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، (١٩٧٩م) .

١٨٥. اليواقيت والذُرر في شرح نخبة ابن حجر، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري، زين الدين، محمد، (ت: ١٠٣١هـ)، تح: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، (ط١، ١٩٩٩م) .

ABSTRACT

All praise is due to Allah, abundant, pure, and blessed praise. Peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and all his companions .

To proceed: This is a treatise entitled: (Ambiguity in the Narrations in al-Muntakhab min Musnad 'Abd ibn Humayd (d. ٢٤٩ AH) from the beginning of the book to the hadith: Atadrun Ma Al- Butda Burda is... - No. ٤٦٢ –(A Collection and Study). In it, I have addressed the ambiguous narrators in al-Muntakhab min Musnad 'Abd ibn Humayd, which number fifty-seven instances of ambiguity in the chain of transmission and the text .

The importance of this topic lies in the fact that knowing the ambiguous narrators directly affects the evaluation of the chains of transmission and the texts, and the formulation of the legal rulings derived from them. This makes this study a step towards serving and purifying the Prophetic Sunnah .

This Studg came with an introduction, two chapters, and a conclusion. As for the introduction, I dealt with the importance of the topic and the reason Of choosing it, and I explained how I worked on extracting the hadiths, studying the men of the chain of transmission of the hadith, explaining the ruling on the hadith, translating the names and revealing the ambiguity, and the plan of the thesis. As for the first chapter, I dealt with defining the vocabulary of the topic.

As for the second chapter, I dealt with the ambiguous narrators in the selection from the Musnad of Abd Ibn Humaid. As for the conclusion, I dealt with the most important results that I reached through this Studg .

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Tikrit University
College of Islamic Sciences
Department of Hadith and its Sciences



The Ambiguity in the Narrations Contained in Al-
Untakhab min Musnad Abd ibn Humayd (d. ٢٤٩ AH)
from the beginning of the book to the hadith: (A-
Tadrun.Ma Al- Burda is... - No. ٤٦٢ -)

Collection and Study

A Thesis Submitted

**To The Council of the College of Islamic Sciences ,Tikrit University, in
Partfal FulFillment Of The Requirement for obtaining a Master's
degree in Islamic Sciences / Prophetic Hadith**

By

Tariq Ahmed Younis Hussein

Supervised by

Prof. Dr. Adib Muhammad Hassan